من أجل سعادة خاصّتي ومختاريَّ

يسوع

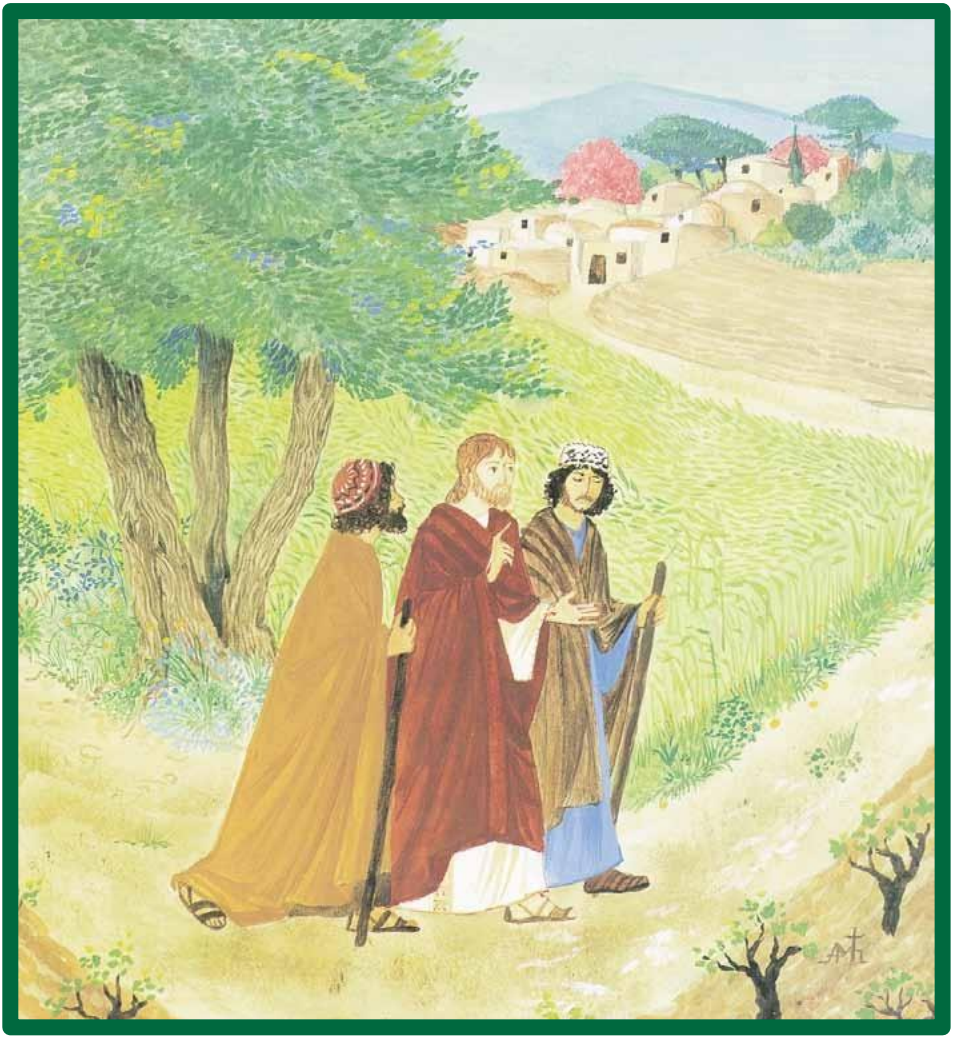

ليأندر لاشانس

المجلد الثالث

من أجل سعادة خاصّتي
ومختاريَّ

يسوع

لياندر لاشانس

من أجل سعادة خاصّتي ومختاريَّ

يسوع

المجلد الثالث

لقاءات روحية

نموذج الغلاف وتنسيق الصفحات:
Claire Lalande-Couture

© صورة الغلاف:

Éditions Médiaspaul, Paris
Les disciples d'Emmaüs, gouache,
Anne-Marie Hennequin

© جميع الحقوق محفوظة بكافة اللغات في جميع الدول :

La Fondation des choisis de Jésus

C.P. 22 019, Sherbrooke (Québec) Canada J1E 4B4

Courriel : equipe@fcdj.org

Site web : www.fcdj.org

ترجمة:

Joelle El Haddad Akiki

يُسمح بنسخ هذا الكتاب كلّيًا أو جزئيًا، ولكن بشرط ألا يكون ذلك لهدف تجاريّ. ينطبق هذا الإذن على جميع وسائل الإعلام.

إن مهمة المؤسسة هي تعزيز نشر واختبار وإدماج رسائل حب الرب الموكلة إلى لياندر لاشانس.

ملاحظة من الناشر:

في هذا الكتاب، يُستَخدَم المذكّر دون أي تمييز وفقط بهدف جعل النص بسيطًا.

احترامًا وطاعةً لمرسوم الحبر الأعظم أوربان الثامن، نعلن أننا لا نمنح الأحداث المذكورة في هذا الكتاب إلّا الإيمان الذي تستحقه كل شهادة بشرية. كما نعلن أن الأحكام المعبَّر عنها لا تهدف إلى استباق أحكام أمّنا الكنيسة المقدسة التي يخضع إليها الكاتب بإخلاص.

مقدمة

"إن نوعين من النار قادران على تطهير الإنسان: نار الحب ونار الألم.

في أغلب الأحيان، تعمل الاثنتان في آنٍ واحد للحصول على نتيجة أسرع وأفضل.
وإن تقبّل الإنسان لكليهما هو ما يسمح لهما بالعمل بسرعةٍ وفعالية.

فالتطهير يتبعه دائمًا الفرح اليوبيلي لأنه يقرّبك من خالقك وإلهك."

(رسالة رقم ١٤)

شكر

لا أعرف كيف أجد الكلمات المناسبة لأشكر الثالوث الأقدس على ما تم تحقيقه منذ صباح ٧ تشرين الثاني ١٩٩٦، ذاك اليوم الذي وافقتُ فيه على الاستجابة للنداء الداخلي للكتابة في حين أنه لم يكن لدي ما أقوله سوى الكلمات الثلاث: *يا ابني الحبيب*. من المهم إدراك أنه في كتاب *من أجل سعادة خاصتي ومختاريّ* ***يسوع****، لا يوجد أي مبادرة من لياندر لاشانس*. كل ما فعلتُه كان تقبّل واستجابة الطلبات المختلفة التي تلقّيتُها مباشرة بإلهام أو من خلال الآخرين أو من خلال الأحداث.

لذلك لا يمكنني أن أنسب لنفسي أي فضل سوى أنني أعطيتُ موافقتي. إنه ليس عملي، بل عمل الرب. لا أملك أي كفاءة للقيام بمثل هذا العمل. أما هو، من ناحية أخرى، فقد وضع في طريقي كل العناصر التي أحتاج إليها لإنجازه دون أن أضطر إلى أن أبحث عنها أو أطلبها.

أريد أن أرفع المجد إلى الآب وإلى يسوع وإلى الروح القدس بذكر ما هو موجود الآن وما قد تم تحقيقه بواسطة هذه المجلدات الثلاثة وكذلك بواسطة الأشخاص المختلفين الذين اختارهم الرب بمواهب وهبات ومهارات متعددة، والذين استجابوا بسخاء وحماس لكي يعوّضوا عن ضعفي بتصحيح أخطائي أو إكمال ما ينقصني. وحدي، لما استطعتُ أبدًا أن أنجز هذه الأعمال.

شكري

لزوجتي إليزابيت التي لطالما دعمتني بحضورها وإصغائها وتفهّمها وصلواتها العديدة ونصائحها ودعمها اليومي.
لمارت روبيرج على الخط وتصحيح المخطوطات.
للأب دافيد والكاهن غي جيرو كمرشدَين روحيّين.
لأندري كوتور من دار نشر سان رافاييل (Éditions Saint-Raphaël).
لمارسيل لافلام على كتابه: *دليل المرافقة*.

لوسائل الإعلام، وخاصة الصحف:
Nouvel Informateur Catholique (Le NIC), Canada
Stella Maris, Suisse
L'étoile Notre-Dame, France
Notre Dame de la Lumière, France

للمترجمين:
إلى اللغة الألمانية: Sr Domenica Frericks
إلى اللغة الإيطالية: Lia De Cillia
إلى اللغة الإنجليزية: Sr Florestine Audette
إلى اللغة البرتغالية: Dr Armindo Neves da Silva
إلى اللغة العربية: Joelle El Haddad Akiki

لميشال شوينار دي بروفيار، ليفي، على أشرطة الكاسيت الصوتية والفيديو.
لكيفن داناهير على الترجمة الإنجليزية لشريط الفيديو.
لهنرييت كارون من شاوينيغان على تأليف الترانيم.
لجان-كلود ماتيو من شركة فيديو-ميديا، سانت جولي، على شريط فيديو.

لـ Famille Marie-Jeunesse على تنسيق الترانيم وتوزيعها وتسجيلها على الكاسيت الصوتية والـ CD-ROM.
لشركة التوزيع CPM على إنتاج وتسويق الـ CD-ROM وشرائط الكاسيت الصوتية.
لغايتان كاتودال، من هول، على سلسلة الـ ١٢٠ بطاقة: *أفكار لمختاريّ **يسوع***.
لريشار ريو من شربروك على إنشاء الموقع الإلكتروني:
www.leandrelachance.com

للمروّجين على مساهماتهم المختلفة.

التوزيع

ما إن صدر المجلد الأول لكتاب *من أجل سعادة خاصتي ومختاريّ* ***يسوع،*** *وافق الناشر على التخلي عن نوع الدعاية التي أراد أن يقوم بها لكي يسمح للرب بتوزيعه حيثما يشاء ولمن يشاء. في الواقع، كنتُ قد تلقّيتُ رسالة في هذا الشأن تقول لي ألا أقلق بما أنه هو بنفسه سوف يهتم بكل شيء (راجع المجلد الثاني: الرسائل رقم ١٧ و٢٦).*

جماعات الحب والمشاركة

في العديد من المناطق، تم إنشاء جماعات صغيرة للحب والمشاركة، وقد سمعتُ شهادات جميلة جدًّا حول هذا الموضوع. لا أعرف عددها ولا ممن تتكوّن. لست أعتقد أنه يجب عليّ أن أشرف عليهم بأي شكل من الأشكال، باستثناء الإجابة على بعض الأسئلة أو الدعوات إن استطعتُ. إني أثق بالرب بالكامل، سواء في خلقهم أو إنمائهم أو مساعدتهم في المرور خلال فترة صعبة. يحتوي المجلد الثاني على توثيق جيد حول هذا الموضوع.

محاضرات

لست مقتنعًا بأن شهاداتي على شكل عروض أو مؤتمرات هي ضرورية للمس القلوب. يمكن للرب أن يعمل مباشرة في القلوب أو بواسطة وسائل عديدة تحت تصرفه. عندما يستخدمنا، فذلك بدافع حبه لنا. كل ما أقوم به هو تقبّل الطلبات ومحاولة التمييز إذا مشيئته هي أن أذهب وأدلي بشهادتي. أمجد الله على كل هؤلاء الأشخاص الذين كرسوا أنفسهم بالاستجابة بسخاء لدعوتهم الداخلية بتنظيم هذه اللقاءات سواء في كبيك أو في نيو برونزويك أو في مكان آخر.

خلاصة

أمام كل هذه الوقائع وإضافةً إلى الشهادات العديدة التي أتلقاها، هل يمكن لشخص مؤمن ومطّلع بما فيه الكفاية أن يشك في عمل الله فينا ومن خلالنا؟ في نظري، إن الأمر الأكثر

عجبًا هو أن الله لا ينتظرنا حتى نكون كاملين قبل أن يتصرف؛ فموافقتنا هي الأمر الوحيد الذي يطلبه! لماذا ما زلنا نتردد ونشكّ؟ فلنعطيَه هذه الترددات والشكوك، هو سيعرف كيف يحوّلها. آمين. هللويا.

ليأندر لاشانس
شربروك، كيبيك، كندا

ملاحظة من الناشر

يا لها من نعمة وسعادة أن أعمل مع لياندر لاشانس من أجل نشر مجلد ثالث! فالذين يعرفونه هم شهود على أنه أول من يمارس التعاليم الواردة في كتاباته. خلال سيرته المهنية كرجل أعمال، تمكّن لياندر من تطوير سلوك عمليّ وفعّال ومنضبط ومراعٍ لاحتياجات زبائنه والمجتمع. إن الروحانية التي يقدمها لنا في هذه المجلدات الثلاثة متأثرة بهذه المدرسة، مدرسة الحياة. بقراءة هذه الكتب، نلتزم بتنشئة روحية تحويلية. فهذه اللقاءات الروحية تشجع على علاقة حميمة أكبر مع الرب وكذلك الرغبة في الالتزام.

ما هو نوع الروحانية التي نتحدث عنها هنا؟ يمكننا أن نعرّفها بإيجاز على أنها *روحانية ال "نعم" التي تُعطى إلى الرب* بمعنى التخلّي الواثق للسماح له بأن يقودنا على طريق الصغر والحب. وهناك يمكننا أن ندرك طريق الطفولة لتريزيا الصغيرة المعروفة جدًّا في الكنيسة.

يعطينا الإنجيل أمثلة عديدة على هذه الروحانية، روحانية ال "نعم". وأكثرها إشراقًا هي بلا شك الموافقة بكلمة "ليكن" المبتهجة التي قالتها مريم والتي غيّرت التاريخ وساهمت في خلاص البشرية. مع لياندر، نجد هذه الروحانية نفسها التي تُقَدَّم بشكل واضح ودقيق وتقودنا نحو تقبّل مخطط الله لكل واحد منا.

هذه الروحانية هي غنية جدًّا ولا تنضب لدرجة أننا لن ننتهي أبدًا من ممارستها والتأمل فيها. ومن المتوقَّع أن أشخاصًا آخرين سيكونون مُلهَمين للكتابة من أجل تطويرها وتعزيزها. وفي نفس الوقت الذي فيه يتم نشر هذا المجلد، يتم نشر دليل للمرافقة والتدريب بعنوان *المجتمع الجديد في مدرسة الحب* بقلم مارسيل لافلام. وعلى سبيل التوضيح، قد نُشرَت مُقتطفات منه في نهاية هذا المجلد.

يقول كتاب المزامير أن *الرحمة والحق التقيا*. كما نقرأ في المجلد الأول في الرسالة ١٨٦: *"الحب والحقيقة لا ينفصلان"*. هل يجب أن نقبلهما كمتساويين أم نعطي الأولوية لأحدهما على الآخر؟ لقد جرت مناقشات كثيرة حول هذا الموضوع. ومع ذلك، الجميع يريد أن يكون أمينًا للكنيسة ولمؤسسها. وقد قدم فيلسوف معاصر جوابًا في قوله: *القلب هو الملك، والعقل خادمه*. ويذهب القديس بولس إلى أبعد من ذلك عندما يعلّم أننا بدون الحب لسنا بشيء (١ كور ١٣: ١-٤).

إن لغة القلب والمحبة لها الأولوية. وهي هذه اللغة التي تُقَدَّم لنا في المجلدات الثلاثة. إنها مثل حوار طفل مع أبيه أو أمه. وهذا السلوك يتوافق أيضًا مع الأناجيل والعقيدة، التي هي دائمًا تحت السلطة المطلقة للكنيسة المعلّمة. في إحدى تأملات ليانذر لاشانس في نهاية هذا المجلد، نجد حلًّا مبتكرًا لهذه التوتّرات أو الصراعات التي تسمح للمسيحيين من مختلف الانتماءات أن يحققوا الوحدة فيما بينهم بما يتجاوز الرؤية السطحية للأمور.

أندري كوتور

دار نشر سان-رافاييل

تصدير

عندما نُشِر المجلد الأول *من أجل سعادة خاصتي ومختاريّ* ***يسوع***، لم يكن لدي أي شك في أن مجلدًا ثانٍ سوف يتبعه. واليوم أقدم لكم مجموعة ثالثة من الرسائل التي تلقّاها ليااندر لاشانس. أعتقد أنه من الجدير نشر هذه الرسائل الأخيرة التي تساعدنا على الذهاب إلى أبعد.

إن قراءة هذه التعاليم وتقبّلها يصنعان عجائبًا في القلوب. تبيّن شهادات كثيرة عمل الله عند الشباب كما عند المسنّين أو الأشخاص الذين هم في كامل نشاطهم. ما هو مميز في الرسائل الموكلة إلى ليااندر ليس أنها سرد رؤى، بل دعوة لتطوير سلوك القلب: أن نعرف كيف نقول "نعم" لله، "نعم" صادقة ودائمة.

بدراسة الرسائل، لاحظتُ فيها تدرّجًا: المجلد الأول يولي أهمية كبيرة للتنشئة الشخصية من أجل الاستجابة بأمانة لمشيئة الآب.

والثاني يبين أنه إذا التزمنا في طريق الموافقة بـ "نعم" لله، سوف تحدث **تحوّلات كبيرة** في القلوب، وعلى هذا النحو، في العالم. في هذا المجلد نفسه، يتم اقتراح جماعات الحب والمشاركة من أجل دعم هذا الالتزام في المجتمع. بهذه الطريقة، إنها الكنيسة الجديدة المخلصة جدًّا للآب القدوس التي ستساهم في تكوين عالم جديد نحن بأمسّ الحاجة إليه. هذه الكنيسة الجديدة ليست كنيسة موازية، بل كنيسة قديسة أكثر ورسولية أكثر.

أخيرًا، إن هذه المجموعة الثالثة تقول أن الله **أمين لوعوده**. في الواقع، منذ أن تم خلق الإنسان، لم يتوقف الله عن إخباره برغبته في أن يعيش في عهد معه، لكن الإنسان لم يكف عن عدم الوفاء. فالرسائل الأخيرة تتكلم عن رجوع الإنسان إلى إلهه.

ستساعدكم هذه النصوص على عيش إيمانكم بطريقة أفضل وعلى الحفاظ على الرجاء باستمرار وعلى النمو في الحب. إننا ندخل زمنًا جديدًا، وقد بدأ الله بالعمل في الخفاء. *ما يمكن رؤيته هو قليل جدًّا مقارنة بما لا يمكن رؤيته* (راجع رسالة ٢ كانون الأول ٢٠٠٠). ليأتِ ملكوت الله ولتكن مشيئته كما في السماء كذلك على الأرض. أبارككم!

غي جيرو، كاهن

هام-نور (Ham-Nord)، كيبيك

شهادات من القراء

• *"دعني أعبّر لك عن امتناني العميق والصادق على هذه الهدية التي يمكن أن توضَع بين يدي الناس الذين يستلهمون من البشارة للاقتراب من يسوع، سواء المبتدئين أو الذين قطعوا طريقًا طويلًا. لأنه عندما يستلهم الإنسان من كلمة الله حتى يتغذى منها ويطبقها على نفسه، إنه لا يخطئ أبدًا... فهي دائمًا ذات أهمية بالغة.*

أهنّئك لأنك استطعتَ بهذه الطريقة أن تجعل رسالة يسوع الكبيرة في متناول جميع فئات الناس؛ فأنت تفتح لنا أفكار قلبك الذي يتغذى من النبع نفسه، ببساطةٍ وبطريقة يسهل تطبيقها في الحياة اليومية. أشجعك على الاستمرار في تدوين الإلهامات التي تنشأ من أحداث حياتك وأنت ترجع إلى الكتابات المقدسة. بهذه الطريقة، يمكنك أن تبقى على اتصال مع ذاك الذي يختارنا.

مع صلاتي وصداقتي وامتناني لهذه المشاركة السخية!"

Mgr François Lapierre, p.m.é.
Évêque du diocese de St-Hyacinthe, Qc (كبيك)

• *"الحب ينظر إليكم، ينظر إلينا؛ الحب يحبكم، يحبنا؛ إننا نصير حبًّا... هذه هي الجملة المفتاح التي كانت كالسهم الذهبي الذي اخترق قلبي وكياني ونفسي منذ أيلول ١٩٩٩ عندما قرأتُ بضعة مقاطع من الكتاب. في ٢٠٠٠، أعدتُ قراءته. هذه الرسائل المباشرة بدّلت حياتي، وسبب وجودي وعيشي. على مدى السنوات الأربعين الماضية، لقد قرأتُ كتبًا عديدة تعالج الروحانيات، لكن هذه المجموعة من الرسائل المعطاة من يسوع إلى رجل من أهالي منطقتنا هي على مستوى آخر. إنها بسيطة للغاية، بِلغة واضحة، ومع عمق روحي كبير. كلما تقدّمتَ في تعاليم يسوع، ينمي قلبك ذكاء في الفهم، وتتعطّش لتشرب من نبع الماء الحي ومن الحب الرحيم للآب والابن والروح القدس.*

بالنسبة لي، إن هذا الكتاب يعلم الثقة والإيمان الأكثر عمقًا والاستسلام الكلي للكيان من أجل الارتماء بين ذراعي الحب الرحيم، حب الآب. أولًا، يجب أن نقول "نعم، ونعم مرة أخرى"... إلى حين يؤلمنا ذلك، إلى حين نقول "نعم" في الخوف وفي الشك وفي عدم الأمان، تلك الإجابات بـ "نعم" التي هي في الوقت نفسه إجابات بـ "كلا". هذا هو سر الحب وتحول فقرنا وعدمنا وضعفنا وشقائنا بكل تواضع نفسنا. هي إجابة بـ "نعم" غير مشروطة ونهائية وكاملة ودون رجوع، ولكن تم إعطاؤها بطواعية ومُكَرّرة مع حب في الدموع وفي اللحظة الحاسمة وفي الألم، صارخين من أعماق كياننا لنيل العون من السماء المفتوحة... فالله، يسوع، كلّمني مباشرةً وهو يكلّم لياندر. خلّصني عدة مرات وأنقذني من الأعماق التي كنتُ فيها."

A.M.M.P., Québec, Qc

———— ♦ ————

(مُلحَق الشهادات في نهاية هذا المجلد)

٢٠٠٠

شربروك، كبيك، ٢٩ آذار، الساعة ٢:٤٠ صباحًا

1. – ***نبدأ الآن مرحلةً ثالثة: تحقيق الوعد***

"يا صغيري، إننا نبدأ الآن مرحلةً ثالثة: مرحلة تحقيق الوعد.

لذلك عليك أن تكتب أكثر فأكثر ما سوف تكون شاهدًا عليه بالنسبة لعمل الله فيك وحولك ومن خلالك. ستكون هذه الكتابات للقارئ أو القارئة مصدر تأكيد على وجود ***إله متصرف***.

يحتوي المجلّدان الأوّلان من هذه السلسلة على مواد ودروس للتنشئة والتحول للسنوات المقبلة.

فالشخص الذي قد أعطى موافقته بـ "نعم" كاملة ونهائية وغير مشروطة للرب، والذي سيتغذى من محتوى هاذين المجلّدين، سوف يكتشف أنه كلما أعاد قراءتهما وتأمّل فيهما، صلّى أكثر وكرّس وقتًا أكثر للحميمية مع الرب، وجرى فيه تحوّلًا بشكل أكبر، بكونه عالم أنه محبوب أكثر فأكثر من الرب. سيكون قادرًا على أن يعيش في الفرح اليوبيلي في قلب المحن والآلام الكبيرة.

هذا التحول للقلوب الجاري الآن يجب أن يحدث في جميع أنحاء العالم. وسوف يولّد كنيسة جديدة ستبني مجتمعًا جديدًا.

طوبى لكم لأنكم شهود على ***عمل الله***، ولا تخافوا أبدًا من أن تجعلوا عمله معروفًا في جميع أنحاء العالم. كلما كان عمله معروفًا، كان هناك عدد أكبر من الأشخاص الذين سوف يعطون موافقتهم، وعدد أكبر من الأشخاص الذين سوف يتم تحويلهم، وكان هناك مساحة أكبر لعمل الله على الأرض.

الحب الذي تنالونه في قلبكم هو أكثر من حب بشري، إنه حب إلهي.

نعم، أحبكم إلهيًّا. أحبك."

١٠ نيسان، الساعة ٢:٢٥ صباحًا

2. – ***الرب ليس كاذبًا: ما يقوله، يفعله***

في رسالة من القديس بولس إلى تيطس (١: ٢)، إنه مكتوب: "... على رجاء الحياة الأبدية، التي وعد بها الله المنزَّه عن الكذب، قبل الأزمنة الأزلية". إذًا ما يقوله، يفعله.

*انطلاقًا من كلمة الله هذه، أعدتُ قراءة مجلّدَي "من أجل سعادة خاصتي ومختاريّ **يسوع**" واكتشفتُ اليوم أنه فعل ما قد كَتَبتُه بحسن نية وبإلهام منه، ولكن جاهلًا بالعواقب. إليكم بعض الأمثلة المأخوذة من المجلد الأول:*

- *رسالة رقم ١: "أودّ منك أن تُبقي دفترًا في متناول يدك لتستمر في كتابة ما أريد أن أعلّمك إياه في المستقبل لأنني بحاجة إليك." في ذلك الوقت، لم أكن أعرف إذا كنتُ سأكون مُلهَمًا أم لا. واليوم، أنا أكمّل دفتري السادس. لقد قال ذلك، وإنه يفعله.*
- *رسالة رقم ٤: "ستكون راعيًا لخرافي التي ابتعدت عني وترغب في الدخول إلى حظيرتي. سأستخدم قلبك حتى تشعر تلك الخراف بأن هناك من يحبّها ويفهمها." لم يكن لدي أي فكرة كيف يمكن القيام بذلك. والآن أتلقى العديد من الشهادات التي تؤكد هذه الكلمة.*
- *رسالة رقم ٩: "إني أختارك لتكون جزءًا من جيشي الذي يذهب لغزو قلوب أخرى." بالنسبة لهذه الكلمة والكلمات الأخرى التي تليها، أترككم لحكمكم الخاص للتأكّد من تحقيقها، طبعًا باستثناء ما يتعلّق بي أنا.*
- *رسالة رقم ١٠: "سأعلمك ما عليك معرفته لكي تكون رسولي."*
- *رسالة رقم ١٢: "ستكون في حالة اندهاش بما سوف أنجزه تحت نظرك." إني في حالة الاندهاش هذه كل يوم.*
- *رسالة رقم ١٢: "لسنا إلا في بداية مغامرة جميلة جدًّا. إنك لم ترَ ولم تسمع شيئًا بعد عما أحفظه لك."*

- *رسالة رقم ٢٠: "كلما كنتَ في حالة تسبيح، كنت شاهدًا على عملنا وحبنا. وهذا سيثير عندك المزيد من التسابيح، ويعطيك دوافعًا أخرى للاندهاش، دوافعًا جميلة أكثر فأكثر."*
- *رسالة رقم ٢١.*
- *رسالة رقم ٣٦.*
- *رسالة رقم ٣٩: في كل مرة صرختُ إليه، شعرتُ بالأمان. وجدتُ السلام من جديد.*
- *رسالة رقم ٤٠: حتى الآن، إن مفاجآت الرب عديدة.*
- *رسالة رقم ٤١.*
- *رسالة رقم ٤٥.*
- *رسالة رقم ٥٢. ما قد تم تحقيقه في الأسابيع التالية.*
- *رسالة رقم ٦٨.*
- *رسالة رقم ٨٢.*
- *رسالة رقم ٨٣: تم تحقيق الوعد خلال الأسابيع التالية.*
- *رسالة رقم ٩٢.*
- *رسالة رقم ١٠٦.*
- *رسالة رقم ١١٤.*
- *إلخ...*

١٩ نيسان، الساعة ٥:٤٠ صباحًا

3. – ***كل ألم يُضَم إلى آلامي له دائمًا قيمة عظيمة ويساهم في تطهير الأرض***

أيها الرب يسوع، أقدم لك ألمي الذي تعرفه. أضمّه إلى أوجاعك في وقت الآلام. لا تسمح للناس الذين كانوا أدوات جيدة جدًا بين يديك أن يتصرفوا بطريقة تتعارض مع مشيئتك.

إن كنتُ أنا بنفسي مخطئًا، فافتح عينيّ وأذنَيّ وقلبي حتى أستطيع أن أصلح نفسي وأجعلها تتوافق تمامًا مع ما يريدني الآب أن أكونه لكي أتمم مشيئته.

شكرًا على سماعك واستجابتك صلاتي. أحبك.

"يا صغيري، كل ألم يُضم إلى آلامي له دائمًا قيمة عظيمة. إنه يساهم في تطهير الأرض الذي قد بدأ. فمن أجل أن ينتج كل ثماره، يجب أن يُقبَل ويُعاش ويُضَم إلى آلامي.

لكي تعرف كيفية التصرف أمام الألم، ما عليك إلا أن تنظر إلى سلوكي: هل انسحبتُ؟ هل حاولتُ أن أخففه؟ هل حاولتُ أن أغيّر سلوك الآخرين؟

إن الإجابة على هذه الأسئلة هي كلا. فقد تقبّلتُه وعشتُه بالكامل في كل مكونات كياني حتى أنجز الرسالة التي كانت وما زالت رسالتي.

عليك أن تُلهَم من هذا المثال لكي تعيش رسالتك جيدًا.

كن ذاك الصغير جدًّا الذي يدع نفسه يُرشَد ليدخل إلى هذا العالم الجديد.

أحبك إلهيًّا."

هول، ٢٩ نيسان، الساعة ٤:٥٠ صباحًا

4. – ***أنت بلسم لقلبي الجريح بفضل مثابرتك أمام حضوري المقدس***
(إجابة إلى شخص ثالث)

"يا .C، أيتها الجوهرة الصغيرة النادرة والثمينة، أنت بلسم لقلبي الجريح في الليل وفي النهار. آه لو كنتِ تعلمين ما ينجزه الآب من خلالك! آه لو كنتِ تعلمين النفوس العديدة التي يتم الوصول إليها من خلالك! آه لو كنتِ تعلمين الآلام التي يتم إعفاؤها الآن على هذه الأرض بفضل مثابرتك أمام حضوري المقدس!

يطلب مني الآب أن أشكرك على موافقاتك. إني أجثو على ركبتَيّ أمامك وأنا أضم قلبك إلى قلبي وأوحّد قلبك مع قلبي وأحول قلبك ليصبح مثل قلبي. والآن إنه دمي الذي يجري في عروقك، وهذا ما يجعل منك مسيحًا آخر حيًّا على هذه الأرض.

ليس عليك بعد الآن أن تتساءلي عما يجب أن تكوني عليه أو تفعليه، لأنك تكونين وتفعلين ما يرغب فيه الآب منك في هذا الوقت.

طوبى لك لأنك استجبتِ بكل سخاء الدعوة إلى أن تصبحي من أنتِ وتنجزي الكثير في جميع أنحاء العالم، على عكس ما تعتقدينه في أغلب الأحيان.

سبّحي الآب على ما ينجزه فيك وحولك ومن خلالك.

إن قلبي يلتهب حبًّا بهذه الجوهرة الصغيرة النادرة والثمينة والتي هي أنت.

أنت الحب المتجسّد. أحبك إلهيًّا."

١١ أيار، الساعة ٤:٢٠ صباحًا

5. – ***لماذا هذا التردد من جانبك في أن تدعني أحوّلك؟***

(ردّ على طلب)

أيها الرب يسوع، أرفع إليك طلب .J وأصغي إليك وأشكرك على سماعك واستجابتك صلاتي وصلاتها.

أحبك.

"يا صغيري، إني أستجيب لهذا الطلب بفرح. أريد أن أقول لـ .J ما يلي:

يا .J، يا من اخترتكِ قبل أن يُحبل بكِ لتكوني حبيبتي ولكي نتمكن معًا من عيش حميمية كبيرة، أنت فيّ وأنا فيكِ. فلماذا هذا التردد من جانبك في أن تدعيني أحوّلك؟ ليس لديك ما تخشينه، فإني إله حب!

ما أريده لكِ هو ما هو الأفضل لك. اطلبي مني أن أقطع الروابط التي تربطك بأمور العالم وبطريقتك في رؤية الأحداث وتقييمها وعيشها، وسوف أعمل بناءً على طلبك!

ستكونين شاهدة على تحوّلات كبيرة. وبينما تهتمين بعملك، سوف تشعرين بحضوري في داخلك. أريد أن أجعل منك مسكني. إني ملتهب حبًّا بك! فما عليك إلا أن تفتحي يديك لتتقبليه. إني هنا، في داخلك.

لماذا تبحثين عني في الخارج؟ اكتشفي حضوري في داخلك وستكونين قد اكتشفتِ كل شيء.

لا تحاولي أن تجعلي نفسك كاملة، فهذا عملي. تقبلي الحب الذي أسكبه فيك في هذه الساعة بالذات. أحبك كما أنتِ. إني ألتهب حبًّا بك.

أحبك إلهيًّا."

١٢ أيار

6. – ***بالموافقة التي تعطيني إياها باستمرار، أصل إلى العديد من النفوس في جميع أنحاء العالم***

(ردّ على رسالة)

أيها الأخ .S، أريد أن أشكرك وأن أشكر الرب على رسالتك في ٢٩ آذار الماضي.

من خلال هذه الكلمات القليلة، نشعر بحب يسوع الذي يمرّ بحرية. دون أن أعرفك، إني متأكد من أنك رجل ذو قداسة عظيمة. أتركُ ليسوع حرية التعبير لك عن حبه من خلال ما يلي:

"يا .S قلبي، آه لو كنت تعلم الفرح الذي تجلبه لي مع كل نبضة من نبضات قلبك! أنت بلسم لقلبي الجريح. إن حضورك يجعلني أرقص فرحًا. أنا بحاجة إليك. بالموافقة التي تعطيني إياها باستمرار، أصل إلى العديد من النفوس في جميع أنحاء العالم، وفي كل لحظة. أنت عزيز جدًّا عليَّ أنا، إلهك.

إننا ندخل معًا في علاقة حميمة عميقة أكثر فأكثر. فأنت في هذه الكنيسة الجديدة التي هي كلها جميلة وكلها نقية والقادرة على استقبالي عند عودتي العظيمة.

إن قلبي يلتهب حبًّا بك. أنت لي. أنا لك.

أحبك إلهيًّا."

*ملاحظة: أطلب منكم أن تصلّوا كل يوم من أجل قراء "من أجل سعادة خاصتي ومختاريّ **يسوع**" ومن أجلي أنا. شكرًا.*

١٣ أيار

7. – ***إنك تختار ما بين الأمان الذي يستطيع أن يكفله لك العالم والأمان الذي يأتي من حضوري***

(ردّ على رسالة)

أيتها الأخت .Y، لقد قدمتُ طلبك إلى الرب. إني أصغي إليه حتى أنال إجابة عليه إذا شاء.

"يا .Y، يا عروستي الحبيبة، ستجدين الأمان الذي تبحثين عنه باقترابك من قلبي أكثر، وليس في الأمور الخارجية.

أنا هنا، في داخلك. أرافقك ليلًا ونهارًا؛ فليس لديك ما تخشينه لأنني دائمًا معك أينما كنتِ ومهما فعلتِ. إني خطيب وفي.

لقد أعطيتِ موافقتك لمشيئة أبي، أبيك، أبينا، حتى تكوني في خدمته حيثما يشاء وأينما يشاء ومع من يشاء.

بعد أن سألتِه عما يريده لكِ، سمعتِ الإجابة. والآن تدركين أن هناك مخاطر. نعم، هناك مخاطر، هناك دائمًا مخاطر في القيام بمشيئة أبينا. انظري إلى المخاطر التي كان عليّ أن أواجهها من أجل إتمام مشيئته. هنا تتم ممارسة اختيارك الحر: فإما أن تختاري الأمان الذي يستطيع العالم أن يمنحك إياه، أو أمان حضوري فيك ومعك.

يعود الأمر لك بالنسبة لإعطاء الإجابة. وأنا لن أنتزع حبي منك أبدًا. إن قلبي يلتهب حبًّا بك. اقتربي مني أكثر. إني بحاجة إليكِ. أريد أن أملأك وأن أعطيك الأمان الذي تبحثين عنه. أحبك إلهيًّا."

شربروك، ١٤ أيار

8. – ***لا تبحثي عني على مستوى عقلك أو منطقك، فأنا على مستوى قلبك***
(ردّ على رسالة)

صباح الخير يا .G. بعد أن انضممتُ إليك لأقدم طلبكِ إلى الرب، إني أصغي إليه وأقبل أن أكون رسوله الصغير:

"يا صغيرتي .G، اقتربي أكثر مني أنا، إلهك. لا تبحثي عني على مستوى عقلك أو منطقك، فأنا على مستوى قلبك. مارسي طريق "السّكّتين" كما علّمتُ في الرسالة رقم ١١٤ من المجلد الأول، وسوف تجدينني.[1]

يا .G، أيتها الجوهرة الصغيرة والثمينة، أنتِ إحدى زهوري الجديدة. كلّكِ جميلة. آه لو كنتِ تعرفين حبي لك! لو كنتِ ترين قلبي يلتهب حبًّا بك، لأتيتِ كطفلة صغيرة لترتمي بين ذراعي كما أنت!

---

[1] *" أعطيك طريقين حيث ستكونين متأكدةً من أنك ستلتقين بي: طريق الحب وطريق الصغر."*

دون أن تغيّري أي شيء ودون أن ترغبي في تغيير أي شيء، ستأتين مع شقائك وأفراحك وعنائك وعوائقك كما تقولين، ومعًا، بكون قلبك ملتصق بقلبي، سوف أقدم كل شيء إلى رحمة الآب. عندئذٍ سوف تكفّين عن النظر إلى نفسك حتى توجّهي نظرك نحوه... لكي تنظري إلى حبه ورحمته وفرحه وسلامه، عالمةً أنك لن تستحقيه أبدًا ولن تكوني أبدًا جديرةً به. لكنك سوف تتقبّلينه لأنه يريد أن يكون الأمر هكذا في مخططه للحب.

على الفور، وأنت تقرأين، اشكري الآب على الحب الذي يسكبه في قلبك، حتى وإن كنت لا تشعرين بشيء. عليك أولًا أن تؤمني، ثم أن تري وتشعري بعدها. سوف تشعرين في قلبك بأنني أحبك بنفس القدر الذي به ستؤمنين بأنني أحبك. أعدك بذلك. بعد أن تكوني قد تذوّقتِ حبي، سوف تكونين شاهدةً على حبي.

اسمحي لي بأن أتأمّل الجوهرة الثمينة التي تختبئ في الزهرة الجديدة التي هي أنتِ والتي نستطيع أن نتأمّلها بقدر ما تتفتح البتلات من أجل تقبّل حبي. لا تلعبي دور الكبيرة بعد الآن، بل اقبلي أن تكوني صغيرة وستكونين ممتلئة أكثر فأكثر.

طوبى لك لأنك سمحت لي بأن أفتح بَتَلات قلبك لأتأمل الجوهرة المدفونة داخل الزهرة الجميلة التي هي أنت.

إن قلبي يلتهب حبًّا بك. نعم، يا .G، اسمعي ما أهمس به بهدوء في قلبك: أحبك، أحبك، أنا، خالقك، أحبك.

أحبك بحنو. أحبك بشكل جنوني."

ملاحظة: إني متأكّد جدًّا من أنك ستشعر بحب يسوع في قلبك لدرجة أنني أجرؤ على أن أطلب منك أن تخبرني بذلك كتابةً، بغض النظر عن الوقت.

أخويًّا في يسوع، ل.ل.

(مراجعة "ملحق الشهادات"، إمضاء: G.T., Val d'Or)

بومبانو بيتش، ١٨ أيار، الساعة ١:٥٠ صباحًا

9. – ***أيتها الأميرة بحسب قلبي، أنتِ وسيطة بين مَلَكيّة الآب وشعبه***
(رسالة إلى شخص ثالث)

"أنا، أمكم مريم، من كلّفني الآب لكي آتي وأكلّم قلب .E. إني أميل أذني نحو الآب حتى أعبّر بالكلمات عما يريد أن ينقله إليها.

يا .E، لقد أعطاني الآب، في مخططه للحب، لقب "ملكة". ولكِ، إنه يريد أن يعطي لقب "أميرة"... ليس فقط أميرة، بل "أميرة بحسب قلبه". إنه لقب حفظه لعدد قليل جدًّا من الأشخاص.

هل تريدين أن أقول لك لماذا يعطيكِ لقبًا بهذا الجمال؟ فذلك لكي يجعلك تفهمين مدى أهميّتك في عينيه الأبويّتَين.

انظري إلى الدور الذي يجب أن تؤدّيه الأميرة في المملكة: فهو أن تكون الوسيطة بين المَلَكية وشعبها. وهذا هو مكانك تحديدًا: بين ملكية الآب وشعبه.

بموافقتك الكبيرة وموافقاتك الصغيرة العديدة، يستخدمك الآب كوسيطة لكي يزور شعبه في الخفاء وفي جميع أنحاء العالم لكي يجلب له السلام والفرح والحب. لو كنتِ تعلمين عدد الأشخاص الذي تتم زيارتهم بواسطتك، لأدركتِ أنك أميرة مهمة في مملكة الآب.

ليس لديك ما تخشينه لأنك لستِ وحدك أبدًا من أجل المهمّات الكبيرة المخفية التي يوكلها الآب إليك. يسوع هو دائمًا معك. وأنا، أمك الملكة، هنا، ومعًا إننا مُرافقون من العديد من الملائكة ومن القديسين والقديسات في الفردوس وعلى الأرض. إن تقبّلك للبؤساء يجعلهم يكتشفون جمال مملكة أبينا.

أيتها الأميرة الصغيرة، بجمالك الداخلي، أنتِ فخر الملك الصغير، ملك الحب، وفخر الآب، وفخري أنا. إن دوري، كأمّ، هو أن أسهر عليك باستمرار لكي أبقيك صغيرة جدًّا. إنه الصغَر الذي يعطي مملكة الآب غناها.

اليوم، إنها حفلة في السماء لكي نعبّر عن حبّنا إلى الأميرة الصغيرة بحسب قلب الآب التي هي أنت.

نعم، يا .E، أيتها الأميرة الصغيرة بحسب قلب الآب، أنت محبوبة إلهيًّا.

أمك التي تحبّك والتي هي فخورة بك.

أمك، ماما مريم."

شربروك، ٣٠ أيار، الساعة ٣:٠٠ صباحًا

10. – ***وحدهم الذين هم في السماء يستطيعون أن يروا حجم التحول الذي يحدث اليوم على الأرض***

"يا صغيري، إن قدرة حب الله الكلية تعمل الآن.

وحدهم الذين هم في السماء يستطيعون أن يروا حجم التحول الذي يحدث اليوم.

أما أنتم، يا من تعيشون الآن على الأرض، فلا يمكنكم أن تروا ولا حتى أن تلمحوا التحول الذي يجري، فحجمه كبير للغاية وقدرته غير مسبوقة.

إنك في حالة اندهاش لإدراك عمل الله. على الرغم من أنك مميّز في هذا الشأن بالنسبة لعامة الناس، ما تراه وتسمعه هو ضئيل جدًّا مقارنةً بما يحدث على الأرض في الوقت الحالي.

حتى لو غابت عنكم هذه الحقيقة، اشكروا الآب بإيمان نقي على التحول الكبير. بهذه الطريقة، تصبحون مرتبطين بالقديسين والقديسات في السماء وعلى الأرض وبالملائكة القديسين، وتصبحون مثلهم أكثر فأكثر.

كلما مجّدتم الآب أكثر، تحوّلتم أكثر وجرى تحول الأرض بأكملها بسرعة أكبر.

طوبى لكم! فهكذا تصبحون الحب.

أنتم محبوبون إلهيًّا. أحبك إلهيًّا."

٧ حزيران، الساعة ٤:٣٠ صباحًا

11. – ***هل تقبل أن تتخلّى عن بحبوحتك وراحتك لإتمام مشيئتي؟***

"يا .G، أيتها الزهرة الصغيرة بحسب قلبي، إنه قلبك الذي أريد أن أكلّمه. أنت ثمينة جدًّا في عيني، وإن كنتُ أستخدم أداة صغيرة لكي آتي وأعبّر لك عن حبي، فذلك لأنني أريد أن أبدأ عهدًا جديدًا معك.

سوف يقودك هذا العهد الجديد إلى الضفة الأخرى: ضفة الحب بملء حيث لم يعد هناك بغض وانقسامات وتجاذبات، وحيث يسود السلام العظيم الذي ترغبين فيه منذ أن حُبِل بك.

يا .G، هل تقبلين أن تعطيني موافقتك الكلية واللا مشروطة؟ هل تقبلين أن تتخلّي عن بحبوحتك وراحتك لإتمام مشيئتي؟ إني بحاجة إليكِ؛ أنت عزيزة جدًّا عليّ. أريد أن أهب ذاتي لكِ، ولكن قبل ذلك، عليك أن تهبي ذاتك لي بالكامل وأنت تعيدين إعطائي المكانة الأولى في

حياتك. سوف ترين هذا العهد الجديد يتحقق على ثلاث مراحل: الأولى ستكون تجرّدك لكي تكوني لي بالكامل؛ الثانية ستكون مرحلة العلاقة الحميمة الكبيرة التي ستجمعنا؛ والثالثة ستكون مرحلة ملء الحب.

يا .G، أيتها الزهرة الصغيرة بحسب قلبي، دعيني أقول لك أن قلبي ملتهب حبًّا بك.

أحبك بحنو وبشكل جنوني. بل أكثر من ذلك: أحبك إلهيًّا."

٨ حزيران

12. – ***إن مسحة الرب تمر عبر هذه الكتابات***
(تأكيد وشهادات القرّاء)

يوم السبت، في ٣ حزيران الماضي، التقينا أنا وإليزابيت بكاهن قد أكّد لنا أن هذه الكتابات تأتي من الرب وأن مسحته تمر عبر هذه الكتابات. وقبل أن نفترق، شكرنا باسم الكنيسة على الرسالة التي نقوم بها.

بعد ذلك، التقينا بكاهنَين آخرين قد أكّدا لنا ما قاله الكاهن السابق.

يوم الأحد، في ٤ حزيران، أثناء شهادة ألقيتها في شاوينيغان أمام جمهور يتراوح عدده بين ١٢٥ و١٥٠ شخص، كشفتُ عن هذا التأكيد الثلاثي. وأدّى ذلك إلى صدور المزيد من التأكيدات من بعض المشاركين.

أدلى ثلاثة أشخاص، من بينهم شماس، بشهادة علنية عن التحول الذي أحدثته فيهم المجلدات.

إحدى السيدات، التي أمضت حياتها في التعليم ومحاولة تغيير الآخرين، فهمَت الآن أنه عليها هي بنفسها أن تدع الرب يغيّرها. لذلك، وجدت أنه من الجيد جدًّا أن تقرأ في كل صباح مقطعًا لكي تسمع أنها محبوبة.

أب لمراهقَين، وهو يمر معهما بوضع صعب، قال أنه يضطرّ للتنقّل كل صباح ومساء لمدة ثلاثين دقيقة من أجل عمله. قرر أن يوقف الراديو لكي يستفيد من وقت العزلة هذا ويخصصه للصلاة. وبكل عفوية، كشف لنا عن صلاته التي كانت تنتهي على هذا الشكل، وهو يسمّي كل من أبنائه: "لأن الحب يحبك، فأنت تصبح الحب" ... وفي ظرف أسبوعَين، شهد تغيّرات فعليّة في سلوكهما.

شكرًا يا رب على هذه النعمة العظيمة التي تمنحنا إياها لنكون شهودًا على عملك.

٢٧ حزيران، الساعة ٥:٣٥ صباحًا

13. – ***لو أبصرَت عيناك ما ينجزه الآب في القلوب من خلالك ومن خلال خدمتك الكهنوتية، لذُهلت بالكامل***

(رسالة لك أيها الابن المفضّل)

"أنا، ماما مريم، أمك، من أريد استخدامك من أجل التكلّم إلى قلب أحد الأبناء المفضّلين الذين اختارهم الآب من أجل إعادة بناء كنيسته. أريد أن أقول له ما يلي:

يا .G، يا ابن الآب الحبيب، اسمع جيدًا ما أريد أنا، أمك، أن أقول لقلبك. فذلك مهم جدًّا، أكثر مما تعتقد.

قبل أن يُحبَل بك، لقد اختارك الآب وصاغك من أجل رسالة جميلة وكبيرة. وكل ما سمح لك بأن تعيشه في الماضي – وكذلك كل ما تعيشه الآن – يعدُّك من أجل هذه الرسالة الجميلة والكبيرة التي أوكِلَت إليك والتي تقوم بها بشكل رائع في الوقت الحالي في الخفاء.

لو أبصرَت عيناك ما ينجزه الآب في القلوب من خلالك ومن خلال خدمتك الكهنوتية، لذُهلت بالكامل. إنها ليست رعية أو حتى أبرشية موكلة إليك، بل ملايين النفوس التي هي موكلة إليك والتي تستفيد من خدمتك الكهنوتية، خاصة بواسطة سر المصالحة وسر الافخارستيا. إنك القديس خوري آرس في وقتنا هذا.

أنا، أمك، أهدهدك لتهدئة حماستك ورغبتك الكبيرة في أن تعمل في العلن، لكي أبقيك في الخفاء لفترة أطول حتى اللحظة التي سيجعل فيها الآب ما ينجزه من خلالك في الخفاء يظهر في العلن.

لا تخف، أنت تكون وتفعل ما يريده منك الآب في هذا الوقت.

إني أغلّفك بردائي الكبير وأنا أضم قلبك إلى قلبي لكي أسكب فيه الحب الذي يريد الآب أن يعطيك إياه مباشرةً، ولكن الذي ستجد صعوبةً في تقبّله. تقبّل الحب الذي يُعطى لك في هذه اللحظة بالذات.

أيها الابن العزيز على الآب، أنا، أمك، أقول لك أنك محبوب إلهيًّا.

أحبك بحنو وبشكل جنوني.

مريم."

٢٨ حزيران، الساعة ٣:٣٥ صباحًا

14. – ***نار ان تطهّران: الحب والألم***

"يا صغيري، إن صعوباتك وآلامك هي على طريقك لتقودك إلى أعمق في الحب. فالحب يظهر بقوة داخل كائن مطهّر. تُستخدَم النار دائمًا لتنقية الأشياء ذات قيمة كبيرة، مثل الذهب والمعادن الثمينة الأخرى.

من الطبيعي أن يتطهّر الإنسان بالنار، لكونه أسمى من جميع الكائنات الأخرى التي تعيش على هذه الأرض. إذًا إن نوعين من النار قادران على تطهير الإنسان: نار الحب ونار الألم. في أغلب الأحيان، تعمل الاثنتان في آنٍ واحد للحصول على نتيجة أسرع وأفضل. وإن تقبل الإنسان لكليهما هو ما يسمح لهما بالعمل بسرعة وبفعالية.

فالتطهير يتبعه دائمًا الفرح اليوبيلي، لأنه يقربك من خالقك وإلهك. كلما كنت أقرب إلى الله، انتفعت من سلامه وفرحه وحبه. إن نمو الكيان بكامله هو الذي يُظهر الهبات والمواهب التي أودعَت في قلب كل واحد لحظة خلقه.

طوبى لك وطوبى لكم لأنكم تكونون وتعيشون في فترة تكثر فيها النعم استعدادًا لعودتي العظيمة.

أنتم تصيرون الحب. أنت تصير الحب. أحبك إلهيًّا."

٣٠ حزيران، الساعة ٣:٤٥ صباحًا

15. – ***رغبة يسوع في أن يرى افتتاح مركز للسجود***

أيها الرب يسوع، أريد أن أقدم لك اقتراح جعل كنيسة خادمات القربان المقدس في شربروك مركزًا للسجود الدائم على مثال مركز السجود في أبرشية فاليفيلد.

إني أصغي إليك حتى أعرف إن كنتَ تريد هذا المركز على هذا الشكل وفي هذا المكان؟ إذا كان الجواب نعم، فمتى سيكون الوقت المناسب؟ هل سيكون لي دور أؤديه؟ وإذا كانت الإجابة نعم، ما هو؟ شكرًا على سماعك واستجابتك صلاتي المسكينة. أحبك وأريد أن أكون في خدمتك بالكامل.

"يا صغيري، أنت تعلم أن قلبي ملتهبٌ بالحب وأنني أرغب في سكب هذا الحب في العديد من القلوب. إن أفضل وسيلة للقيام بذلك هو أن يضع الإنسان نفسه في حالة سجود أمام حضوري المقدس.

إن رغبتي الكبيرة في أن أكون حاضرًا أكثر فأكثر في القلوب تظهر من خلال حضوري الإفخارستي المقدس. أؤكد لك رغبتي في "بيوت السجود". فمركز للسجود مثل الذي رأيته هو مرحلة مهمة لكي تصل إلى بيوت السجود هذه.

أنا من أودع في القلوب الرغبة في وجود هذا المركز. كلما تم افتتاحه بسرعة، سكبتُ فيه نعم حبي بسرعة أكبر وأرسلتُ إليه بسرعة أكبر أشخاصًا ليتلقّوا حبي طوال هذه الساعات.

ما أطلبُه منك هو أن تجعل رغبتي معروفة عند "خادماتي الصغيرة" وأن تخبر عن هذا المشروع إلى الأشخاص الذين سأرسلهم إليك حتى يتمكّنوا من إتمامه بسرعة.

شكرًا على كونك متنبّهًا ومتقبّلًا لما أودعه في قلبك. تقدم بثقة وستكون شاهدًا على عملي مرة أخرى.

إن قلبي ملتهب حبًّا بك. أحبك إلهيًّا."

٤ تموز، الساعة ٤:١٥ صباحًا

16. – ***ليس هناك إلا طريق واحد لتطهير الأرض: وهو تطهير القلوب؛ وهذا يبدأ بقلبك***

"يا صغيري، إنه دائمًا فرح كبير جدًّا لي أنا، إلهك، أن أنحني على الصغير جدًّا الذي هو أنت.

بانحنائي عليك، أنحني على كل الصغار الذي جعلهم الآب يُطعّمون على قلبك. إنهم كثيرون جدًّا ولديهم قاسم مشترك: يعترفون بصغرهم ويعرفون أنني أنا، إلههم، أحبهم.

كل يوم، بل أكثر من ذلك، كل لحظة، يزداد هذا العدد. من بينهم:

- الذين يصبحون بدورهم رسلًا وأنبياءً يجعل الآب قلوبًا عديدة تُطعَّم عليهم؛
- الذين يعطون موافقتهم بحماس من أجل أن يتحوّلوا بسرعة؛

- أولئك الأكثر بؤسًا الذين، بعد أن يكونوا قد أعطوا موافقتهم، يستمرون في التصرف كما لو أنهم لم يعطوها أو يظلّون متعلّقين بأمور أو أفكار العالم؛ وهذا ما يُثِل خصوبة الموافقة.

هل تتساءل ماذا يمكنك أن تفعل حتى تساعدهم على تجاوز هذا العناء؟ أنت تعرف الإجابة: أولًا بكونك أنت بنفسك أقرب إلى قلب الله من أجل أن يستفيدوا من النعم التي يسكبها فيك الآب.

ليس هناك إلا طريقٌ واحد لتطهير الأرض: وهو تطهير القلوب، وهذا يبدأ بقلبك. لكي يُطهَّر قلبك، عليه أن يمر بالنار: نار الحب ونار الألم، كما شرحتُ لك. وحتى تتمكن النار من إحداث تأثيرها بسرعة، يجب أن يتم تقبّلها بالكامل وبنفس الطريقة: نار الألم وكذلك نار الحب.

أشكرك على تقبل هذه النيران التي تقودك إلى ملء الحب.

أحبكم إلهيًّا. أحبك إلهيًّا."

١٢ تموز، الساعة ٥:٤٥ صباحًا

17. – ***استمر في التقدم دون أن تعلم إلى أين أقودك؛ فبهذا تكون أكثر نفعًا لي***

"يا صغيري، استمر في التقدم دون أن تعلم إلى أين أقودك: فبهذا تكون أكثر نفعًا لي. بالسماح لنفسك بأن تُرشد كطفل صغير، تتعلم أن تكون وأن تبقى مصغيًا إليّ، وهذه خطوة إضافية نحو التواضع. كل خطوة في هذا الاتجاه تقرّبك أكثر إلى قلبي.

بتقرّبك من قلبي، إنه كل كيانك الذي يحترق بنار حبي الناري، فتصبح بذلك كائنًا ممتلئًا من حبي. إنه ليس تغييرًا عابرًا، بل تحولًا عميقًا ودائمًا، يحدث ببطء.

وهكذا، بواسطة حبي، تصير الحب.

أحبك إلهيًّا."

١٧ تموز، الساعة ٤:٠٠ صباحًا

18. – ***اقبل أن تكون وسائله أفضل من وسائلك من أجل حل مشكلة ما***

أيها الرب يسوع، أقدم لك عجزي وقلة إيماني وحدودي التي تمنعني من أن أعيش في الإيمان بالكامل عندما أكون مضطرًا للذهاب إلى عملي.

أشعر أن هناك نقطة تحوّل بالنسبة لي لم أصل إليها بعد وأنا عاجز أمامها. أنت وحدك قادر على تحقيق ذلك! أرسل ملائكتك القديسين على طريقي. فلا شك أن بعضهم لديهم مهمة محددة لضمان سير عالم الأعمال بسلاسة.

شكرًا على سماعك واستجابتك صلاتي المسكينة. أحبك.

"يا صغيري، لقد سمعتُ طلبك وأجعله طلبي أمام الآب.

هناك نقطة تحول كبيرة يتم تحضيرها من أجلك وإنك تشعر بها في أعماق قلبك. من المهم أن تعرف العوائق التي تعترض تقدّم التحول الكبير هذا. إنها الروابط التي لا تزال موجودة، وهي عديدة.

لكي أساعدك على رؤيتها وعلى أن تطلب من الآب أن يقطعها، إليك قائمة ببعضها:

- الثقة في حلولك؛
- الثقة في أشخاص ليساعدوك على حل مشكلة ما؛
- تعلّقك في هذه الممتلكات المادية؛
- تعلّقك في سمعتك في هذا المجال؛
- تعلّقك في قناعاتك على المستوى التجاري.

بما أنّك مستعدٌ في هذا الوقت، من الجيد أن تقبل بقطع كل هذه الروابط، لكنك تحتاج إلى أكثر من ذلك. في هذا الشأن، لقد علمتك أن هناك طريقة واحدة فقط لطرد الظلمات، وهي أن تضع النور فيها.

وبهذه الطريقة، إذا وضعت ثقتك أكثر في إلهك وفي شركة القديسين والملائكة القديسين، إن الدعائم الأخرى ستتلاشى وتختفي من تلقاء نفسها.

لا يمكنك أن تضع كل ثقتك في الله لحل مشكلة ما، وفي نفس الوقت أن تظل واثقًا في وسائلك الخاصة. إذا وضعت ثقتك بالله، فعليك أن تقبل أن وسائله أفضل من وسائلك، وأن أفكاره أفضل من أفكارك.

لذلك عليك أن تقبل أن طريقتك في التفكير والتصرف ستتعرّض للتشكيك والتغيير والتحوّل. وهو هذا الانفتاح في نفسك وفي داخلك الذي يجعلك تصير أداة طيّعة بين يدي الآب فتصبح قابلًا للاستخدام.

فهذه الثقة التي عليك أن تعطيها وتعيد إعطاءها لأبيك في السماء هي قائمة على الحب الذي يحمله إليك والذي أنت تدركه.

بتقبّلك الحب الذي يريد أن يسكبه فيك تعرف أنك محبوب وتعطيه ثقتك.

أنت محبوب بعمق. أحبك إلهيًّا."

١٨ تموز، الساعة ٤:١٥ صباحًا

19. – ***خمس علامات لحفظك على المسار الصحيح للتحول***

"يا صغيري، إن التحول الكبير الذي بدأ فيك يجب أن يقودك نحو ملء الحب. لكي تكون على هذا الطريق وتبقى عليه، عليك أن تعرف وتكون قد فهمتَ جيدًا هذه النقاط التالية التي ستكون علامات من أجل أن تعرف إن كنتَ على المسار الصحيح. إن هذه العلامات هي هنا من أجل أن ترشدك في كل مجالات حياتك، سواء كانت جسدية أو عائلية أو اجتماعية أو فكرية أو على مستوى العمل أو التجارة وحتى الترفيه والراحة.

- إن التحول الأول يحدث على مستوى **الإرادة**. هل ترغب في إتمام مشيئة الآب متخلّيًا عن مشيئتك، أم ترغب في رؤية مشيئتك تتحقق؟
- الثاني هو على مستوى **الثقة**. بمن تثق؟ به أو بنفسك أو بشخص آخر؟ بأفكاره أو بأفكارك؟ بطريقتك في العمل أو بطريقته؟
- الثالث هو على مستوى **الطلب**. هل تقبل أن تطلب منه كل شيء قبل أن تقرر أو تتصرف؟
- الرابع هو على مستوى **التقبّل**. هل قلبك مستعد لتقبّل الإجابة، سواء بشكل مباشر أم من خلال الآخرين أو الأحداث؟ أن تكون هذه الإجابة ما ترغب فيه أم عكس ذلك؟ أن تكون الأحداث سعيدة أم تعيسة؟ أن يكون الناس لطفاء أم غير لطفاء؟
- الخامس هو بشأن **بالامتنان**. هل امتنانك هو تجاه الله أولًا أم تجاه نفسك أم تجاه شخص آخر؟

لنتوقّف هنا للحظة حتى تُدمَج فيك هذه العلامات جيدًا وتكون جزءًا من ذاتك في كل مجالات حياتك.

لكي تتقبل هذه العلامات الخمس، يجب أن تكون قد أعطيت وأعدتَ إعطاء موافقتك، وتكون قد اعترفتَ بصغرك وقد عرفتَ أنك محبوب بعمق من إلهك.

كلما عشت داخل هذه العلامات، اكتشفتَ حب الآب لك وشعرت بأنك محبوب، لأنك محبوب بعمق.

أحبك إلهيًّا."

١٩ تموز

20. – ***شكرًا يا رب على هذه الصلبان التي تتركها لي***

بعد أن صليتُ وتحدثت طويلًا مع إليزابيت وكاهنين، وبعد أن وضعتُ هذه الظروف التجارية التي لا يتم حلّها على الصينية الافخارستية، إليكم الخلاصة باختصار.

إضافةً إلى عيش التعاليم التي قد تلقيتُها، خاصة تعليم ٦ كانون الثاني ١٩٩٧ من المجلد الأول؛ وتعاليم ١٣ و١٤ تشرين الأول ١٩٩٩ من المجلد الثاني؛ وتعاليم ١٧ و١٨ تموز ٢٠٠٠، من المهم تمجيد الله على هذه الصعوبات وتقبّل بفرح هذه الصلبان الصغيرة التي هي مع ذلك صغيرة مقارنةً مع صلبان أخرى كثيرة، دون أن ننسى أنها قد تختفي من أجل أن تفسح المجال لصلبان كثيرة أكبر وأثقل. لذلك أتلو هذه الصلاة:

شكرًا أيها الرب يسوع على هذه الصلبان الصغيرة التي تتركها لي. شكرًا على هذه القضايا التي لا يتم حلّها. أتقبّل بفرح هذه الآلام الصغيرة. أضمها مع آلامك لكي يكون لها قيمة فدائية.

أشكرك على كل شيء.

لك المجد والتسبيح أيها الآب والابن والروح القدس. آمين.

٢٨ تموز، الساعة ٣:٤٠ صباحًا

21. – ***شهادات تكشف عن عمل الله***

شكرًا أيها الرب يسوع على الشهادات الجميلة التي سمعناها البارحة والآتية من مصدرَين مختلفَين:

1 - كان هناك أولًا تلك الامرأة التي كانت تعيش حالة اكتئاب بسبب سلوك غير مخلص من زوجها الذي هو والد أطفالها الأربعة والذي كانت تعيش معه منذ خمسة عشر عام تقريبًا. فعند قراءتها الرسالة ٨٨ من المجلد الأول، أجهشت بالبكاء، مدركةً أن الله يكلّمها. ومنذ ذلك اليوم، أعطت موافقتها للرب وبدأت بممارسة ديانتها التي كانت قد وضعتها جانبًا منذ سن العاشرة. ثم سمح لنا الرب بأن نلتقي مرة أخرى في عيد القديسة حنة. طلبَت مني أن أصلي من أجلها لأنها في اليوم التالي كانت ذاهبة إلى المحكمة لإقرار حضانة الأولاد، فطلبنا معًا من ماما مريم، ملكة الملائكة، أن تأمر ملاكها الحارس أن يذهب ويقابل ملاك القاضي والمحامين وزوجها لتحقيق وحدة القلوب والعقول. اتصلت بي بعد ذلك لتخبرني أنها حصلت على كل ما تريده وأن المحادثات جرت في جو من الوحدة والسلام. أخبرها محاميها أنه لم يسبق له أن مر بمثل هذه التجربة من قبل وأن ما حدث قد فاق توقعاته... كم هو جميل لو استطعنا العمل كل يوم في مثل هذا الجو!

2 - والمصدر الثاني جاء من قارئة من كبيك كانت في زيارة عند الناشر لشراء عدد من المجلدات. فاتصلت بي لتخبرني عن مدى تأثير هذه المجلدات عليها، ولكن بالأخصّ لتخبرني بشهادة كاهنين من منطقتها. قال الأول أن الكتاب قد غيّر حياته؛ وقال الآخر، وهو رئيس جماعة، أن الكتاب يبقى محفوظًا في الكنيسة من أجل التأمل فيه.

شكرًا يا الرب على هذه النعمة الكبيرة التي تمنحني إياها بكوني شاهدًا على ***عملك****.*

شكرًا على رسالة الأب دافيد الودية والصادقة والواضحة.

أعطني نعمة الدخول في علاقة حميمة أعمق معك حتى أنال منها سلامك وفرحك وحبك. أحبك.

(مقتطف من رسالة الأب دافيد)

"يا عزيزَيّ ليأندر وإليزابيت،

يا له من هدية جميلة، هذا المجلد الثاني! لقد وصلني متأخرًا، لكنني تلقّيته. كان أحد أيامي المشمسة هنا (في الكونغو). كنت وما زلت ممتلئًا بالفرح والامتنان. لقد استخدمته في الخلوة التي كنتُ أعظ فيها ابتداءً من ١٥ حزيران للأخوات اللواتي كنّ يستعدن للرهبنة. معكما، أرفع الشكر للذي يعطي بلا حساب لمن يشاء ولخير شعبه. مثل المجلد الأول، سوف يلمس

هذا المجلد القراء في أعماق قلوبهم، حتى يعطوا بدورهم موافقتهم بـ "نعم" غير مشروطة للرب، ويصيروا بذلك "كائنات حب". يمكنني أن أتخيل كم أنتما ممتلئان، وفي نفس الوقت كم أنتما متزعزعان! المجد لإله الحنان والحبّ!

لا أستطيع أن أشكركما بما فيه الكفاية على ما كنتما وما زلتما بالنسبة لي. لقد سمح لي الرب بأن أكون أخاكما، وصديقكما، وابنكما، ومرافقكما، وذلك بسماحه لنا بالالتقاء من أجل مغامرته. حتى من بعيد، أعلم أنكما تصليان من أجلي وأنا أقوم بالأمر نفسه من أجلكما؛ تحملانني في قلبيكما وأحملكما في قلبي بفضل المسيح يسوع. فليتمجد اسمه إلى الأبد!"

٢٩ تموز، الساعة ٥:١٠ صباحًا

22. – ***ليس لديك ما تخشاه لأنك تحت حماية رداء أمي القديسة***

"يا صغيري، أنت تتساءل كيف يجب أن تتصرف بشأن الطلبات والدعوات المختلفة. بمفردك، لا يمكنك أن تميز بوضوح ما يجب عليك قبوله أو رفضه.

لذلك عليك أن تسأل دائمًا وأن تكون حذرًا أكثر فأكثر، لأن العدو يبحث عن فرصة ليوقعك في خطأ حتى يتمكن من الهجوم على حامل الرسالة وبالتالي إضعاف الرسالة الماضية والمستقبلية.

تذكر أن الوقت الأثمن الذي تكون فيه أكثر نفعًا لي هو الذي نمضيه معًا عندما ندخل في حميمية كبيرة. فبواسطة هذه الحميمية يتم تغييرك واستخدامك في الخفاء، حيث تحدث رسالتك الأساسية.

ما تراه – ما تكون شاهدًا عليه – ليس إلا انعكاسًا باهتًا لمهمتك الحقيقية. لا يجب على ما هو ثانوي أن يستبدل ما هو أساسي وجوهري.

إن بعض الأحداث الصغيرة هي هنا لتدل على هشاشتك. وبقدر ما أنت ضعيف وهش، ليس لديك ما تخشاه لأنك تحت حماية رداء أمي القديسة، وأنا دائمًا معك. معًا نتقدم نحو ملء الحب.

أحبك إلهيًّا."

٢ آب، الساعة ٤:٢٠ صباحًا

23. – ***لا تنظر بعد الآن إلى ماضيك، انظر إلى رحمتي***
(ردّ على نداء استغاثة)

أيها الرب يسوع، طهّرني بنار حبك الناري من أجل هذه الرسالة التي توكلها إليّ اليوم وهي زيارة شخص قد تألّم كثيرًا وخسر كل شيء وقضى عقوبة السجن لعدة سنوات بسبب جريمة قتل ارتكبها في لحظة يأس.

ليمرّ حبك وحده من خلالي لكي يصل إليه. بنعمة خاصة من حبك، أسألك أن يتحوّل ألمه إلى فرح وسلام وحب.

شكرًا على سماعك واستجابتك صلاتي المسكينة.

صغيرك الذي يحبك.

"يا صغيري، بفرح عظيم أتقبّل صلاتك لكي أقدمها إلى الآب.

في هذا اليوم بالذات، أريد أن أسكب دفقًا من النعم والحب في قلب صديقك الذي هو أيضًا صديقي. لقد تم فتح قلبه وتطهيره بنار الألم. أريد أن أستخدمك لكي أقول له ما يلي:

يا .G، يا ابن الآب الحبيب، يا من تم اختيارك قبل أن يُحبل بك لتعيش ما ستبدأ بعيشه اليوم بالذات، عليك أن تعطي وتعيد إعطاء موافقتك الكلية واللا مشروطة لمشيئة الآب لكي يتحقق مخططه فيك.

عليك أن تسلم إليه ماضيك، وكذلك ما هو جيد أو سيء، ما هو جميل أو قبيح. بإعطاء هذا الماضي إلى رحمة الآب، لا يعود ألمًا لك. ولا يعود ثقلًا عليك، لأنك لم تعد تحمله. إن الآب يضعه تحت قدميك كالحجارة ليرفعك صوبه.

كلما كانت الحجارة كبيرة وثقيلة، كنتَ على أرض صلبة أكثر وكنتَ أقرب إلى قلبه واستطعتَ الدخول إلى ملء الحب، وهذا ما كنتَ تطمح إليه منذ نعومة أظفارك.

يا .G، تعال وارتمي بين ذراعي. لا تضيع المزيد من الوقت في النظر إلى ماضيك أو إلى ذاتك. وجه نظرك نحوي أنا، إلهك. انظر إلى حبي، انظر إلى رحمتي. لن تكون أبدًا جديرًا بهذه العطايا، ولن تستحقها أبدًا؛ ولكن تقبّلها في قلبك لأن الآب يريد أن يكون الأمر هكذا.

يا .G، يا ابن الآب الحبيب، أنا، إلهك ومخلّصك يسوع، أجثو على ركبتيّ أمامك حتى أتوسّل إليك أن تتقبّل حبي. لقد تطهّرتَ كثيرًا بنار الألم. ما تبقّى لتطهيره سيتطهّر بنار حبي بقدر ما تتقبّله، وإذا تقبّلته، فهذا أفضل.

لا يمكنك أن تتقبّله كليًّا إذا لم تتقبّل نفسك بالكامل. عليك أن تميّز جيدًا بين ذاتك وبين الأفعال التي تندم على القيام بها. ولكي تقتنع بذلك، انظر إلى إنكار بطرس؛ انظر إلى تواطؤ شاول في قتل القديس اسطفانوس الذي لم يمنعه من أن يصبح القديس بولس.

يا .G، أنت عزيز جدًّا عليّ أنا، إلهك، وإني بحاجة إليك. تعال وارتمي في قلبي. إني أعهَدُ بك إلى أمي الجزيلة القداسة لتضمد جراحك وتقودك نحو قلب الآب.

أحبك إلهيًّا وبحنو وبشكل جنوني."

١١ آب، الساعة ٣:٣٠ صباحًا

24. – ***إني أعيد بناء كنيستي والمجتمع بهذه العلاقة الحميمة معك***

"يا صغيري، نحن نصبح حميمَين أكثر فأكثر، وهي هذه الحميمية التي تُحدث التغيّر فيك، والتي تجلب لك السلام والفرح والهدوء والحب. أرغب في أن تكون هذه الحميمية متزايدة أكثر فأكثر. أرغب فيها دائمًا وفي كل مكان ومع كل من الأشخاص الذين يعيشون على هذه الأرض.

بهذه الحميمية، أعيد بناء كنيستي والمجتمع. بهذه الحميمية سيُهزم العدو في اللحظة التي سيظن فيها أنه قد انتصر.

إن نقطة الانطلاق للحصول على هذه العلاقة الحميمة هي موافقة كاملة ونهائية وغير مشروطة للآب. لقد قلتُ **للآب** وليس لشخص أو لأشخاص، حتى وإن قد يكون هذا الشخص أو هؤلاء الأشخاص أدوات صالحة بين يدي الآب.

فهذه الموافقة التي يتم إعطاؤها إلى الآب تسلط الضوء في داخلكم على ما هو صحيح أو خاطئ. ستعرفون أنكم في النور الحقيقي إذا كنتم قادرين على أن تقبلوا بالكامل كلمة الله وتعاليم الكنيسة، دون أن ترفضوا ذرة منها. فقد جاء موتي ليكفر عن خطاياكم، وقيامتي تكشف لكم أنني مخلصكم.

قبل أن أموت، لقد أعطيتكم مريم كأم ووسيطة. إنها تتشفع من أجلكم باستمرار؛ وهي مُرافَقة من القديسين والقديسات والملائكة القديسين.

طوبى لكم لأنكم أعطيتم تلك الموافقة الكاملة والنهائية وغير المشروطة. طوبى لكم لأنكم دخلتم إلى هذا العالم من النور بتحوّلكم إلى حميمين تنمون في حبي باستمرار.

أحبكم إلهيًّا."

١٥ آب، الساعة ٣:٣٥ صباحًا

25. – ***إن الفرح في السماء كبير لرؤية العجائب التي تحصل في القلوب***

"يا ابني الحبيب، إن الفرح في السماء كبير لرؤية ما يحققه الآب في العديد من القلوب من خلال ما قد أُلهمتَ بكتابته.

هل تبدأ برؤية أو بلمح جزء من حب الله أبينا؟ ما إن يكتشف أن أحد أبنائه يعترف بصغره ويتقبّل حبه على الرغم من أنه لا يستحقه، إنه يحقق عجائبًا مفاجئة وغير متوقعة، مثل تلك التي تحدث الآن من خلال هذين المجلّدَين والتي أنت شاهد عليها في جزء صغير من الواقع.

ليس لعمله حدود، لا في الزمان ولا في المكان. انظر إلى ما أنجَزَه من خلال الفتاة الصغيرة جدًّا التي كنتُها، وإلى المجد الذي يعطيني إياه في الملكوت.

لا توجد كلمات يمكن أن تمجد بشكل كافٍ مثل هذا الآب الاستثنائي. ما يحدث الآن مذهل لدرجة أنه يجب عليك أن تعترف بسهولة أن هذا لا يأتي منك. لذلك لا يمكنك أن تفتخر به.

إن رسالتك التي هي أيضًا رسالة جميع الأبناء على الأرض جميلة جدًّا. وإنها تتمثل في السماح لحب الآب بأن يمر من خلالك.

يستطيع الحب أن يمر من خلالك عندما يكون قد حوّلك. إنك تصير متحوّلًا عندما تتقبّل الحب الذي يسكبه الآب فيك باستمرار.

فهذه الرسالة هي قريبة جدًّا من رسالتي التي هي *تقبُّل الروح القدس للسماح لمخلّص البشرية بالمرور*. والرّسالتان تبدآن بـ "نعم" إلى الآب.

إني أمّكم وأسهر على كل واحد منكم وأنا أضمّكم إلى قلبي حتى أسكب فيكم الحب الذي يسكبه الآب باستمرار.

أحبكم. أحبك.

أمك، ماما مريم."

١٦ آب، الساعة ٣:٢٠ صباحًا

26. – ***ماذا عن "الصحون الطائرة"؟***

(رد على رسالة)

*أيها الرب يسوع، أسلّم لك جميع شهادات الإيمان الجميلة التي أتلقّاها كل يوم، والتي تصف العجائب التي تحققها من خلال المجلّدَين "من أجل سعادة خاصتي ومختاريّ **يسوع**". بطريقة خاصة، أنقل إليك شهادة .G.B، وكذلك طلبه.*

أشكرك على هذا الفضل الكبير الذي تسديه إليّ بكوني شاهد على عملك. أبقى مصغيًا إليك.

صغيرك الذي يحبك.

(الرسالة التي تم تلقّيها من .G.B)

*حضرة السيد لاشانس، بعد قراءة كتابك "من أجل سعادة خاصتي ومختاري **يسوع**"، حصلتُ على عنوانك البريدي من أخي .C. كان قد استضافك في مركزه للاستجمام.*

لقد فتحَت له مسيرتك الروحية آفاقًا جديدة، وهو تأثر بها كثيرًا. إنه لأمر لا يُصدَّق أنه في عام ٢٠٠٠، مواطن عادي من شربروك يطرح أسئلة على سيد الكون وهذا الأخير يجيبه بكل صدق. أنت موضع حسد البشرية جمعاء.

أرغب بشدة في الحصول على إجابة على ما يلي.

في كل بلدان العالم، تحدث ظاهرة لا يمكن تفسيرها. هناك صحون طائرة تطير عبر السماء بسرعة مذهلة. الملايين من الناس شاهدوها، وآخرون يشعرون بالرعب.

فلكيّون مشهورون وعلماء في جميع المجالات ولاهوتيون حائزون على شهادات دكتوراه، لا أحد منهم يستطيع أن يخبرنا بالحقيقة، رغم آلاف الصور التي تم التقاطها والتي تشهد على الزيارة الحقيقية لهذه الأجسام بيننا. فالحقيقة مخفية عنا.

أيها السيد لاشانس، أنت قادر على التواصل مع الله وعلى التكلّم معه وعلى تلقّي الإجابة الصحيحة، هلّا طلبتَ من الله أن يعطيك الإجابة الحقيقية على كل تلك الأسئلة التي طرحتُها عليك؟

أنتظر جوابك. خذ الوقت الكافي. وعندما تحصل على الإجابة، هلا تكرّمتَ بإرسالها إليّ؟

في انتظار رسالتك بكل سرور، مع خالص المودّة، .G.B

"يا صغيري، أنتم تعيشون فترة نعم استثنائية، ووحدهم الذين أعطوا موافقتهم يدركون ذلك. إن المستفيدون الكبار هم الذين، إضافةً إلى أنهم قد أعطوا موافقتهم الكاملة والنهائية

وغير المشروطة، يعترفون بصغرهم أمام إله قدير جدًّا ويتقبّلون الحب الذي يريد الآب أن يسكبه في قلوبهم. أريد أن أقول لـ .G.B ما يلي:

يا ابن قلبي الحبيب، طوبى لك لأنك تقبّلت الحب من خلال هذه الكتابات. ما عليك أن تعرفه هو أن الحب الذي تقبّلته ليس سوى جزء صغير جدًّا من الحب الذي أراد ويريد الآب أن يعطيك إياه.

فالحب الذي استطعتَ الانتفاع منه كان محدودًا بحسب انفتاح قلبك. بالحب الذي يتم نيله، ينفتح قلبك ويصير قادرًا أكثر على تلقّي الحب. بإعادة قراءة هذه الكتابات، ستناله أكثر وسيكون الأمر نفسه في كل مرة ستعيد قراءتها. إنه كنز لا ينفد ستكتشفه بلا انقطاع.

أما بالنسبة لانشغالك بمعرفة وفهم ما يحدث على كوكب الأرض في الوقت الحالي، فهو أمر ثانوي للغاية مقارنة بما يحدث في داخلك اليوم. سواء كان الأمر جيدًا أو سيئًا، لا تسمح لنفسك بالتشتت بما هو ثانوي وبما يمنعك من الاستفادة مما هو أساسي. فالأساسي هو ما يحدث في داخلك بتقبل الحب بعد الاعتراف بصغرك وإعطاء موافقتك.

بتقبّل الحب، إنك تصير كائن حب. بتحوّلك إلى كائن حب، تصير أداة قابلة للاستخدام بين يدي الآب من أجل نشر حبه في الخفاء، ولكن أيضًا في العلن – على الرغم من أن ما هو في العلن هو ضئيل جدًّا مقارنة بما هو في الخفاء –. هذا هو الواقع الأكثر أهمية على كوكب الأرض، وليس ما إذا كان هناك صحون طائرة أم لا، وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا؟ هذا التساؤل ينبع من جانبك البالغ. أما الحب، فيدخل إليك من جانبك الطفوليّ. *إن لم تعودوا كالأطفال، لن تدخلوا ملكوت السماوات*.

اترك المكان كله لطفل الحب النائم في داخلك. فهو يستيقظ بهدوء لكي يبني هذه الكنيسة التي هي كلها جميلة وكلها نقيّة والتي ستنتج مجتمعًا جديدًا حيث لن يكون هناك كراهية أو عنف، والتي سيقودها الحب.

بما أن الوقت ينفد، يجب التوقف عن تضييع الوقت على هو ثانوي والتركيز على ما هو أساسي. يا .G، ابحث عن طريق ما هو جوهري الذي يقودك نحو ملء الحب! طوبى لك!

أحبك إلهيًّا."

١٩ آب، الساعة ٤:٥٥ صباحًا

27. – وحده انفتاح القلب يسمح بدخول الغذاء الروحي والحب الذي نريد أن نسكبه فيه

أيها الرب يسوع، في هذا الصباح، أريد أن أقدم لك المجموعة التي سنلتقي بها هذا المساء في لا توك. بشكل خاص، نريد أن نتشفع من أجل السيدة المنظّمة التي تتعثر صحتها الجسدية. إنك دائمًا تسمح لنا بأن نكون شهودًا على تحوّلات داخلية كبيرة. فهو قليل جدًّا بالنسبة لك أن تنجز شفاءً جسديًّا.

أنا أطلب نعمة خاصة لها، وإني أشكرك مسبقًا عليها.

كما أريد أن أتشفّع من أجل كاهن هذه الرعية وكذلك الزوجين اللذين يساعدانه.

أشكرك مسبقًا على العجائب التي لا تكف عن إنجازها في القلوب.

أقدم لك نهاري. أقدمه من أجل هؤلاء الناس الذين سوف نلتقي بهم. أريد أن أكون مفوّضك الصغير جدًّا وإني أصغي إليك. أحبك.

"يا صغيري، أتقبّل صلاتك وأقدمها إلى الآب. سأكون معكم، مُرافقًا من أمي القديسة ومن العديد من الملائكة والقديسين والقديسات. ستكونون شهودًا على عملي مرة أخرى.

إن ما سيحدد فعالية تدخّلنا لا يعتمد علينا أو عليك أو على ما ستقوله، بل على انفتاح القلوب من أجل تقبل الحب الذي نريد أن نسكبه فيها.

الأمر يشبه إلى حد ما الوصول إلى هناك مع أسطول من شاحنات الطعام. ليس الطعام الذي يتم نقله هو الذي سوف يغذي، بل الطعام الذي سيتم تناوله.

وكذلك بالنسبة للغذاء الروحي والحب الذي يريد الآب أن يسكبه في القلوب. هناك دائمًا فيض منه. تعتمد خصوبته في القلوب على تقبّل الناس له.

كما ترون في الإنجيل، ما كان يحدد المعجزات التي كنتُ أقوم بها كان إيمان الأشخاص. يتم انفتاح القلوب من خلال الصلاة والخدمة في الخفاء.

فلنبقَ في علاقة حميمة كبيرة لكي نمجّد الآب على ما سوف ينجزه اليوم بالذات. ستكونون شهودًا على عمله مرة أخرى.

بتقبّل حبه، أنتم تصيرون الحب. إنكم تعطون الحب.

أحبكم إلهيًّا. أحبك إلهيًّا."

٢٢ آب، الساعة ٢:٢٥ صباحًا

28. – ***على ألمك أن يخصب رسالتك***

أيها الرب يسوع، أقدم لك الطلبات التي أتلقّاها والتي أنت تعرفها، وكذلك آلامي بسبب هذه القضايا التي لا يتم حلّها.

أعطيك عجزي. أتقبّل حبك وإني أصغي إليك حتى تعلّمني ما يجب أن أغيّره حتى أتمم مشيئتك.

شكرًا على سماعك واستجابتك صلاتي. أحبك.

"يا صغيري، إن رسالتك كبيرة وجميلة. يجب إذًا على الألم أن يخصبها. عليك أن تتقبّل الألم أكثر، وذلك لخيرك. إن عجزك أمام بعض المواقف هو ألم عليك أن تتقبّله وتقدّمه إلى الآب. هو وحده يعرف ما يجب عليك أن تعيشه لكي تكمل الكائن غير المكتمل الذي هو أنت. في هذه الليلة، أريد أن أستخدمك لكي أقول لـ .C ما يلي:

يا .C، أيتها الوردة الصغيرة، وردة حديقتي، فكري كم سيكون فرحك عظيمًا لو سُمح لكِ برؤية جمال روحك، ذاك الجمال الذي يكتمل يومًا بعد يوم من خلال آلامك!

أنت قريبة من قلبي أكثر فأكثر. وجودك بقربي هو تعزية كبيرة لقلبي الجريح. إن زوجك وابنك هما تحت حمايتي الدائمة. عليك أن تحبّيهما وترافقيهما، لا أن تحمليهما، لأن لديهما نعمتي التي تسندهما يومًا بعد يوم.

يا .C، يا وردتي الصغيرة العزيزة، أعطني آلامك حالما تشعرين بها؛ وستكتشفين أن نيري خفيف. لا تخافي. أنا دائمًا معك. لقد وجدتِ نعمة في عيني.

إني أسكب دفقًا من الحب لك وفي داخلك، بمجرد أن تتقبليه. وهكذا تصبحين الحب. أحبكِ إلهيًّا."

١ أيلول، الساعة ٥:٠٠ صباحًا

29. – ***تقبّل أنك لست ما تعتقد أنك يجب أن تكونه***

أيها الرب يسوع، أعدتُ قراءة رسالة ٢٨ شباط ١٩٩٧ (رقم ٦٨، المجلد الأول) واكتشفتُ نقطتين يبدو لي أنهما تقريبًا متعارضتان. أرى أولًا أنك تحقق ما وعدتَ بإنجازه من

خلالي، أي من خلال هذه الكتابات. وكل يوم، أسمع أو أقرأ شهادات تؤكد هذه الحقيقة. ومن ناحية أخرى، نقرأ في الفقرة التالية: "هيّئ قلبك بالصلاة والتخلّي عن ذاتك".

إني أكرّس ساعات عديدة للصلاة، لكن بالنسبة للتخلي عن ذاتي، أشعر بأنه لم يتحقق ذلك بعد.

تعال أنت بنفسك واقطع الروابط واجعل هذا التحوّل ممكنًا لأنني عاجز تمامًا.

شكرًا على سماعك واستجابتك هذه الصلاة. أحبك.

"يا صغيري، لقد تم تقبّل طلبك لكي تتلقّى ردًّا إيجابيًّا وملموسًا في الوقت المناسب. أما الآن، فعليك المثابرة في الصلاة. والتخلّي عن ذاتك هو أولًا أن تقبل أنك لست ما تعتقد أنك يجب أن تكونه."

ملاحظة: بعد أن اختليتُ بنفسي لكي أتأمل في هذه الفقرة الأخيرة، غفوتُ.

٦ أيلول، الساعة ٢:٥٥ صباحًا

30. – ***وجّه أولًا نظرك نحو الآب لكي تحل جميع المشاكل***

أيها الرب يسوع، أقدم لك هذه الحالة التي تعرفها حيث نعتقد أننا ضحايا خيانة.

من أجل العيش وفقًا للإنجيل، كيف علينا أن نتصرف وكيف يجب أن يكون سلوكنا في حالة كهذه؟

أعطيك عجزي وأعتمد على مساعدتك فقط.

شكرًا على سماعك واستجابتك صلاتي.

صغيرك الذي يحبك.

"يا صغيري، في هذه الحالة كما في كل الحالات، لا يجب أن تتخلى عما هو أساسي على حساب ما هو ثانوي.

ما هو أساسي هو العلاقة الحميمة التي تجمعنا؛ وما هو ثانوي هو كل ما هو خارجًا عن هذه الحميمية التي تربطني بك وتربطك بي أنا، إلهك.

بحفاظك على هذه العلاقة الحميمة في أعماق قلبك، سوف تستمد من نبع الحب نفسه جميع الإلهامات التي أنت بحاجة إليها لكي تحل جميع المشاكل التي تصادفها.

إن نظرك يبقى متّجهًا نحو الآب لكي تتقبّل حبه. ومتقبّلًا حبه، إنك تتقبّل أيضًا الإلهامات التي أنت بحاجة إليها لكي تحل مشكلة ما.

عندما تكون ملهَمًا لاستشارة أو لمناداة شخص أو أكثر، إن ثقتك لا تُعطى لهؤلاء الأشخاص، بل لحب الآب الذي سيلهمهم ليرشدوك جيدًا.

في ما يخص الحالة التي تشغلك في هذا الوقت، بوضعها بين يدي الآب، ليس عليك أن تنشغل بها بعد الآن لأن الحل سوف يأتي منه؛ لكن هذا لا يعني أنك معفيّ من أن تقوم بالخطوات التي تُلهَم إليك، إن كان من أجل التقدم نحو الحل أو لمناداة الأشخاص الذين سيساعدونك لحل هذه المشكلة.

قد تتساءل لماذا يجب مناداة أشخاص آخرين بما أنه على الحلّ أن يأتي من الآب؟ إن الإجابة بسيطة. لقد وزع الآب عطاياه ومواهبه (المعرفة والحكمة) لعدد كبير من الأشخاص، وفي مخططه للحب، يريد أن يمر من خلال الأشخاص ليحقق مخططه، مثلما يمر الآن من خلالك للكتابة ومن أجل الوصول إلى العديد من القلوب.

أنت سلّمتَه هذه الحالة وإنك تناديه لكي يرشدك وتتصرف وأنت متأكد من أنه هو مَن يقودك في ما عليك أن تنجزه أو أن توكله إلى آخرين. فهناك عبور أساسي كبير على مستوى الثقة؛ بدلًا من إعطائها إلى أشخاص، إنها تُعطى بالكامل إلى الله الذي يمر من خلال الأشخاص. إنها هذه الثقة التي تسمح لله بالتصرف من خلال الأشخاص.

وعندما يتم حل المشكلة، تذكر أن تمجد الله وحده، شاكرًا الأشخاص الذين كانوا أدوات بين يدي الرب لكي يعملوا بحسب مخططه.

تذكر أنك بواسطة العلاقة الحميمة التي تجمعنا قد قمتَ للتو بخطوة إضافية. إنها دائمًا هذه العلاقة الحميمة التي تقودك إلى أعمق في الحب.

أحبك إلهيًّا وبشكل جنوني."

١٢ أيلول، الساعة ٥:٠٠ صباحًا

31. – *ما يهم ليس عدد الدولارات المعنية، بل إتمام مشيئة الآب*

أيها الرب يسوع، أقدم لك هذا الموقف الصعب الذي أنت تعرفه والذي نحن ضحاياه، إضافة إلى القرارات التي علينا أن نتّخذها. هل علينا تقديم شكوى أم علينا القبول بتسوية ودّية؟

أعطيك عجزي وضعفي وحدودي من أجل حل هذه القضية. كما أطلب منك أن تتدخل لدى الشخصَين الأساسيّين اللذين عليهم أن يتخذوا القرار معي حتى يجري كل شيء بيننا في جو من الوحدة والسلام.

شكرًا على سماعك واستجابتك هذه الصلاة. إني أصغي إليك.

أحبك.

"يا صغيري، لقد سمعتُ صلاتك وإني أقدمها إلى الآب حتى يرسل روحه والملائكة القديسين لكي يرافقوكم في حل هذا الملفّ.

ما هو مهم بالنسبة لك ليس عدد الدولارات المعنية ولا التأكّد من أن المحتال سيُعاقَب بشكل كافٍ، بل إتمام مشيئة الآب والبقاء في سلام طوال هذه المسيرة.

لن يأتي هذا السلام من النتيجة النهائية، بل من إدراكك أنك تتمم مشيئة أبي. ما يضعك على طريق مشيئته هو أولًا صلاتك الطلبيّة؛ وثانيًا وداعتك وانفتاحك لتقبّل الإجابة.

إنك تنال هذه الوداعة وهذا الانفتاح عندما تنزل إلى أعماق تواضعك ولا تكون متأثّرًا برغبتك في أن تكون على حق وأن تنتصر.

كن متيقّظًا على ما يحدث وعلى ملاحظات الناس من حولك بالنسبة لقواعد هذه القضية وستكون شاهدًا مرة إضافية على عملي.

يمكنك منذ الآن أن تمجد الآب وتنتفع من هذا السلام الذي ينتابك في هذا الوقت بالذات.

أحبك إلهيًّا."

ملاحظة: كان السلام الساكن في داخلي كبيرًا جدًّا لدرجة أنه كان من الصعب إنهاء المقطعين الأخيرَين دون أن أنام.

٢١ أيلول، الساعة ٣:٣٠ صباحًا

32. – ٩ نقاط مرجعيّة للسماح لك بالتقدم والبقاء على الطريق الصحيح

"يا صغيري، إننا ندخل بهدوء إلى عالم جديد! إنك مختار لتكون مرشدًا، على الرغم من أنك لا تعرف كيفية التصرف في هذا العالم الجديد.

أنت لا تعرف الطريق؛ فإنك تكتشفه كلما تقدّمتَ، بالسماح لنفسك بأن تُرشَد مني وبكونك طيّعًا لنفحة الروح.

لكي أساعدك على الاستمرار في التقدم دون أن تعرف إلى أين أنت ذاهب ودون أن تعلم إن كنتَ مُرشَدًا دائمًا بشكل جيد، عليك أن تطبّق النقاط أو العلامات التي تعرفها الآن:

1 - تنزل أكثر إلى أعماق ذاتك.

2 - تطلب كل شيء من الآب.

3 - يكون قلبك مستعدًّا لتقبّل الإجابة بغض النظر عن اتجاهها.

4 - تبقى متيقّظًا جدًّا لما يحدث فيك ومن حولك.

5 - تتجنب التقدم إذا لم يكن واضحًا أنك تتحرك في الاتجاه الصحيح.

6 - تنظر إلى الوراء لكي ترى كيف كنتَ مُرشَدًا، سواء بالنتائج التي حصلتَ عليها أو بالشهادات التي سمعتها.

7 - تثق فقط بالآب.

8 - تطلب منه باستمرار أن يزيد إيمانك.

9 - تمجّده هو وحده.

إنها نقاط مرجعيّة للسماح لك بالتقدم والبقاء على الطريق الصحيح. لا تخف؛ أنا دائمًا معك.

أحبك إلهيًّا."

٢٦ أيلول، الساعة ٣:٥٠ صباحًا

33. – ***إن تلقي وتقبّل النجوم القادمة من السماء هو التحول إلى نجمة في جميع أنحاء العالم***

(رد إلى ابن مفضّل)

أيها الرب يسوع، أقدم لك هذا الطلب من قِبَل أحد أبنائك المفضلين. إن شئتَ أن تستخدمني لكي تجيب على سؤاله الذي هو معرفة ما تعنيه رؤيا النجوم التي تتساقط عليه...

هل تريد أن تكشف له ذلك مباشرةً أو بواسطة رسول آخر؟ أو أن الوقت لم يحن له بعد لمعرفة هذه الإجابة؟ شكرًا على سماعك واستجابتك صلاتي المسكينة.

مع كامل الاحترام، أحبك.

"يا صغيري، مرة أخرى، يتم تقبّل صلاتك وتقديمها إلى الآب، لكن هذا لا يعني أنه مُلزَم بالإجابة عليها فورًا. تذكر أنك عندما طلبتَ أن تعرف إذا كان يجب أن يُذكَر اسمك في المجلد الأول، حصلتَ على الإجابة بعد ثلاثة أشهر، وكان ذلك كافيًا.

أما بالنسبة لسؤالك الذي طرحتَه اليوم، فإنه يتعلّق بأحد أبنائي المفضّلين الذي هو عزيز جدًّا على قلبي. إنه تعزيتي. للنجوم مهام عديدة، من بينها مهمة الإضاءة في الظلمات.

إنكم الآن في عالم من الظلمات. الأنوار لا تأتي من البشر، بل تسقط من السماء كالنجوم التي تسقط من السماء. لا يمكن لهذه الأنوار أن تُعطى إلا للذين لديهم قلب منفتح لتقبّلها؛ إنه الانفتاح الكبير لقلبه هو الذي يسمح لهذا القدر من الأنوار الآتية من السماء بأن تتساقط عليه.

إضافةً إلى أنها تُضيء، إن هذه الأنوار تدفّئ القلب بجعله ملتهب بالحب الذي يأتي من الآب مباشرةً.

هذه الأنوار الآتية من السماء تجعل الإنسان الذي يتقبّلها مضيئًا، وذلك لمنفعة الآخرين الذين يلتقون به. وحده حضوره يستطيع أن يدفّئ القلوب، وإضافةً إلى ذلك يصبح دليلًا أكيدًا للعديد من الأشخاص.

إن تلقّي وتقبّل النجوم الآتية من السماء هو التحوّل إلى نجمة في جميع أنحاء العالم!

طوبى لهذا الابن المفضّل! يصنع الحب عجائبًا فيه ومن خلاله. وهذا ما يريده الآب لكل من أبنائه على الأرض لأنكم محبوبون إلهيًّا.

أحبكم إلهيًّا. أحبك إلهيًّا."

٥ تشرين الأول، الساعة ٣:٤٠ صباحًا

34. – ***كيفية معرفة مشيئة الآب والدخول في علاقة حميمة معه: السماح للنفس بأن تُلتَهم بنار حبي الناري***

"يا صغيري، ليس عليك بعد اليوم أن تنشغل بأفكار العالم، ولا بالقيم التي يدعو إليها هذا العالم. يجب أن يكون هدفك الوحيد أن تتمم مشيئة الآب.

غالبًا ما تتساءل لتعرف كيفية إتمام مشيئته وكيفية معرفتها. فليس هناك إلا إجابة واحدة على هذا السؤال: أن تصير حميمًا معه. فأنت تصبح حميمًا عندما تمضي الوقت، الكثير من الوقت، في حميمية معه.

إن موافقاتك غير المشروطة تجعل الحواجز والعوائق تختفي كي تُدخلك في حميمية معه. باعترافك بضعفك وهشاشتك وصغرك، تختفي حواجز أخرى. بتقبلك حبه، لا تختفي حواجز أخرى فحسب، بل يصبح حبه مقيمًا فيك.

بجعل مسكنك الداخلي موطن حبه، يُسمح لك بأن تدخل في علاقة حميمة معه وأن تكون موحّدًا بمشيئته باستمرار.

وهذا ما يجعل منك كائن حب قادر على تقبّل حبه حتى يحوّلك ويجري بحرية من خلالك لكي ينعكس بذلك على أشخاص آخرين، ليس فقط في الخفاء، بل أيضًا في العلن.

إن قلبي يلتهب حبًّا بك. دع نار حبي الناري تلتهمك.

أحبك إلهيًّا وبحنو."

١٣ تشرين الأول، الساعة ٤:٤٠ صباحًا

35. – ***اكتشاف الكنوز التي أخبأها الآب فيك: الإيمان والثقة والرجاء والحب***

"يا صغيري، يا من أنت على طريق ملء الحب، عليك في كل يوم، أن تدخل بعمق أكثر داخل ذاتك، حتى تكتشف هناك الكنوز التي أخبأها الآب فيك لحظة خلقك.

بشكل رئيسي، إن هذه الكنوز هي **إيمان** لا محدود تجاه أبيك السماوي، و**ثقة** مطلقة به بغض النظر عما عليك أن تعيشه كل يوم، و**رجاء** يفوق كل ما يمكن لإنسان أن يتصوّره؛ و**حب** متزايد دائمًا ومتجدد باستمرار بانفتاح قلبك لتقبل الحب الذي يريد الآب أن يسكبه فيه في كل لحظة. بهذه الطريقة، إنه يعيد تشكيل كل ذرة من كيانك لكي يجددك ويجعلك تنمو.

وهذا ما يسمح لك بأن تتقبل ذاتك كما أنت دائمًا أكثر فأكثر، وأن تحب إلهك أكثر فأكثر، وأن تحب وتتقبّل أكثر فأكثر الأشخاص الذين يضعهم الآب على طريقك، وأن تكون قادرًا على أن تتقبّل دون احتجاج أو شكوى أو تذمر الأحداث التعيسة التي تصادفها، وكذلك الانتقادات والاضطهادات.

اكتشاف الكنوز التي أخبأها الآب فيك يعني اكتشاف شغف للحياة جديد وسلام جديد وسعادة جديدة، وهي نِعم لا أحد على هذه الأرض ولا أي حدث يستطيع أن يسلبها منك.

طوبى لك لأنك على هذا الطريق الذي يقودك نحو ملء الحب!

أحبك إلهيًّا."

١٨ تشرين الأول، الساعة ٥:٣٠ صباحًا

36. – ***إني آتية لآخذ آلامك وآلام ابنك حتى أضمها مع آلامي***
(رسالة إلى السيدة .F)

منذ لقائنا الأخير في ١٦ تشرين الأول الماضي، شاركتكِ كثيرًا في صلواتك حتى أقدم إلى الآب آلامك وآلام ابنكِ.

في هذا الصباح، إني مدعو إلى أن أصغي إلى أمنا السماوية الصالحة لكي أكتب ما تريد أن تلهمني بشأنكِ. إليك رسالتها:

"يا .F، يا ابنة الآب الصغيرة الحبيبة، أريد أن أقول لك أنني قريبة جدًّا منك. أنا أعرف كم يمكن لأم أن تتألم من أجل ابنها عندما يعيش أوقات من الآلام.

في هذا الصباح، إني آتية لآخذ آلامكِ وآلام ابنك حتى أضمها مع آلامي بوحدة مع آلام يسوع، وهذا ما يعطيها قيمة فدائية. إنها هنا لتوحّدك أكثر مع قلبي وقلب ابني يسوع.

طوبى لكِ لأنك قريبة جدًّا من قلبَينا. في كل مرة يستولي عليك الألم، وجهي نظرك نحو الآب حتى تكتشفي كم أنت محبوبة منه وكم أنتِ قريبة من قلبَينا. سوف تشعرين بحبنا، أعدك بذلك. سوف تكتشفين أن حبنا الذي يسكن في داخلك هو أقوى من ألمك. وستكونين سعيدة بهذه الآلام التي تجعلك تنتفعين من هذا القدر من الحب.

إنه الطريق الذي اختاره الآب لك ولابنك لكي يقودكما على درب ملء الحب.

تقبّلي قبلتي، قبلة أم ووسيطة، لكي تأخذي آلامك المتّحدة بآلام يسوع وتقدميها باستمرار إلى الآب.

تعالي وارتمي بين ذراعي أمك السماوية وستكونين ممتلئة من حب الآب.

أمك التي تحبك"

١٩ تشرين الأول، الساعة ٥:٣٥ صباحًا

37. – ***يجب أن تُعطى ثقتك إلى الآب بالكامل وليس إلى شخص آخر***

"يا صغيري، كل خطوة تخطوها يجب أن تكون خطوة إضافية في استسلامك الكامل للمشيئة الإلهية. هذا هو العبور العظيم الذي يقودك إلى ملء الحب!

إن ما عشتَه البارحة وما ستعيشه اليوم وغدًا ليس لديه إلا هدف واحد فقط: أن يقودك إلى أبعد في مشيئة الآب. هذا لا يعني أنه يجب عليك أن تمتنع عن استخدام الوسائل العادية المتاحة لك لكي تحصل على نتائج إيجابية. ولكن عليك أن تدرك أن كل هذه الوسائل هي دون أي قيمة إن لم تنبع من مشيئة الآب.

لذلك، يجب أن تكون ثقتك به بالكامل وليس بأحد سواه. فيمكن لمشيئته أن تظهر بحرية فقط من خلال وداعتك واستعدادك لتقبّل كل شيء بالحب – وغالبًا دون أن تفهم أي شيء –.

سلّم له من جديد وباستمرار هذه الحالات التي تصادفها حتى تتم مشيئته بحرية. ابق في سلام. فهو وهو وحده الذي يقود سفينتك لكي يقودك إلى أعمق في الحب.

أنت محبوب إلهيًّا. أحبك إلهيًّا وبشكل جنوني."

٢٢ تشرين الأول، الساعة ٥:٠٥ صباحًا

38. – ***ليكن مشروع شريط الفيديو هذا في خدمة مجد الآب***

أيها الرب يسوع، أقدم لك الفيديو الذي تم إعداده أمس. أسألك أن تأتي وتبطل في داخلي أي شعور بالكبرياء أو الافتخار أو الغرور.

يجب أن يكون هدف هذا الفيديو مجد الثالوث الأقدس وخلاص النفوس. أوكل إليك في الحال قلوب الناس الذين سيرونه حتى يتم لمسهم بنعمك وحبك.

كما أطلب منك أن ترافق المخرج حتى يُلهَم منك لكي يميّز بوضوح ما يجب أن يحتفظ به أو يرفضه في ما تم تصويره البارحة.

شكرًا على سماعك واستجابتك هذه الصلاة. أحبك.

"يا صغيري، كما هو الحال دائمًا، يتم تقبّل صلاتك وتقديمها إلى الآب.

بمساهمتك في تحقيق هذا المشروع الذي وضعتُه في قلبك منذ سنة، إنك شعرتَ بالفعل أنه لم يكن أحد مشاريعك أنت، بل أحد مشاريعي، وأنني أنا من كنتُ أتصرّف من خلال الأشخاص والأحداث.

وكما بدأتَ أن تفعل، يجب الاستمرار في الصلاة لكي يتحقق هذا المشروع بحسب مخطط الآب ولكي ينتج ثمارًا في القلوب. هذه هي رغبة الآب!

كونوا منذ الآن في حالة تسبيح على العجائب التي يحققها الآب حاليًّا في القلوب والتي أنتم شهود عليها، بإذن منه. معكم، أشكر الآب لأن الأمر هكذا.

أحبكم إلهيًّا."

٢٥ تشرين الأول، الساعة ٣:٤٥ صباحًا

39. – ***يستخدم الآب أدوات غير كاملة ليحقق أمورًا عظيمة***

"يا صغيري، يا من اخترتك من أجل رسالة جميلة وكبيرة، إنك حقًّا شاهد على التحوّلات العديدة التي جرت فيك. حتى وإن كان هناك تحولات أخرى لم تأتِ بعد، يمكن أن يتم استخدامك لكي تصل إلى قلوب أخرى.

هذا جزء من عجائب الآب العظيمة، وهو استخدام أدوات غير كاملة من أجل تحقيق أمورًا عظيمة جدًّا، وذلك فقط بموافقتهم.

اليوم أيضًا، ستكون شاهدًا على عملي. إنه غالبًا من خلال ضعفك وهشاشتك وأخطائك المتوقعة حيث يمكنني أن أمر أكثر للوصول إلى الآخرين. كلما اعترفت بصغرك، دخل حب الآب فيك أكثر. كلما كان الحب حاضرًا فيك، استطاع أن يمر من خلالك ليصل إلى قلوب أخرى. فيصبح بذلك حضورك نورًا للقلوب التي تبحث عن الله."

٥ تشرين الثاني، الساعة ٥:٠٠ صباحًا

40. – ***إن اللحظات الحميمة مع الرب هي أهم ما في الحياة***

(رد على زوجَين)

أيها الرب يسوع، منذ عدة أيام وأنت تضع في قلبي الدعوة لأن أصلّي من أجل الزوجَين C. بشأن عملهم وضرورة إيجاد زوجَين آخرين لمساعدتهما وإعداد خليفة لهما.

إني أصغي إليك في حال كان لديك رسالة تريد أن توصلها إليهما، وسأكون مفوّضك الصغير بناءً على طلبك.

شكرًا على سماعك واستجابتك صلاتي. أتقبّل حبك وأقدم لك حبي، مهما كان صغيرًا.

"يا صغيري، إنك تُستَخدَم كمفوّض صغير فقط بالنعمة؛ نعمة لك ونعمة للذين هم مدعوين لأن يتم الوصول إليهم بواسطتك.

إن رسالتك ما زالت في بدايتها. وحتى وإن كانت قد بدأت للتو، إنها تنتج ثمارًا ممتازة؛ لكنه ليس من الضروري أن تعلم ذلك. أريد أن أقول إلى الزوجين .C ما يلي:

يا أبناء الآب الأحباء، يا من تم اختياركم، يا من استجبتم الدعوة بسخاء، إنكم تبدأون مرحلة جديدة من رسالتكم.

لكي تتمكن رسالتكم من أن تتحقق بالكامل، عليكم أن تموتوا عن أنفسكم وعن مشاريعكم وعن طريقتكم في التفكير والوجود والتصرف. فمن خلال هذا الموت عن أنفسكم ستكونون شهودًا أكثر فأكثر على عملي. إن هذا الموت لا يتم دون ألم، لكن تقبلكم لهذا الألم هو ما يحدد السرعة التي بها يُحدِث التغيّر المرغوب من الآب.

على الرغم من أنه من الضروري أن يكون لديكم أماكن فعلية للعيش وإنجاز مهمتكم، هذا ليس أهم الأمور. عليكم أن تعتبروا أن أهم شيء هو أنفسكم وشخصكم وقبل كل شيء ما يسكن في داخلكم.

ما يسكن في أعماق كيانكم وله قيمة حقيقية، تحصلون عليه في اللحظات الحميمة التي نمضيها معًا. فبواسطة هذه الحميمية، تصبحون كائنات حب تتوافق مع مشيئة الآب ويجري حبه بحرية من خلالكم ليصل إلى أشخاص آخرين، أولًا في الخفاء، ليظهر بعد ذلك في العلن. من المهم أن تعرفوا أن ما ترونه هو ضئيل جدًّا مقارنةً مع الواقع.

بوضعكم كل ثقتكم بحب الآب، سترتاحون من العبء الذي تحملونه.

طوبى لكم لأنكم اكتشفتم هذه الحقيقة التي هي حقيقة القدرة الفاعلة لحب الآب الذي يظهر دائمًا بدءًا منكم، قبل أن تستطيعوا ملاحظته حولكم ومن خلالكم.

سلموا ذواتكم أكثر بين ذراعيّ. سلموا لي أعباءكم؛ وستجدون أن نيري خفيف. لا تخافوا أبدًا. إني معكم. إني دائمًا معكم لأنني ألتهب حبًّا بكم!

أحبكم إلهيًّا. أحبكم بشكل جنوني."

١٠ تشرين الثاني، الساعة ٥:٤٥ صباحًا

41. – ***أين الأولوية في الحياة؟***
(رد على طلب)

أيها الرب يسوع، أقدم لك طلب J.، وما يعيشه الآن. إني أشاركه في صلواته وأصغي إليك إن شئتَ أن تستخدمني لتساعده على فهم ورؤية ما تطلبه منه الآن.

شكرًا على سماعك واستجابتك صلواتنا. أحبك.

"يا صغيري، إني أتولى أمور مختاريّ وأحرص على أن يمرّوا بما يتوجّب عليهم أن يعيشوه لكي يكونوا مُطَهّرين بالكامل.

من خلال هذه التطهيرات، يتم التحقق من صحة الموافقات. كلما كانت الرسالة كبيرة ومهمة، تم التحقق من خلال الانزعاجات الكبرى.

وخلال هذه الاضطرابات والانزعاجات، يجد الإنسان نفسه بين خيارَين: فإما أن يبقى متعلّقًا بطريقته في التصرف والتفكير وبترفيهه وراحته، أو أن يعطيني موافقته الكاملة والنهائية وغير المشروطة (ما يلزمه أن يترك جميع الأمور التي تجلب له الأمان لكي يغوص في الفراغ حتى يكون مُرشَدًا مني بالكامل وفي طاعة إلى خدمتي).

إن لم يفضّلني أحدهم على أي شخص آخر، فهو لا يستحقّني. (متى ١٠:٣٧)

يا صغيري العزيز J.، لقد اخترتك منذ وقت طويل. وفي عدة مناسبات، أظهرتُ لك أنني أحببتك. ملأتك على مستويات عديدة. ففي إطار حياتك الحالية، عليك أن تتخذ قرارات. إنك تعتقد أن هذه القرارات تُؤخَذ من خلال رؤية ما هو خارج عنك، في حين أنني أنا أريدك أن تمارس اختيارك انطلاقًا من قلبك.

إن هذه الأحداث التي تدور من حولك الآن هي هنا فقط لكي تتم ممارسة اختيارك على مستوى قلبك وبحرية.

فالسؤال الحقيقي والوحيد الذي يجب عليك أن تجيب عليه هو التالي: أين هي الأولوية في حياتي؟

- نفسي، من أنا وماذا أريد؟
- عائلتي؟
- صحتي وراحتي؟
- ممتلكاتي المادية وهواياتي؟
- إلهي وما يريده هو؟

إذا كانت الإجابة صعبة، فذلك لأن هذه الاختيارات غير محددة في قلبك بشكل جيد. الأحداث موجودة لمساعدتك على القيام بهذه الاختيارات داخل نفسك أولًا. بعد ذلك، ستكون القرارات سهلة.

إن حبي لك عظيم لدرجة أنني أريدك كليًا لي، حتى نتمكن من أن ننجز أمورًا عظيمة معًا؛ لكن أجمل هذه الأمور وأهمها هو أن تشعر بأنك محبوبٌ مني بعمق وأن تدع حبي يغيّرك.

إن القبول بأن تتبعني هو القبول بأن تدع نفسك تتفكك لكي يعاد تشكيلك بحسب إرادة أبي.

طوبى لك لأنك وجدت نعمة في عيني ولأن حبي يتبعك باستمرار.

ألق عليّ حملك؛ وستجد أن نيري خفيف. لا تخف، إني دائمًا معك.

أحبك إلهيًا وبشكل جنوني."

١٦ تشرين الثاني، الساعة ١١:٠٠ ليلًا

42. – *إنها أيضًا العلاقة الحميمة التي تجمعنا التي ستلهمك في اللحظة المناسبة لاتخاذ القرار المناسب*

أيها الرب يسوع، أقدم لك الصعوبات التي واجهتها في القضية التي درستها اليوم.

أسألك أن تعطيني أنوارك لكي تنوّرني حتى أتجنب القيام بخطوات خاطئة وأكون مُرشدًا منك بالكامل.

شكرًا على سماعك واستجابتك صلاتي.

أحبك.

"يا صغيري، ليس ما تختبره خارجًا عنك الذي له قيمة، بل ما تختبره في داخلك.

فمن التحول الذي يحدث داخلك ينبعث النور الذي تبحث عنه. إنها أيضًا العلاقة الحميمة التي تجمعنا التي ستلهمك في اللحظة المناسبة لاتخاذ القرار الصحيح.

عليك أن تثق أنه في الوقت المناسب، سوف يتم تسليط الضوء على ما سيكون عليك أن تقرره، وأن تنجزه وتقرره لخير الناس الذين سيكونون متأثرين بقرارك.

لا تخف، أنا معك، وسأرشدك في الوقت المناسب، لأنني أحبك إلهيًّا وبشكل جنوني."

١٧ تشرين الثاني، الساعة ٤:٠٠ صباحًا

43. – ٧ نصائح للتصرف بشكل جيد

"يا صغيري، إني أعيد بناء كنيستي أثناء لقاء حميم مع شخص ما في أعماق كيانه.

أريد وإني مستعد لهذه اللقاءات مع جميع الناس الذين يعيشون على هذه الأرض دون استثناء وفي أي وقت من النهار أو الليل. للقيام بذلك، أحتاج إلى موافقة الشخص، تلك الموافقة التي غالبًا ما كلّمتُك عنها. عليك أن تكررها باستمرار في كل ظروف حياتك حتى أتمكن من التصرف دائمًا وفي كل مكان، لكن هذا لا يعني أنه ليس عليك أن تتصرف بعد الآن.

هذه هي السلوك – المختلفة تمامًا عن سلوك العالم – التي عليك أن تتخذها عندما يكون عليك أن تتصرف:

- بكونك سألت الآب ما هو الذي يريده، إنك متأكد من أنه هو الذي يلهمك لكي تقرر أو لتتصرّف؛
- بدلًا من أن تعتقد أن تصرّفاتك هي التي سوف تعطي نتائجًا، تُعطى ثقتك إلى الله بالكامل من أجل ما سوف ينتجه تصرّفك؛
- تكون مستعدًّا لتغيير تصرّفك بمجرد أن يصبح ذلك ضروريًّا؛
- تكون مستعدًّا لتقبّل النتيجة حتى وإن كانت معاكسة لما كنت تتمناه؛
- تكون أيضًا مستعدًّا للانسحاب لكي تدع شخصًا آخر يكمّل العمل؛
- تكون مستعدًّا لإنجاز ما يريده الآب وليس لتحقيق رغبتك؛
- تمجّد الآب والآب وحده على النتائج التي يتم الحصول عليها.

إذًا يكمن الفرق الكبير على مستوى أفكارك وسلوكك وثقتك. إن اختبار هذه الطريقة في التصرف هي أهم بكثير مما تعتقد، لأنه سيأتي يوم قريب جدًا حيث سيتصرف الجميع دون استثناء بهذه الطريقة. حينئذٍ ستجدون أنفسكم على أرض جديدة داخل كنيسة جديدة.

طوبى للذين يعيشون هذا التحول قبل الآخرين.

إنهم محبوبون إلهيًّا. أحبك إلهيًّا."

٢١ تشرين الثاني، الساعة ٥:١٠ صباحًا

44. – ***لكي تكون مطهّرًا، عليك أن تمر بنيران الحب والألم***

أيها الرب يسوع، أقدم لك طلبات .G. أشكرك على التحولات التي تحدثها فيه الآن، وكذلك التي تُحدثها في العديد من القلوب في هذا الوقت. إني أنضم إلى هذه الطلبات وأصغي إليك.

شكرًا على سماعك واستجابتك هذا الطلب. أحبك.

"يا صغيري، هناك قلوب أكثر فأكثر على طريق التحوّل.

الموافقات التي تم إعطاؤها بحماس ودون شروط هي ذات قدرة مبهرة.

والموافقات غير المشروطة التي تم إعطاؤها بتردد وخوف وخجل هي أيضًا ذات قدرة كبيرة.

فالموافقة دون شروط تطلق دائمًا حياة جديدة، حتى وإن لم يدرك الشخص ذلك على الفور.

إنها موافقات .G التي قادته وتقوده على طريق الكمال والقداسة.

يا .G، يا ابن الآب الحبيب، يا من أنت مختار من أجل رسالة جميلة وكبيرة، تلك الرسالة التي ستُكشَف لك تدريجيًّا، بتقدّمك دائمًا بعمق أكثر في مشيئة أبيك، عليك أن تتجاهل في الوقت الحاضر ما يريد الآب أن يحققه من خلالك حتى ترتبط أفكارك ورغباتك وصلواتك بالمشيئة الإلهية. إنه اتحاد قلبك مع قلبي وقلب أمي القديسة الذي يقودك إلى قلب الآب. لتدخل إلى قلب الآب، عليك أن تكون مطهّرًا بالكامل.

ولكي تكون مطهّرًا، عليك أن تمر بنيران الحب والألم. فعندما تصبح هذه النيران محرقة جدًا بالنسبة لك، أسرع في تسليمها إليّ: وسترى أن نيري خفيف.

ابق مخلصًا للإجابة على الدعوات التي أودعها في قلبك، خاصة دعوتي لك بأن تنضم إليّ كي نطلب من الآب أن ينشر حبه في العديد من القلوب.

يا .G، لا تخف، فقد وجدت نعمة عند الآب. تعال وارتمي بين ذراعي؛ وفي كل مرة، ستجد هناك الفرح والسلام والسعادة. أعدك بذلك.

إنك ابن حبيب للآب وإن قلبي يلتهب حبًّا بك.

أحبك إلهيًّا وبحنو."

٢٤ تشرين الثاني، الساعة ٣:٤٠ صباحًا

45. – ***اسمحي لي أن أحبك وأحميك وأحفظ قلبك نقيًّا***
(رسالة إلى فتاة صغيرة)

"يا .V، يا عزيزتي الصغيرة .V، إني أنا، يسوع، الذي أريد أن أكلم قلبكِ الطفولي الجميل والصغير الذي يستعد ببطء إلى بدء حياة بالغة.

آه لو كنتِ تعلمين كم أحبه، هذا القلب الطفولي النقي والجميل! فكم سأكون سعيدًا لو أعطيتِني الإذن بأن أحفظه نقيًّا، لوضعتُ جيشًا من الملائكة حولكِ لأحميكِ من عالم الظلمات الذي تعيشون فيه.

لأعهدت بك إلى أمي الجزيلة القداسة التي ستسرع في وضعك تحت ردائها الكبير لكي تحميك من قوى الشر.

لجعلتك تذوقين طعم الصلاة إليّ، فنصبح كلانا حميمَين كبيرَين. لعشتِ أنتِ فيّ وأنا فيكِ.

لأصبح قلبك فائضًا بالحب لجميع الذين يحيطون بك. لعلّمتك أن تعرفي كيف تنسي ذاتك حتى لا تفكّري إلا في سعادة الآخرين.

لما كنتِ بعد الآن فتاة صغيرة تتصرف كالآخرين، بل أصبحتِ نموذج حياة لرفاقك.

لشعرتِ في قلبك بأنك محبوبة بعمق من إلهك، وهو هذا الحب في داخلك الذي سيجعل منك شخصًا سخيًّا أكثر فأكثر.

يا .V، يا زهرتي الصغيرة الجميلة التي ما زلتِ كلك جميلة وكلك نقية، اسمحي لي أن أحبك وأحميك. ستكونين إذًا شاهدة على أمور جميلة جدًّا في حياتك.

ما أريده لك، أريده أيضًا لأخواتك وأصدقائك.

إن قلبي يلتهب حبًّا بك. أريد أن أكرر لك باستمرار:

يا .V، أحبك، يا .V، أحبك، يا .V، أحبك."

٢ كانون الأول، الساعة ٣:١٠ صباحًا

46. – ***تؤدي اللحظات الحميمة مع الرب إلى نشاط كبير في الخفاء***

شكرًا أيها الرب يسوع على العجائب التي تصنعها والتي تسمح لي بأن أكون شاهدًا عليها، والتي رأيتُها وسمعتُها خلال هذه الأيام الأخيرة.

- *بعد أن صلّيتُ مع امرأة، اعترفَت لنا أنها تحررت بالكامل من عبء الوحدة التي كانت تحمله منذ وفاة زوجها.*
- *شخص غير مؤمن قد ارتدّ وهو يقرأ المجلد الأول "من أجل سعادة خاصتي ومختاريّ **يسوع**".*
- *شخص مدمن على الكحول قد تحرر بواسطة قراءة المجلّدَين.*
- *امرأة غير ملتزمة قد تحوّلت من خلال المجلّدَين.*
- *عامل يدوي (Col bleu) من مونريال قد أظهر مسيرة إيمان جميلة جدًّا. فسأله أحد أين بدأ مسيرته... أجاب: قرأتُ المجلّدات "من أجل سعادة خاصّتي ومختاريّ **يسوع**".*

إننا نعلم أن ما نسمعه ونراه هو قليل جدًّا مقارنة بالواقع. شكرًا على كل هذه العجائب. أشعر بأنني صغير وضعيف وهش أكثر فأكثر أمام عظمة ما تحققه وما أنا شاهد عليه. كما أشكرك يا رب على نعمة استخدامك لي.

أحبك وأريد أن أكون مصغيًا إليك أكثر فأكثر.

"يا صغيري، لقد قلتُ لك أنك سوف تدرك الفرح اليوبيلي قبل وخلال بعض المحن، وهذا ما تبدأ بإدراكه الآن.

ما تعرفه وتراه يمكن أن يُقارَن بالمطر أو الثلج الذي يتساقط. هناك النوع الذي تراه... وهناك الذي يتساقط في الواقع!

هل توقفتَ يومًا للتفكير في الفرق بين كمية الثلج التي تراها تتساقط والكمية التي تتساقط في الواقع؟ الفرق في الكمية هائل. وينطبق الأمر نفسه الآن على النعم التي يمنحها الآب لسكان الأرض، مقارنة بتلك التي تراها أو تسمعها.

تذكّر ما علّمتك إياه: يتم تفعيل هذا النشاط الكبير في الخفاء دائمًا من خلال اللحظات الحميمة التي تجمعنا. وإذا أصبحت أجزاء منه ظاهرة، من ناحية أخرى، فإن جزءًا صغيرًا جدًّا منه فقط ينكشف لك.

إنه بالحقيقة فيض من حب الآب يُسكَب الآن على الأرض.

طوبى لكم لأنكم أول المنتفعين منه بتقبّلكم له وبالسماح لهذا الحب بأن يحولكم.

أنتم محبوبون بحنو. أحبك إلهيًّا."

٥ كانون الأول، الساعة ٢:٥٠ صباحًا

47. – ***غالبًا ما تكون رؤية الآب مختلفة تمامًا عن رؤيتكم، لكنها دائمًا لخير أبنائه***

أيها الرب يسوع، أقدم لك المعاملات المختلفة الجارية. وأعطيك موافقاتي الثلاث:

- *"نعم" لأن يتم البيع؛*
- *"نعم" لعكس ذلك؛*
- *"نعم" لأي احتمال آخر.*

أعلم أن كل شيء يعتمد عليك. وحتى إن كان علينا أن نقوم بما هو ممكن للبشر من أجل تحقيق هذه المبيعات، فنحن نعلم أننا بدونك عاجزون عن الحصول على أي نتيجة. ولكن معك، كل شيء ممكن!

شكرًا مسبقًا على ما ستحققه، عالمًا أن هذه المعاملات التجارية هي دون أهمية.

أشكرك على كل شيء. أحبك.

"يا صغيري، إن تقبّل صلاتك هو فرح كبير لي. فهي تودَع دائمًا في قلب الآب الذي يتصرّف بها في الوقت المناسب لك.

لدى الآب دائمًا مخطط حب مثالي لكل من أبنائه على الأرض انطلاقًا مما يكونه الابن ويريده ويفكر فيه. وغالبًا ما تكون رؤية الآب مختلفة تمامًا عن رؤيتكم:

- مختلفة في ما يجب أن يتم إنجازه؛
- مختلفة من حيث الوسائل التي يجب استخدامها من أجل تحقيق ذلك أم لا؛
- مختلفة أيضًا من حيث اللحظة المناسبة.

إن رؤية الآب تكون تجاه خير ابنه وفقًا للترتيب الآتي:

- من أجل سعادة حقيقية ودائمة في ما يتعلق بالحياة الأبدية أولًا؛
- من أجل سعادة حقيقية في هذه الحياة؛
- من أجل سعادة حقيقية على الفور.

إن طريقتكم هي البحث عن سعادة فورية غالبًا ما لا تدوم أو يمكن أن يكون لها عواقب سلبية على المدى المتوسط والطويل، وحتى في حياتكم الأبدية.

إن مجال رؤيتكم محدود جدًا، في حين أن مجال رؤية الآب هو بلا حدود لا في المكان ولا في الزمان. في الكثير من الأحيان، ترغبون في ربط مشيئة الآب بمشيئتكم. يشبه ذلك الرغبة في وضع المحيط في وعاء صغير، بينما يجب أن يحدث عكس ذلك.

عندما تكون مشيئتكم ضمن مشيئته، يكون لديه الحرية الكاملة للتصرف فيكم وحولكم ومن خلالكم. ويشبه ذلك المحيط بالنسبة للماء التي تُصَب فيه: لا يعود هناك أي فرق بين ماء الوعاء الصغير وماء المحيط.

وبما أن مشيئة الآب هي محيط من الحب، إن مشيئتكم التي يتم سكبها في مشيئته سيكون لها تأثير في جعلكم تصيرون كائنات حب. ستجدون جمالكم الأصلي وأنتم تتحولون إلى ما خُلقتم من أجله.

بتحولكم إلى كائنات حب، لا يكون لديكم أي صعوبة في تقبّل الحب وإعطائه.

أنتم محبوبون إلهيًّا. أحبك إلهيًّا."

١٨ كانون الأول، الساعة ٤:٢٠ صباحًا

48. – ***إني أستخدمك لكي أصل إلى العديد من القلوب في الخفاء***
(رد على راهبة)

*أيها الرب يسوع، أقدم لك طلب الأخت .L البالغة ٩٥ عامًا والتي تريد أن تعلم إذا هي على الطريق الصحيح. فقد اعترفَت لي أنها تتغذى بسرور من المجلّدَين "من أجل سعادة خاصتي ومختاري **يسوع**".*

إني أصغي إليك. شكرًا على سماعك واستجابتك صلاتنا.

أحبك.

"يا صغيري، شكرًا على كونك ذاك المفوض الصغير وعلى تقديم ذاتك طواعية لهذا الطلب، في حين أنك تعلم جيدًا أن هذه الراهبة هي على الطريق الصحيح. أريد إذًا أن أقول لها ما يلي:

أيتها العروس الحبيبة، إنك تملئينني فرحًا مع كل نبضة من نبضات قلبك. منذ اليوم الذي فيه دعوتُك، اليوم الذي فيه استجبتِ دعوتي بسخاء، لقد بدأنا معًا علاقة حب لا تكف عن النمو.

في كل مرة تدعينني أحبك وتتقبلين حبي، تصبحين جميلة أكثر ومشعة أكثر من سلامي وفرحي وحبي.

إنك عزاء كبير لقلبي الجريح. معًا، إننا واحد. دون أن تعلمي، أنا أستخدمك لغزو قلوب أخرى قد ابتعدت عني وسمحت لنفسها بأن تتأثر بتيارات فكر العالم. خلال اللحظات الحميمة التي نعيشها معًا، إني أستخدمك لكي أصل إلى العديد من القلوب في الخفاء.

لا تخافي، إني دائمًا معك وأفرح فرحًا يوبيليًّا عند التفكير بالسعادة التي سأحظى بها حين سأقدمك إلى الآب عندما يحين الوقت.

يا عروسة قلبي الحبيبة، تعالي واستريحي على صدري لتستطيعي أن تسمعي همس شفتيّ الهادئ الذي يقول لك بحنان وهدوء:

أحبك، أحبك، أحبك. أحبك إلهيًّا."

*ملاحظة: أثناء لقاء ما، بعد بضعة أسابيع من تلقي هذه الرسالة، قالت لنا الأخت .L وهي كلها مشعّة: "منذ أن بدأت بقراءة المجلّدات "من أجل سعادة خاصتي ومختاريّ **يسوع**"، إنه المسيح الذي يحيا فيّ."*

٢٠ كانون الأول، الساعة ٤:٤٠ صباحًا

49. – ***سبعة شروط من أجل عالم جديد***

"يا صغيري، قريبًا جدًّا، سوف تكتشفون نورًا جديدًا سيجعلكم ترون عالمًا جديدًا ينشأ أكثر فأكثر على الأرض.

فقد سبق أن بدأتم تشعرون بهذه الحياة الجديدة التي تتشكل داخل كل واحد منكم. أنتم مدعوون إلى السماح لهذه الحياة الجديدة بأن تنمو فيكم؛ يجب أن تكون قادرة على العيش في داخلكم. ***ستعيش هذه الحياة:***

- إذا اعترفتم بصغركم؛
- إذا تقبّلتموها ورغبتهم فيها وتوسّلتموها من الآب بالموافقات الكاملة والنهائية وغير المشروطة؛
- إذا علمتم أنكم محبوبون من الآب؛
- إذا قبلتم أن تمضوا الكثير من الوقت في حميمية مع إلهكم؛
- إذا سلمتم إليه باستمرار انشغالاتكم ما إن تشعروا بها؛
- إذا طلبتم منه أنواره باستمرار؛
- إذا شكرتموه على كل الناس وكل شيء.

إن هذه الحياة الجديدة موجودة داخل كل واحد منكم، وبنزولكم دائمًا إلى أعماق ذواتكم تكتشفونها وتسمحون لها بأن تتشكل وتنفجر.

إن هذه الحياة الجديدة هي على مستوى القلب وليست أبدًا على مستوى العقل. كلما كان هناك أشخاص يسمحون لهذه الحياة الجديدة بأن تنفجر فيهم، عشتم في هذا المجتمع الجديد بسرعة أكبر.

ستأتي أحداث كبيرة للمساعدة على الانتقال من عالم إلى آخر. ستكون هذه الأحداث الكبيرة أكثر سهولة للذين سبق أن بدأوا هذه الحياة الجديدة.

فهذه الحياة الجديدة – التي تتمثل في تقبّل الحب والتحول إلى الحب وإعطاء الحب – تبدو بسيطة جدًّا بالنسبة للشخص المثقّف والحكيم والذكي. إنها تعاكس أفكار العالم. يمكن أن تُقارَن بسلوك نعمان الأبرص أمام ما طلب منه النبي أليشع تنفيذه من أجل تطهيره (سفر الملوك الثاني ٥: ١٠-١٥). كان الأمر بسيطًا جدًّا، ولم يصدّق ذلك. ومع ذلك، كان هذا الحل.

طوبى لكم لأنكم صدقتم ذلك ولأنكم سمحتم لأنفسكم بأن تتحوّلوا وأنتم تصيرون الحب. أنتم محبوبون إلهيًّا. أحبكم إلهيًّا. أحبك إلهيًّا."

٢٠٠١

١ كانون الثاني، الساعة ٢:٣٥ صباحًا

50. – ***إن أمك السماوية ترشدك إلى العام الجديد***

"إني أنا، مريم، أمك السماوية، مَن لدي مهمة من الآب لكي آتي وأرشدك إلى العام الجديد الذي يبدأ.

هناك تساؤلات كثيرة تدور في داخلك حول الأحداث التي تم الإعلان عنها لكم والتي في نظركم لا تتحقق.

على الأرض، عليكم أن تقبلوا أنكم تعيشون في بُعد آخر غير بُعد السماء. هناك ستار يمنعكم من رؤية وفهم ما يحدث في السماء. هذا الستار يحجب ذكاءكم ويعيقكم عن تحليل ما يأتي من السماء وفهمه بشكل كامل.

ما يمكنكم أن تفعلوه وما يجب أن تفعلوه هو أن تتقبلوا كل شيء بقلبكم الطفولي، متقبلين أنكم أصغر من أن تفهموا. في الأحداث الصغيرة في حياتكم، من الصعب جدًا أن تفهموا لماذا مثل هذا الألم، لماذا مثل هذا الصراع، لماذا مثل هذا المرض أو العجز، لماذا مثل هذا الحادث.

حتى الأحداث السعيدة غالبًا ما يكون من الصعب فهمها: لماذا هذه النعمة أو البركة، لماذا هذا الشكر أو التقدير؟

في أغلب الأحيان، تتوصلون لاحقًا إلى فهم معنى وفائدة هذه الأحداث. بكونكم مدركين أنكم لا تستطيعون فهم الأحداث الصغيرة في الحياة عند حدوثها، فمن السهل أن تتقبلوا أنه لا يمكنكم فهم الأحداث السماوية الكبيرة التي يتم الإعلان عنها، سواء حدثت أم لا.

ما تم الإعلان عنه لكم كان من أجل إعدادكم، بإبقائكم في ثوب الخدمة. فالتأخير يقيم تحققًا واختيارًا مبنيًا على عمق الالتزام، لأن الذين التزموا التزامًا سطحيًا فقط سوف ينسحبون بأنفسهم، كما يقول مثل العذارى الحكيمات والجاهلات: انسحبت الجاهلات بأنفسهنّ.

في أعين السماء، ما هو مهم هو التزام القلب، وفي النهاية، التزام الكيان كله بـ "نعم" صادقة لا يعاد النظر فيها أبدًا بغض النظر عن الأحداث.

إن هذه ال "نعم" الصادقة تنتج في القلب تحوّلًا كبيرًا يقوده شيئًا فشيئًا نحو فرح يوبيلي كبير بواسطة المحن، وذلك بغض النظر عما إذا كانت الأحداث التي تم الإعلان عنها ستتأخر في الحدوث... أو لن تحدث أبدًا. فهذا الفرح اليوبيلي يأتي من الحميمية الكبيرة مع قلب ابني يسوع الذي يقود قلبكم نحو ملء الحب.

أنتم محبوبون إلهيًّا، وإني أنا، أمكم، أهدهدكم حتى تستطيعوا تقبّل هذا الحب الذي يحولكم ويجعل منكم كائنات ممتلئة حبًّا.

في هذه اللحظة بالذات، تقبل الحب الآتي مباشرة من قلب الآب والذي لدي مهمة سكبه في قلبك.

أحبك. أحبك بشكل جنوني.

أمك، مريم."

شربروك، ٦ كانون الثاني، الساعة ٤:٣٥ صباحًا

51. – ***لك، يا من تتعرض لهجمات من العدو***
(رد على طلب)

أيها الرب يسوع، أقدم لك جميع الناس الذين يطلبون صلواتنا وأولئك الذين نحملهم في قلبنا، وبشكل خاص، ذاك الذي يتعرّض اليوم لهجمات من العدو.

أعيد إعطاءك موافقتي حتى أكون في خدمتك متى تشاء ومع من تشاء ولنوع الرسالة أو الخدمة التي تريدها أنت.

شكرًا على سماعك واستجابتك صلاتي.

صغيرك الذي يحبك.

"يا صغيري، لا تخف لأنك وجدت نعمة في عيني ولأن صلواتك دائمًا مسموعة ومُستجابة في الوقت المناسب. أما بالنسبة للآن، فأريد أن أستخدمك لكي أكلّم قلب هذا الشخص الذي يتعرّض لهجمات من العدو. أريد أن أقول له ما يلي:

يا .L، يا ابن قلبي الحبيب، ما تختبره الآن هو عابر. ليس لديك ما تخشاه، فأنت تحت حمايتي الدائمة! إني أحميك بدمي الثمين، وأغطيك بردائي ورداء أمي القديسة.

أنت الآن في ممر كبير يقودك إلى ملء الحب.

يمكنك أن تتقدم في هذا الممر الكبير بقدر ما تنفصل عما كان يأسرك. في كل مرة تعيد إعطاء موافقتك إلى الآب، تنقطع بعض الروابط... وتحررك.

إن العدو يبذل كل ما في وسعه لكي يقنعك بأنك كنت أفضل حالًا داخل هذه الروابط الجميلة – التي تشبه خيوط الذهب – والتي يتم تقديمها إليك بأجمل المظاهر كالراحة والبحبوحة والرفاهية والرخاء والتي تظهر تحت ستار خير الأسرة وضرورة الاهتمام بنفسك للحفاظ على صحتك.

يغضب العدو بشدة عندما يلاحظ أنها ليست هذه الروابط التي هي أولوية حياتك. إنه يدرك جيدًا أنك إذا تحررت من هذه الروابط، لن يعود قادرًا على منعك من تحقيق المهمة التي يحفظها الآب لك.

على الرغم من أنك محمي تمامًا من حبنا، يترك الآب حرية صغيرة للعدو حتى يتصرف حولك وذلك لكي تتمكن من ممارسة خياراتك بحرية. كلما كان اختيارك حاسمًا، تقدمتَ أكثر في هذا الممر الكبير وقلّت قوة الروابط وقلّت سيطرة العدو عليك.

يا .L، اقترب من قلبي أكثر لتشعر بحبي أكثر فأكثر. إني بحاجة إليك؛ أنت عزيز علي.

تقبل حبي، وستلاحظ أن ما ظننت أنه مهمٌّ هو دون أهمية.

إني ألتهب حبًّا بك لأنني أحبك إلهيًّا."

جزيرة مارغريتا (شاطئ فنزويلا)، ١٥ كانون الثاني، الساعة ٢:١٥ صباحًا

52. – ***الأمر ليس أن أعرف إذا كنتَ جديرًا بهذا الحب أم لا، بل أن أعرف إذا تتقبله***

شكرًا أيها الرب يسوع على هذا المكان الرائع الذي نحن فيه الآن. شكرًا على إنعامك علينا بهذه الطريقة في حين أننا لا نستحق مثل هذا الفضل. شكرًا لأنك تملؤنا من حبك في حين أننا لسنا جديرين به على الإطلاق. شكرًا لأنك منذ أن وصلنا إلى هنا، وضعتَ بقوة في قلبي الدعوة إلى تقبّل حبك لكي أصير الحب وأعطي الحب.

شكرًا على هذا القدر من النعم، وفي هذه اللحظة، نعمة أن أصغي إليك.

أحبك.

"يا صغيري، لو كنتَ تعلم كم يكون فرحي كبيرًا لكوني قادرًا على سكب حبي في قلبك.

فالأمر ليس أن أعرف إذا كنت جديرًا به أم لا، بل أن أعرف إذا ستتقبل هذا الحب. فبتقبلك له، يحدث التطهير والتحول داخلك.

ما أقوله لك يبدو وكأنه تكرار. ومع ذلك، فهو ضروري حتى يأتي اليوم الذي يكون فيه قلبك منفتحًا تمامًا لتقبل كل الحب الذي أريد أن أسكبه فيه.

تأمل مرة أخرى في الغنى الهائل لهذا الطريق الصغير المختصَر: *"لأن الحب يحبك، فأنت تصبح الحب"*.

يكتمل التفسير في هذه الجملة. لا يوجد غيره. فكل شيء ينبع من حب الآب. وما يحتاج إليه هو قلوب تعطي موافقتها على تقبّله.

بهذه الطريقة، تصير الحب، لأنني أحبك إلهيًّا."

جزيرة مارغريتا، ١٧ كانون الثاني، الساعة ٣:٠٠ صباحًا

53. – ***كلما شاركت مع الآخرين الحب الذي تتلقاه من الآب، تلقيتَ المزيد منه***

"يا صغيري، إنك تشعر بالامتلاء أكثر فأكثر! وهذا قد بدأ للتو لأنك بدأت للتو بتقبّل الحب الذي يسكبه الآب فيك!

قد بدأت للتو في أن تكون قادرًا على تقبّل هذا الحب دون أن تكون قد استحققته!

قد بدأت للتو في أن تثق بالله، أبيك!

قد بدأت للتو في أن تدع نفسك تتحول بالحب!

قد بدأت للتو في أن تعيش ما تم تعليمك إياه خلال هذه السنوات الأخيرة!

كهدية بمناسبة عيد ميلادك، أريد أن أؤكد لك أنك حقًا على الطريق الذي يقودك إلى ملء الحب. على هذا الطريق، هناك نمو مستمر. وكلما كنت ممتلئًا، امتلأت أكثر لأن قلبك منفتح أكثر، إذًا قادر أكثر على تقبل الحب.

عندما يكون لحب الآب الحرية أو القدرةُ على أن يجري بحرية من خلالك للوصول إلى قلوب أخرى، في نفس اللحظة التي يصل فيها إلى قلب الشخص الآخر، إنه قلبك أيضًا الذي يتسع ويصبح منفتحًا على حب الآب.

لا يستطيع هذا النمو أن يشع في اتجاه واحد؛ يجب أن ينعكس في الآخرين، خاصة في الخفاء، ولكن أيضًا في العلن.

كلما شاركتَ مع الآخرين الحب الذي تتلقاه من الآب، نلتَ المزيد منه. بهذه الطريقة يتم بناء المجتمع الجديد والكنيسة الجديدة بواسطة حضارة الحب.

طوبى لك وطوبى لكم لأنكم على طريق ملء الحب! يصبح أكثر فأكثر حلاوة وعذوبة لآذانكم وقلوبكم سماع هتافي الذي يقول لك بلا انقطاع: أحبك، أحبك، أحبك. أحبك إلهيًّا."

جزيرة مارغريتا، ٢٢ كانون الثاني، الساعة ٥:١٥ صباحًا

54. – ***يجب أن يُعطى كل شيء إلى رحمة الآب إما لكي يتم تطهيره أو لخدمة مجد الآب***

"يا صغيري، إنك شاهد على أنني أنا من أقودك وأرشدك وألهمك أكثر فأكثر.

كل يوم، أسمح لك بأن تعيش بشكل أكبر أحد التعاليم التي سبق أن أعطيتك إياها وتتعمق به. وكذلك بالنسبة لقراء مجلدات *من أجل سعادة خاصتي ومختاريّ* ***يسوع*** الذين قد أعطوا موافقتهم الكاملة والنهائية وغير المشروطة والذين، إضافة إلى ذلك، يستمرون في أن يتغذوا من هذه الكتابات التي تحمل نكهة جديدة دائمًا لمن يعيد قراءتها وهو يضع فيها كل ثقته.

خلال هذا الوقت المميز الذي نقضيه معًا، أقودك إلى أبعد في تقبل حبي. وإنك تعلم جيدًا أنني أتكلم عن حبي الذي أعبر عنه في العلاقة الحميمة التي تجمعنا، أكثر من الحب الذي يعبّر عنه المكان الرائع الذي أنت فيه الآن.

كما أقودك إلى أبعد في الثقة والاستسلام. إنك تكتشف أهمية إبقاء ثقتك فيّ، حتى وإن كان عليّ أن أمر بشخص ثالث لكي أساعدك أو أحلّ مشكلة ما أو لكي أملأك من حبي.

فأنت تتعمق أكثر في أهمية أن تتخلى عن كل شيء لي، وألا تبقي شيئًا لك: إن كان فكر أو شعور بالفرح أو بالحزن أو بالانشغال أو بالذنب أو بالخطأ أو بعمل الخير، أو كل ما أنت شاهد عليه في وجه الخير أو الشر. يجب أن يُعطى كل شيء إلى رحمة الآب إما لكي يتم تطهيره أو لخدمة مجد الآب.

فهذا التخلّي يسمح لك بأن تعيش سعيدًا أكثر. انظر فقط إلى ما مررتَ به عندما انتزع فاعل شر سلسلتك وصليبك من عنقك؛ بدلًا من أن تثور عليه، شعرتَ بالشفقة تجاهه وأعطيته إياها طالبًا مني أن أتصرّف بهذا الصليب من أجل ارتداده. عندها سمعتُ صلاتك. تصرّفتُ في قلبه. وتصرّفتُ في قلبك حافظًا إياه في سلام، كما تصرفتُ في قلب إليزابيت من خلال هذا الحدث الصغير.

إن العيش مستسلمًا بين يدي الآب هو اكتشاف الحرية الحقيقية لأبناء الله. هو الطريق الذي يقودكم إلى ملء الحب.

أحبك إلهيًّا."

٢٣ كانون الثاني، الساعة ١١:٤٥ صباحًا

55. – ***أفكار لياندر الشخصية بشأن استخدام الوقت***

إليكم بعض أفكاري بشأن استخدام الوقت.

في دروس حول إدارة الوقت في الشركات، نتعلّم أن ٨٠٪ من وقتنا يرتكز على أنشطة منخفضة المردود ولا تنتج إلا ٢٠٪ من النتائج، في حين أن ٢٠٪ من وقتنا المستثمَر في أنشطة عالية المردود ينتج ٨٠٪ من النتائج، ويمكن أن تختلف الأنشطة العالية المردود من شخص لآخر. على سبيل المثال، بالنسبة لبائع، تتم ممارسة نشاطه العالي المردود عندما يكون عليه تقديم عرض مبيع للزبون؛ وعمل المكتب هو نشاط ذات مردود منخفض. بالنسبة لسكرتيرا، تتم ممارسة نشاطها العالي المردود في إطار عملها في المكتب. بالنسبة لمدير شركة، إن التركيز والإدارة هما وظيفتان ذات مردود عالٍ، في حين أن جميع الأنشطة الأخرى تُعتبر ذات مردود منخفض. وكذلك بالنسبة لكل من الوظائف.

في فترة معيّنة من حياتنا وخلال نمو كياننا، هناك أيضًا وقت ذو مردود عالٍ يهدف إلى اكتساب المعرفة. وفي فترة أخرى، يجب أن يتم تسليط الضوء أكثر على الإنجاز والمشاركة والعطاء والعائلة والتوازن في هذه الوظائف المختلفة.

مع مرور السنوات، اكتشفتُ أن الوقت "ذا المردود العالي" من أجل نمو كل كياني هو الوقت الذي يُخَصّص إلى البحث الروحي. وبالتالي، أدركتُ أن المردود الأعلى يُعطى عندما أكون في حالة صلاة وسجود وحميمية مع الرب.

كلما تقدّمتُ، اقتنعتُ أكثر بهذا الواقع. ولاحظتُ أن اكتشاف الروحانية يضعنا في علاقة حميمة مع الرب بشكل أكبر. من الأفضل التعمّق في هذه الروحانية بدلًا من التنقل من روحانية إلى أخرى.

بالنسبة لي، إن الأساس هو في ممارسة طريق السّكّتين التي تم عرضها في المجلد الأول.

1 . تقبّل صغري.

2 . تقبّل حبه.

إضافة إلى ذلك، تسليم الرب كل انشغال وكذلك كل حدث أنا شاهد عليه: أ) إن كان جميلًا، ليكن من أجل مجده؛ ب) إن كان سيئًا، ليكن من أجل التطهير.

كما عليّ بعد ذلك أن أستسلم كليًا بين يديه. يبدو لي أنه كلما أمضيت وقتًا في هذه الممارسات، اكتسبتُ عمقًا أكبر. إنه اكتشاف جديد في كل مرة.

فالقراءة وإعادة القراءة والتأمل في ما يلمسني في أعماق كياني يسمح لي بأن أعيش حميمية أكبر مع الرب. يبدو لي هذا السلوك أنه نشاط أكثر إنتاجية من التفرغ لقراءات أخرى حتى وإن كانت جيدة جدًا. إن التعمق في ما يتم إيجاده أهم من البحث في الخارج.

كانت راهبة قديسة تقول لنا في نهاية حياتها: "قرأت الكثير، لكنني اليوم، أحب أن أمضي الكثير من الوقت مع الرب، وتكفيني قراءات النهار لكي أتغذى روحيًا".

أليس الهدف الأسمى لحياتنا على الأرض هو أن نصبح حميمين مع الرب؟ عندما نكتشف ما الذي يجعلنا نتقدم على هذا الطريق، من الأفضل ممارسة هذا الاكتشاف حتى نكون أكيدين من البقاء على الطريق الصحيح.

جزيرة مارغريتا، ٢٤ كانون الثاني، الساعة ٤:١٥ صباحًا

56. – ***تجنب التنقّل من روحانية إلى أخرى بدافع الفضول***

أيها الرب يسوع، خلال هذا الوقت من العطلة الذي يقترب من نهايته، أعتقد أنني تعمّقت واكتشفت أهمية أن نبحث في الكتابات التي تحوّلنا لكي نعيش إيماننا بشكل أعمق، في حين أنني شعرتُ بأنني أضعت بعضًا من وقتي بتكريس نفسي لقراءات أخرى، كانت رغم ذلك جيدة جدًّا.

أعتقد أنني فهمتُ أنه بمجرد أن نجد ما نبحث عنه، علينا أن نتوقف ونسمح لتلك الكلمة التي لفتت انتباهنا والتي قد تغذي ايماننا بأن تدعونا.

أبقى مصغيًا إليك لكي تصلّح أو تؤكّد لي ما أعتقد أنني قد اكتشفتُه.

شكرًا على سماعك واستجابتك هذه الصلاة. أحبك.

"يا صغيري، لقد قلت لك وأقول لك مرة أخرى أن ما هو مهم هو العلاقة الحميمة التي تجمعنا. فبهذه العلاقة الحميمة يتم التحوّل فيك وتستطيع أن تصير كائن حب.

ما قد تم كشفه وقد تمت كتابته ليس له إلا هدف واحد: السماح للناس بالاكتشاف وبإعطاء موافقتهم وبالسماح لأنفسهم بأن يُرشدوا إلى قلبي.

عندما يجد الإنسان نفسه في قلبي، إنه لا يحتاج إلى أن أحضره إلى هناك مرة أخرى، فهو هناك مسبقًا. ما يهم بالنسبة له هو تمضية الوقت منفردًا معي، في أغلب الأحيان دون أن يقول أو يفعل أي شيء، حتى يستطيع أن يستفيد من الحب الذي أريد أن أسكبه فيه.

الأمر الأساسي هو أن يكون هناك ليتقبّل حبي ويدع نفسه يتحول. ولإحياء الإيمان أو لوضع النفس في حالة التقبّل هذه، قد يكون من الجيد، بل من المستحسن العودة إلى نص سابق من أجل دمجه جيدًا في النفس.

لكي يصبح الإنسان قديسًا، ليس من الضروري أن يعرف ويدرك كل رؤى الماضي، ولا الأوجه العديدة للروحانية التي تنقلها الكنيسة. ما يهم هو أن يكتشف الروحانية التي تخصّه، مدركًا أن القديس ليس أبدًا تمامًا مثل قديس آخر.

إن التشبه بقديس أو بقديسة هو أمر مفيد من أجل السماح للنفس بأن تُرشَد إلي. لكن الإنسان سيكون مختلفًا عن الآخرين بكونه قد صيغَ بيديّ. لا يصنع الآب نسخًا أبدًا، بل يصنع فقط نسخًا أصلية.

لكي يصير الإنسان قديسًا بسرعة، من الأهم أن يتوقّف ويسمح للخالق بأن يصيغه بدلًا من السعي لمعرفة كل شيء. وكما قلتَ، لماذا الاستمرار في البحث عندما يجد الإنسان ما يريده؟

من الأكثر حكمة ونموًّا أن نسمح للوردة الجميلة التي هي في داخلنا بأن تنمو وتزهر بدلًا من البحث دائمًا عن ورود جديدة.

كم هو من الجيد أن نكون معًا. انتفع من هذا الوقت الثمين إلى أقصى حد. تجنّب التنقل من روحانية إلى أخرى بدافع الفضول؛ فقد تخاطر بإبعاد نفسك عن حضوري.

فهو حضورك الذي أريده من أجل أن أملأك من حبي.

اسمع الهمس اللطيف لشفتيّ: أحبك، أحبك، أحبك.

أحبك إلهيًّا."

جزيرة مارغريتا، ٢٥ كانون الثاني، الساعة ٣:٢٥ صباحًا

57. – ***إن ألمي الكبير وألم أبي هو رؤية عدد كبير من الأشخاص يرفضون حبنا***

أيها الرب يسوع، بما أن هذا هو يوم عطلتنا الأخير هنا، لا أريد أن أغادر هذا المكان الاستثنائي دون أن أشكرك على هذا الوقت المميز الذي منحتنا إياه؛ وخاصة على النعم الوفيرة التي أنعمتَ بها علينا، بما في ذلك الحفاظ على صحة إليزابيت في قلب الصعوبات التي واجهناها.

شكرًا على كل شيء. أبقى مصغيًا إليك. أحبك.

"يا صغيري، ليس هناك سعادةٌ لي أكبرَ من أن أكون قادرًا على سكب حبي في قلب الذين يتقبلونه ويرغبون في أن ينالوه.

إن ألمي العظيم وألم أبي هو رؤيةُ عدد كبير من الأشخاص يرفضون حبنا، ويعتقدون غالبًا أنهم غير جديرين بأن يستحقوه، غير مدركين أن حبنا هو مجاني وأنهم بتقبّله يستطيعون أن يتغيروا.

أتقبل شكرك مقدمًا إياه إلى الآب لمجده. نل قبلتنا الثالوثية التي تعني:

- حب الآب،
- حميمية الابن،
- مرافقة الروح القدس بأنواره.

إن هذه القبلة الثلاثية تمر دائمًا بيدَي أمي القديسة حتى يكون القلب مستعدًّا لتقبلها والاستفادة منها بالكامل. فبهذا يصبح هذا القلب الحب. أحبك إلهيًّا."

شربروك (كبيك)، ٣١ كانون الثاني، الساعة ٣:٠٥ صباحًا

58. – ***بفضل كهنوتك، ينطلق جمع غفير على طريق الحب هذا***
(رد على كاهن)

أيها الرب يسوع، بين يدي ماما مريم وبواسطتك، أريد أن أقدم إلى الآب آلام ذاك الكاهن في فرنسا الذي يبلغ السبعين من عمره والذي يقول أنه حاول أن يعطي موافقته الكاملة بـ "نعم" لله دون أن يستطيع ذلك. بسبب جروح طفولته، لم يكن ليشعر أبدًا بحب الآب في قلبه.

انظر إلى عمل التواضع هذا الذي يقوم به وهو يخاطب علمانيًا مسكينًا مثلي لكي يسألني أن أشفع من أجله، حتى ينال نعمة تذوّق الحب الذي يريد الآب أن يعطيه إياه لأنه يحمل في داخله، في روحه، روح الراعي، الرغبة الكبيرة في إعطاء هذا الحب من خلال خدمته الكهنوتية.

إني أشعر في قلبي بالكثير من الحب لهذا الكاهن. أعلم أنك تريد أن تملأه من حبك وإني أصغي إليك. إذا أردتَ استخدامي لكي تشهد له عن حبك، فسأكون سعيدًا جدًّا.

كما أستفيد من هذه المناسبة لكي أقدم لك جميع كهنة العالم وبالأخص الذين هم في حالة مماثلة وليس لديهم التواضع لطلب المساعدة والذين يتألمون بصمت.

شكرًا على سماعك واستجابتك طلبه وطلبي. أحبك.

"يا صغيري، بفرح عظيم أتقبّل طلبك والسلوك المتواضع لذاك الابن المفضل الذي أريد أن أقول له ما يلي:

يا .A، يا ابن الآب الحبيب، لقد تم اختيارك قبل أن تولد لكي تكون راعي أرواح، وقد اكتشفتَ للتو الطريق الذي يقودك إلى الحب: وهو طريق قلبك. حتى تتمكن من أن تستفيد من الغنى الكبير الذي أودعه الآب في قلبك، عليك أن تتخلّى عن التعلّق بما هو مرتّب في عقلك.

هل توافق على أن تترك وتسلم بين يدي الآب تلك الأحمال التي تراكمت لديك على مر السنين والتي بنيتَ عليها أمانك، لكي تأخذ تلك التي أقدمها لك اليوم والتي هي على مستوى قلبك؟

ليس لديك ما تخشاه. إن أمي القديسة تأخذك بين ذراعيها لتهدهدك، وذلك من أجل أن تستعيد قلب الطفل؛ فيُشفى بحب الآب الذي يريد أن يسكب ذاته فيك، إذا سمحت له بالدخول.

لقد جنّد الآب جيشًا من الملائكة من أجلك فقط، لمرافقتك في هذا العبور العظيم الذي يقودك إلى الحب.

لا تلعب دور الكبير بعد الآن. اقبل أن تكون صغيرًا وستشعر بحب الآب أكثر فأكثر.

إن الفرح عظيم في السماء لرؤيتك ملتزم على طريق ملء الحب. بفضل كهنوتك، ينطلق جمع غفير على طريق الحب هذا.

في كل مرة ستقدم لي آلامك، سأحوّلها وأضمها إلى آلامي وسيكون لها قيمة فدائية.

لا تنس أن كلانا واحد بواسطة كهنوتك. أنا من أتألم من خلالك؛ كما إني أنا من أحب فيك ومن خلالك.

تقبّل دفق الحب الذي أسكبه فيك الآن. ألتهب حبًّا بك.

إنك تصير الحب لأنني أحبك إلهيًّا وبشكل جنوني."

٤ شباط، الساعة ٢:٤٠ صباحًا

59. – ***في الكنيسة الجديدة، لا يمكن أن تنتشر أي كذبة***

"يا صغيري، طوبى لكم لأنكم في مدرسة الحب، لأنه فقط الحب الذي يستطيع أن يقودكم في الحقيقة نحو عالم من نور.

إنكم تعيشون في عالم تسللت إليه الأكاذيب التي هي تحت مظهر الفضائل والتي يصعب اكتشافها في أغلب الأحيان. فلا يمكن أن تنكشف لكم هذه الأباطيل إلا بالصلاة وبواسطة لحظات حميمة طويلة معي. في الكنيسة الجديدة، لا يمكن أن تنتشر أي كذبة.

الكثير من تيارات الآراء السائدة التي تدور الآن ستستفيد من التشكيك فيها حتى يتم التأكد إن كانت متوافقة مع كلمة الله وإذا كان تطبيقها يحترم تعليم الكنيسة العقائدي.

لنأخذ كمثال على ذلك الفضيلة الجميلة التي هي طاعة الإنسان لله، والتي يقوم بتنفيذها بشكل عام أشخاص ذوو سلطة في الكنيسة. بعض هؤلاء الأشخاص الطامعين في السلطة

يستخدمون هذه الفضيلة الجميلة لإدخال توجيهات مخالفة لكلمة الله وتعليم الكنيسة العقائدي، بفرض الطاعة.

لقد واجه رسلي الأوائل هذا الموقف من قبل رؤساء الكهنة في ذلك الوقت؛ وقد أوضحوا لكم الطريق بقولهم أنهم يفضلون أن يطيعوا الله على أن يطيعوا البشر.

في الأزمنة التي تعيشون فيها، من الضروري أكثر من أي وقت مضى أن تطلبوا من الله **الحكمة** و**التمييز** لتتمكنوا من إدراك ما يأتي من الله وما هو مخالف لمشيئة الله، حتى وإن تم تقديمه تحت ستار الخير.

بتقبّلكم حبي وبتحوّلكم إلى حميميين معي أنا، إلهكم، ليس لديكم ما تخشونه. سوف تُعطى لكم الأنوار في حينها لكي تكتشفوا الأكاذيب التي يتم تقديمها إليكم تحت مظهر حقيقة أو فضيلة.

طوبى لكم لأنكم على الطريق الذي يقودكم إلى ملء الحب.

أحبكم إلهيًّا. أحبك إلهيًّا."

٦ شباط، الساعة ٥:٠٥ صباحًا

60. – ***إن القديسين في السماء يفرحون فرحًا يوبيليًّا لرؤية القديس الذي صرتَه أنت***

(رسالة إلى كاهن)

"يا .B، أيها الابن العزيز على الآب والمتّحد بي أنا، يسوع، بواسطة معموديتك وكهنوتك، والمُلهَم والمُرشَد من الروح القدس، لقد أوكِلتَ إلى أمي القديسة لكي ترشدك أثناء حجّك على الأرض.

إن القديسين والقديسات في السماء يفرحون فرحًا يوبيليًّا لرؤية القديس الذي صرتَه أنت، وتُنشد الملائكة تسابيحًا للآب عنك.

وجودك هو بالنسبة لي بلسم لقلبي الجريح. حضورك أمامي هو تعزية وفي الوقت نفسه تعويض عن خطأ العديد من كهنتي. لا تخف، فأنت كاهن بحسب قلبي؛ لقد وجدتَ نعمة في عيني.

أرغب في تجديد عهدي معك بتبادل قلبي مع قلبك. سوف ترى أكثر فأكثر أنني أنا من أصلي إلى الآب من خلالك، وأنني أنا من أحب من خلالك، ومن أغفر، ومن أفكر وأتصرف. ستكون شاهدًا على عملي أكثر فأكثر دائمًا وفي كل مكان.

بواسطة المفوض الصغير الذي أستخدمه الآن، أعطيك قبلتنا الثلاثية مع القدرة على إعطائه إلى من تشاء. ستكون إذًا شاهدًا على القدرة الفاعلة لهذه القبلة في القلوب.

لقد تم اختيارك منذ الأزل لكي تنال وتعطي الحب الذي أسكبه فيك الآن.

إن قلبي يلتهب حبًّا بك! أحبك إلهيًّا."

٩ شباط، الساعة ٥:٠٠ صباحًا

61. – ***أيها الكاهن بحسب قلبي، ما يهم هو ما أحققه من خلالك في الخفاء*** *(رسالة إلى الأب .R)*

أيها الرب يسوع، أقدم لك آلام الأب .R إذ أُجبِرَ على التوقف عن القيام بهذه الخدمة المهمة جدًّا والخصبة جدًّا في النفوس.

أسألك أن تصل إلى قلوب ونفوس أصحاب السلطة الذين اتخذوا هذا القرار.

إني أصغي إليك وأريد أن أكون مستعدًّا لكي أقدم له التعزية والراحة إن كنتَ ترى ذلك مناسبًا.

والأمر الأهم هو أن تصل إلى قلبه مباشرة حتى يستطيع أن ينال الفرح والسلام والحب بوفرة.

شكرًا على سماعك واستجابتك صلاتي المسكينة. أحبك.

"يا صغيري، أتقبّل صلاتك بذراعين مفتوحتين ويتم تقديمها إلى الآب على الفور. بواسطتك، أريد أن أقول لهذا الابن العزيز على قلبي ما يلي:

يا .R، أيها الابن العزيز على قلبي، يا من تم اختيارك قبل أن يُحبَل بك لكي تصير كائن حب من أجل أن تنشر حبنا الثلاثي على الأرض، أنت يا من استجبت بسخاء وحماس كبيرَين على جميع دعواتنا، أريد أن أؤكد لك أنني قريب منك أكثر من أي وقت مضى. أنا فيك أكثر فأكثر، وأنت فيّ أكثر فأكثر.

لست وحدك من تتألم. إننا نتألم معًا، أنت وأنا، أنا وأنت. وهذه الآلام ليست عقيمة. آه لو كنتَ تعلم عدد النفوس التي تنتفع منها الآن عن الأرض، بما في ذلك العديد من أبنائي المفضلين.

أريدك أن تعلم أن خدمتك هي خصبة الآن أكثر من أي وقت مضى. أنت يا من تصير مسيحًا آخر، إنك في الوقت الحالي على طريق الجلجلة. ابق نظرك متّجهًا نحوي أنا، إلهك. وبما أنني سبقتك على هذا الطريق، يمكنك أن تسلم لي حملك لتكتشف أن نيري خفيف.

تعال واسترح على قلبي. إني أرى الآن أمي القديسة تقترب منك لكي تغطيك بردائها الكبير حتى تحميك وتعطيك كل الحنان التي يمكن أن تعطيه أم صالحة لابن حبيب. إن عدد كبير من الملائكة في خدمتك.

يا .R، إنك عزيز جدًّا جدًّا عليّ أنا، إلهك. أنت كاهن بحسب قلبي. ما تراه ليس مهمًا، بل ما أحققه من خلالك في الخفاء.

إنك عمود لكنيستي الجديدة التي هي كلها جميلة وكلها نقيّة. بآلامك الآن، إنك تساهم في جعلها أكثر جمالًا ونقاوةً. فهو الآن قلبي الذي ينبض في صدرك وهو ملتهب حبًّا أكثر فأكثر.

تشجّع يا ابني الحبيب. معًا إننا نتّجه نحو الانتصار الكبير. إنك تصير الحب. أحبك بحنو وبقداسة."

١٥ شباط، الساعة ٤:١٥ صباحًا

62. – ***في كل مرة تجد الألم ثقيلًا وصعب الحمل، تعال وارتمي بين ذراعيّ***
(رسالة إلى شخص متألّم)

يا .M، أنا، يسوع، آتٍ لآخذ آلامك حتى أشركها بآلامي وأقدمها إلى الآب. والآب يتقبلها في رحمته العظيمة ويحولها إلى نعم وبركات لك ولكل الذين يتألمون مثلك، ولكن ليس لديهم الميزة التي تتمتع بها أنت، والتي هي أن يعرفوني ويثقوا بي. آه لو كنت تعلم كم أتألم معك وفيك.

هل تتألم من الشعور بالوحدة والتخلي؟ انظر كيف تم التخلي عني أنا، إلهك، في وقت آلامي.

هل تتألم من الشعور بالارتباط والحرمان من الحرية؟ انظر كيف كنتُ مربوطًا بالصليب.

هل تتألم من عدم الشعور بالحب؟ انظر إلى الحب الذي سكبتُه في القلوب والذي لم يتم تقبّله.

كلما كان ألمي كبيرًا ومؤلمًا، كنتُ أقرب إلى القيامة. وكذلك بالنسبة لك الآن؛ كلما كان ألمك كبيرًا، كنتَ أقرب إلى حياة الحب الجديدة التي سوف تندلع فيك.

يا .M الصغير، في كل مرة تجد ألمك ثقيلاً وصعب الحمل، تعال وارتمي بين ذراعي. ألقِ عليّ ألمك وستجد أن نيري خفيف.

لا تخف، لقد سمعتُ صلواتك وتضرعاتك، وقد وجدتَ نعمة في عيني. إن قلبي ملتهب حبًّا بك. ثابر في الإيمان والصلاة والاستسلام لي أنا، إلهك. نعم، أنا سأجعلك تدخل في حرية أبناء الله الكبيرة. حتى وإن كنتُ في بعض الأحيان أمر من خلال الناس، لا تضع ثقتك في إنسان، بل فيّ أنا، إلهك. إني أنا الذي سأعيد إعطاءك حريتك التي نلتَها أثناء معموديتك.

اقبل هذه النصيحة الصغيرة: تجنب النظر إلى نفسك. وجه نظرك نحو الآب، انظر إلى حبه، انظر إلى طيبته، انظر إلى رحمته العظيمة. لن تكون أبدًا جديرًا بهذه العطايا، ولن تستحقها أبدًا.

تقبل حبه ورحمته لأنه يريد أن يكون الأمر هكذا.

يا .M قلبي الصغير، إني آخذك بين ذراعي، وأضم قلبك إلى قلبي. ومعًا، نتقدم نحو الانتصار العظيم.

آه لو كنتَ تعلم كم أحبك؛ نعم، نعم يا .M، أنت لا تحلم، إني أنا، صديقك الدائم يسوع الذي أقول لك:

يا .M، أحبك بحنو. يا .M، أحبك بشكل جنوني. يا .M، أحبك إلهيًّا."

٢٣ شباط، الساعة ٤:٤٠ صباحًا

63. – ***من الضروري في أغلب الأحيان أن يعيش الإنسان خبرات سعيدة وتعيسة***

أيها الرب يسوع، أوكل إليك وضع .L وأسألك أن ترافقها في المحنة الصعبة التي تمر بها.

كما أطلب منك أن تحوّل الآلام المرتبطة بصعوبات شركتها إلى نعم وبركات لها ولعائلتها.

أرجوك أن تعطيها خاصّة السلام والقوة والشجاعة والتمييز والحكمة لكي تتّخذ القرارات الصحيحة. ضع على طريقها المرشدين الصالحين والمشترين الصالحين إن كانت هذه مشيئتك.

شكرًا على سماعك واستجابتك صلاتي المسكينة، وأرجوك أن تتقبّل عجزي عن مساعدتها.

أحبك.

"يا صغيري، يتم تقبّل صلاتك وتقديمها إلى الآب. إنك تعلم أن الآب يفيض بالحب لكل من أبنائه.

إنه يعلم ما يحتاج كل واحد منهم إلى اختباره من أجل نيل سعادة عظيمة ودائمة طوال الأبدية، ولكن بدءًا من هذه الأرض.

تبدأ هذه السعادة بالتحقيق على الأرض بقدر ما يتحول الشخص لكي يتقبّل حب الآب. لكي يقبل أن يتحوّل وأن يكون قادرًا بذلك على تقبّل حبه، من الضروري في أغلب الأحيان أن يعيش الإنسان خبرات سعيدة وتعيسة. فمن خلال هذه الخبرات، يستطيع أن يقرر ويكتشف بملء قيم الحياة الحقيقية. إني أكلّم الآن .L لكي أقول لها ما يلي:

يا .L، يا ابنة قلبي الصغيرة والعزيزة، تعالي وارتمي بين ذراعي، حيث ستكتشفين السلام والفرح والحب. بإلقاء حملكِ عليّ، ستجدين أن نيري خفيف. فكلما أسرعتِ بوضع ثقتك بي أنا، إلهك، أسرعتِ بالتغيّر والانتفاع من حب الآب.

إن حب الآب المتأصل فيك يسمح لك بأن تعيشي في الفرح اليوبيلي، حتى خلال المحن. إن ما يجعلك سعيدًا هو ما يوجد في داخلك، وليس في الخارج.

طوبى لك لأنك بدأتِ باكتشاف هذا الغنى الكبير الذي هو في داخلك. فبتقبلك حبي، ستكتشفين هذا الغنى أكثر فأكثر. لقد تم اختياركِ منذ الأزل لتصيري كائن حب... ولتعطي هذا الحب للآخرين.

يا .L قلبي، إني آخذ حملك وأملؤك من حبي. أحبك بحنو. أحبك بشكل جنوني. أحبك إلهيًّا."

٢٦ شباط، الساعة ٥:٣٠ صباحًا

64. – ***اجعل حضورنا الفعال في القلوب معروفًا***

أيها الرب يسوع، أقدم لك عرض بعد ظهر الغد حول "الافخارستيا".

إني أصغي إليك بالكامل، وخاصة أستلهم الروح القدس لكي يأتي لعوني حتى نتقبّل جميعنا الحب الذي تريد أن تسكبه في القلوب.

كما أطلب من ماما مريم أن ترافقني مع القديسين والقديسات في السماء وعلى الأرض، ومع الملائكة القديسين.

شكرًا على سماعك واستجابتك صلاتي المسكينة. أحبك.

"يا صغيري، إننا معًا سوف نشارك في هذا اللقاء. وأنت ليس لديك سوى القليل جدًّا لتفعله. فنحن نستخدم استعدادك لكي نجعل حضورنا الفعال في القلوب معروفًا.

ستكون شاهدًا على عملنا مرة أخرى. وما ستكون شاهدًا عليه لا يمثل إلا جزءًا ضئيلًا من الواقع. إن حضوري في القلوب ينفجر من حبي أكثر فأكثر.

إن كنتُ قد استخدمتُ ضمير "نحن" لكي أكلّمك في هذا الصباح، فذلك لكي أدلّك وأجعلك تدرك أكثر أنني حيث أكون أنا، يرافقني دائمًا الآب والروح القدس وأمي القديسة والكثير من القديسين والقديسات والملائكة القديسين.

أود منك أن تطلب من ناس هذا الجمهور أن يسلّموا لي شكوكهم ومنطقهم ومعرفتهم وطرقهم في النظر والتفكير والتصرّف. في المقابل، سأعطيهم حبي لأنني أحبهم منذ الأزل.

إن قلبي يلتهب حبًّا بكل من هؤلاء الناس.

أحبهم إلهيًّا. أحبك إلهيًّا."

٢٨ شباط، الساعة ٤:٣٠ صباحًا

65. – ***لو أُتيح لكم أن تروا جزءًا صغيرًا فقط مما يحدث عندما يدخل إنسان ما الفردوس، لشعرتم بالاندهاش والانبهار***

(بمناسبة جنازة)

أيها الرب يسوع، أقدم لك راحة نفس أختي مادلين التي قد دعوتَها إليك للتو. كما أقدم لك عائلتها الكبيرة حتى يكون هذا الحدث فرصة مميزة للاتّحاد بك.

شكرًا على سماعك واستجابتك صلاتي المسكينة.

"يا صغيري، بتقبّل صلاتك، أتقبّل أيضًا نفس أختك وطلبك بشأن عائلتها.

أما بالنسبة لكم، يا من تعيشون على الأرض، فمن الصعب إدراك وفهم نفع الموت.

أنتم تشهدون رحيل أحد أعزّائكم، لكنكم لا تشهدون وصول هذا الشخص نفسه إلى السماء. كما أنكم لا تعرفون المكان المخصص لها. لو أُتيح لكم أن تروا جزءًا صغيرًا فقط مما يحدث عندما يدخل إنسان ما الفردوس، لشعرتم بالاندهاش والانبهار. ومنذ تلك اللحظة، سيكون لديكم رغبة واحدة فقط: أن يتم تقبّلكم يومًا ما في الفردوس... عندها، ستعيشون حياتكم فقط من أجل ذلك اليوم. ستكون أفكاركم وأقوالكم وأفعالكم موجّهة نحو ذلك اليوم حتى يتم قبولكم في هذا الفردوس ولكي تتمتّعوا بسعادة أكبر فأكبر.

من أجل الدخول في هذه "السعادة الأبدية"، يجب مغادرة هذه الأرض. وهذه المغادرة هي إذًا أمر جميل جدًّا بالنسبة لشخص مسيحي يستعد بقداسة إلى الحياة الجديدة التي تنتظره.

لذلك يجب عليك أن تعيش رحيلها بفرح وأنت تفكر في استقبال أختك في الفردوس.

طوبى لكم لأن لديكم هذا الرجاء الذي يقودكم نحو ملء الحب.

أنتم محبوبون إلهيًّا. أحبك إلهيًّا."

٥ آذار، الساعة ٣:٥٥ صباحًا

66. – ***أمر أهم من المواضيع التي تتم مناقشتها: حب الآب الذي يجري بينكم***

أيها الرب يسوع، أقدم لك اللقاء الذي يجب أن أقوم به مع المونسنيور .D في الخامس عشر من هذا الشهر.

أطلب منك أن تأمر ملائكتنا الحرّاس بالاجتماع لتحقيق وحدة القلوب والعقول.

إني أصغي إليك لكي أعرف إذا ينبغي أن نتناول مواضيعًا أخرى غير تلك المتعلّقة بالموافقة على الصلاة المقترحة للأبرشية.

شكرًا على سماعك واستجابتك صلاتي المسكينة.

أحبك.

"يا صغيري، إني لا أمل أبدًا من تلقي الطلبات، خاصة عندما أرى في القلب الرغبة في إتمام مشيئتي ومشيئة أبي.

ما يهم أكثر من المواضيع التي تريد مناقشتها هو الحب الآتي من الآب، ذاك الحب الذي سيجري بين قلبَيكما.

لكي تسمح للحب بأن يجري بحرية، عليك أن تطلب من الآب أن يأتي وينتزع منك ومن الآخر كل شعور بالقلق أو الشك أو التحيّز قد يمنع الحب من أن يجري بحرية.

من ناحيتك، عليك أن تُعدّ قلبك بالثقة والحب.

عليك أن تثق بالملائكة القديسين وبالروح القدس لكي يرشدوك حتى يجري هذا اللقاء بحسب مخطط الآب.

كن مسبقًا في حالة شكران وتسبيح على هذا الحدث.

أنتم محبوبون إلهيًّا. أحبك إلهيًّا."

١٧ آذار، الساعة ٤:١٥ صباحًا

67. – ***يومًا بعد يوم، إنك شاهد على العجائب التي ينجزها الآب بواسطة المجلّدات وشريط الفيديو***

أيها الرب يسوع، أقدم لك الشهادتَين اللتَين سيكون عليّ إعطاؤهما بعد قليل، إحداهما في مدرسة الثانوية.

بما أن هذه هي المرة الأولى التي أقدم فيها شهادتي أمام الطلاب، أطلب منك نِعَمًا خاصة لهم ولي أيضًا، حتى يتم كل شيء وفقًا لمخطط الآب، فيشعر كل واحد منهم في قلبه أنه محبوب منك بعمق.

شكرًا على سماعك واستجابتك صلاتي المسكينة.

أحبك.

"يا صغيري، استمر في التقدم في الثقة والإيمان. يومًا بعد يوم، إنك شاهد على العجائب التي ينجزها الآب بواسطة المجلدات وشريط الفيديو.

بالشهادات التي تتلقاها، إنك ترى جيدًا أنك لست أنت من تعمل، بل الآب الذي يعمل في كل الذين يتركون له حرية التصرف.

عالمًا أنه الآب الذي يتصرف من خلالك، ليس عليك أن تنشغل بما سوف يحدث. بالنسبة لك، إن أمرًا واحدًا يبقى مهمًّا: أن تدع نفسك تتشرب حب الآب لكي تنشر حبه في القلوب حيثما تمر.

ومرة أخرى، إنه حبه الذي سيمر من خلالك وستكون شاهدًا على عمله. إن تقبّل حبه فيك هو ما هو أساسي بالنسبة لك. إنه أيضًا ما يعطي الآب الفرصة ليستخدمك حتى يفتح قلوبًا أخرى.

طوبى لك لأن الأمر هكذا. أحبك إلهيًّا."

١٩ آذار، الساعة ٢:٥٠ صباحًا

68. – ***سوف يقودك الروح القدس كما قادني عندما كنتُ على الأرض***
(رسالة من القديس يوسف)

أيها القديس يوسف الصالح، بما أن اليوم هو يوم عيدك، وبما أنك كنتَ المعيل لمريم ويسوع، أوكل إليك القرارات التي يجب أن أتخذها في بعض المواقف التي تعرفها، خاصة تلك التي تشغلني اليوم.

أشكرك على تشفعك من أجلي لكي تحقق الملائكة القديسون الوحدة في القلوب والعقول.

إني أثق بك وأحبك.

"يا لياندر، يا ابن الآب الحبيب، تقدم بعمق أكثر في الإيمان وأنت تدع نفسك تُرشد من الروح القدس. فسوف يقودك كما قادني عندما كنتُ على الأرض. كن متيقّظًا واجعل قلبك مستعدًّا لتقبّل الإجابة، وستكون شاهدًا على عمله مرة أخرى.

بتقبّل الحب الذي يسكبه فيك الآب، إنك تتقبل الثالوث الأقدس الذي يصير حاضرًا فيك أكثر فأكثر، إذًا حرًّا أكثر لإلهامك حتى تكون قراراتك متوافقة مع مشيئته.

إنك على الطريق الصحيح. ثابر على هذا الطريق وستكون مُرشدًا في جميع قراراتك.

لا تخف، من أعلى السماء، إننا معك ونتشفع من أجلك.

فأنت جزء من عائلتنا ونحبك.

صديقك القديس يوسف."

٢١ آذار، الساعة ١١:١٠ صباحًا

69. – *أيها الرب يسوع، أقدم لك جميع الأزواج المنقسمين بسبب الانفصال أو الطلاق*

أيها الرب يسوع، أقدم لك طلب .R لمعرفة ما تريده منه ومن .C. وفي الوقت نفسه، أقدم لك جميع الأزواج الذين وحّدتهم بسر الزواج المقدس والذين هم منقسمين.

شكرًا على سماعك واستجابتك طلبه وطلبي.

أحبك.

"يا صغيري، إني بفرح أستجيب لهذا الطلب، وفي الوقت نفسه، أريد أن أعطي تعليمًا لجميع الأشخاص الذين يجدون أنفسهم في مواقف مماثلة.

عندما يتم فسخ عهد ما، ينتج عن ذلك حسرات وجروح عميقة. من المستحيل التفكير في إعادة البناء إذا كان الماضي لا يزال حاضرًا في الذهن.

لذلك، إن الخطوة الأولى هي محو أو تنقية هذا الماضي. وهناك طريقة واحدة فقط للقيام بذلك، وهي المسامحة الكاملة، سواء تجاه الذات أو تجاه الآخر. ولكي تكون المغفرة كاملة، يجب أن تُعطى بالروح وتُحضَر إلى سرّ المصالحة وتكون حاضرة في القلب، ويجب أن يتم التعبير عنها بوضوح وبلا لبس وبلا شروط.

وعندما يتم ذلك فقط يمكن القول أن المغفرة قد اكتملت ويمكننا البدء في التفكير في إعادة البناء على أسس مختلفة تمامًا. الأسس الأساسية هي التالية:

- إنه الله الذي يوحّد في سر الزواج، وتبقى هذه الوحدة إلى الأبد، باستثناء بعض الحالات حيث للكنيسة السلطان بأن تتصرّف.
- يجب أن يعرف الزوجان أنه في المستقبل، ستكون لله المكانة الأولى في حياتهما، حتى قبل الشخص الآخر.

- الاعتبار أن الله والله وحده يستطيع أن يوحّد الزوجين في السلام والفرح والحب.
- على كل من الزوجين أن يتقبّل نفسه كما هو، مقدّمًا إلى الله عيوبه وأخطائه وحماقاته حتى يحوّلها الله إلى نعم وبركات بعد أن يكون قد أعطى موافقته الكاملة إلى الله.
- على كل من الزوجين أن يتقبّل الآخر كما هو دون أن يرغب في تغييره.
- على كل من الزوجين أن يقتنع أنه ليس لديه أي قدرة على تصرف الآخر. فإن استطاع أحد الزوجين أن يتصرف بحسب مشيئة الله – حتى وإن كان تصرّف الآخر بغيضًا في بعض الأحيان – وسمح لله بأن يتصرف من خلاله، يكفي هذا السلوك لإنقاذ الزوجين.
- بعبارة أخرى، توقّع كل شيء من الله وطلب كل شيء من الله والاستعداد لتقبّل الإجابة وتقديم الشكر إليه على كل شيء.

والآن، أريد أن أتوجّه مباشرةً إلى *C.* و*R.* وأنا أقول لهم ما يلي:

يا ابنيّ قلبي العزيزَين، يا من اخترتكما من أجل رسالة كبيرة وجميلة، يا من وحّدتكما بسر الزواج، يا من تألّمتما كثيرًا، تعاليا وارتميا بين ذراعيّ. ألقيا عليّ حملكما، وستجدان أن نيري خفيف.

لقد قمتما بالتزامكما الأول الواحد تجاه الآخر وأنتما تطلبان مني أن أساعدكما. إني اليوم أطلب منكما أن تلتزما كليًّا لي أنا. لهذا السبب، أسألكما أن تستعيدا حياتكما معًا، وأنتما واثقَين أنني أنا من سأقيم اتحاد الحب هذا بينكما.

لا يمكنكما أن تعتمدا على ما كان عليه الآخر يوم أمس لمعرفة ما سيكون سلوكه اليوم، لأنني بين الأمس واليوم، قد قمتُ بزيارة قلبه، ولم يعد الإنسان ذاته. كما لا يمكنكما معرفة سلوك الغد من خلال من هو عليه اليوم لأنني بين اليوم والغد سوف أقوم بزيارته.

إذا أعطيتماني ثقتكما الكلية والكاملة، أعدكما بمستقبل سعيد حيث ستستطيعان أن تعيشا بسلام وفرح وحب. بل أكثر من ذلك، أقول لكما أنني أحتاج إليكما وإلى اتّحادكما لكي أساعد العديد من الأزواج الذين يعيشون في الألم بسبب انفصالهم أو طلاقهم.

إن قلبي يلتهب حبًّا بكما. تعاليا واستدفئا بنار حبي الناري. ستتحوّلان به وستمتلئان منه.

منذ الأزل قد اخترتكما وإني أحبكما. أحبكما إلهيًّا.

يا .R، أحبك إلهيًّا. يا .C، أحبك إلهيًّا."

٢٣ آذار، الساعة ٣:٣٠ صباحًا

70. – ***إن الطريق الأجمل لم يأتِ بعد لأننا ندخل في اتّحاد تحويلي***

أيها الرب يسوع، أقدم لك طلبَي الأخت .J. أنت من طلبتَ من الأشخاص أن يقوموا بالترجمة الألمانية والإنجليزية والإيطالية.

والآن، إنك بالتأكيد قد اخترتَ الشخص الذي سيقوم بالترجمة الإسبانية. أطلب منك أن تجعله يعرّف عن نفسه للناشر أو لي أنا.

شكرًا على تقبّلك هذه الطلبات. إني أبقى مصغيًا إليك لكي أتلقّى إجابتك. أحبك.

"يا صغيري، إن عروستي الحبيبة قد وجّهت إليك هذا الطلب بإلهام مني، حتى تعلم أنت والناشر أنني أرغب في هذه الترجمة وكي توافقا عليها بمجرد تلقي طلب القيام بها.

إن كنتُ قد أودعتُ هذه الرغبة في قلب هذه العروس الحبيبة، فذلك لأنني بحاجة إليها لكي يتحقق هذا المشروع. ما عليها إلا أن تبقى مصغية إليّ وسوف أكشف لها عن الدور الذي سيكون عليها أن تؤدّيه من أجل تحقيقه. حتى ذلك الحين، أريد أن أقول لها ما يلي:

يا .J، يا عروسة قلبي العزيزة، أيتها الوردة التي تملؤني بعطرها وحبها، تعالي واستريحي أكثر على قلبي. إنكِ عزيزة عليّ أنا، خطّيبك.

لقد قطعنا معًا طريقًا طويلًا، لكن الأجمل لم يأتِ بعد، لأننا ندخل في اتحاد تحويلي، أنت فيّ وأنا فيك، وكلانا واحد.

آه لو كنت تعلمين كم يلتهب قلبي حبًّا بكِ! لا تضيعي الوقت بالنظر إلى نفسك أو بتقييم ذاتك. تعالي وارتمي بين ذراعي، وافتحي قلبك أكثر لتتقبلي حبي. أحبك كما أنت.

نعم، أحبك بحنو وبشكل جنوني. اقبلي قبلتي الحنونة.

أحبك إلهيًّا."

٢٣ آذار، الساعة ٤:٣٠ صباحًا

71. – ***برؤية قواكم البدنية تضعف، تشعرون وكأنكم تفقدون فعاليتكم؛ لكن العكس هو صحيح***

"يا صغيري، أريد أن أستخدمك لكي أتكلم مع الزوجين .D وأنا أقول لهما ما يلي:

أنتما في الفترة الأكثر الأهمية والأكثر خصوبة في حياتكما. برؤية قواكما البدنية تضعف، تشعران وكأنكما تفقدان فعاليتكما. لكن العكس هو صحيح. ما تفقدانه على مستوى جسدكما، تكتسبان عشرة أضعاف منه على مستوى قلبكما وروحكما.

وما تفقدانه بشكل ظاهر، تكتسبان عشرة أضعاف منه في الخفاء. وكذلك بالنسبة للذين تحملانهم في قلبكم: ما لم تعودا تستطيعان إعطاءه لهم في العلن، ينالون عشرة أضعاف منه في الخفاء.

وما يجعل هذه الفترة خصبة بهذا القدر هو موافقتكما الكاملة على مشيئة الآب وأنتما تتقبّلان بحب الحالة التي تجدان نفسكما فيها لأنه هو يريد أن يكون الأمر هكذا في مخططه للحب. وهذا ما يجعل منكما كائنَي حب وما يسمح لحبه بأن يجري على الأرض. هذا هو، إضافةً إلى ذلك، ما يمكّنكما من إعداد أنفسكما، أو بالأحرى من الاستعداد لتكونا سعيدين معه في الأبدية.

تقبّلا قبلتنا الثلاثية التي تعني:

حب الآب

حميمية الابن

مرافقة الروح القدس بأنواره

إن هذه القبلة الثلاثية تمر دائمًا بيدي أمي القديسة حتى يكون القلب مستعدًّا لتقبّلها وللاستفادة منها بالكامل. بهذه الطريقة يصير هذا القلب الحب. أحبكما إلهيًّا."

٢٨ آذار، الساعة ٣:٢٠ صباحًا

72. – ***أيتها الفراشة الصغيرة الجميلة، إنك تجلبين العزاء والفرح لقلبي الجريح***

(رسالة إلى قارئة)

أيها الرب يسوع، قريبًا جدًّا سيكون عيد ميلاد صغيرتك الحبيبة .M. أعلم أنها قريبة جدًّا من قلبك وأنها ممتلئة حبًّا.

أود أن أكون قادرًا على إعطائها هدية منك. ليتني أكون مفوّضك الصغير لكي أحمل لها حبك.

شكرًا على سماعك واستجابتك هذه الصلاة المسكينة. أحبك.

"يا صغيرتي العزيزة .M، أيتها الفراشة الصغيرة الجميلة الخارجة من قلبي مباشرة لكي تحمل الفرح والسلام والحب إلى جميع الناس الذين أضعهم في طريقك. إذا كنتِ خفيفة كالفراشة، فذلك بسبب حبي فيك الذي يمنع ثقل الحياة من أن يسحقك.

إن وجودك هنا من أجل تجميل حياة الآخرين. وحضوري فيك يجعلك دون أهمية؛ فقد أصبحتِ صغيرة جدًّا كالفراشة، ولكن جميلة جدًّا في عينيّ وأعين الذين أضعهم في طريقك. يا من تريدين أن تكوني صغيرة جدًّا، آه لو كنتِ تعلمين كم أنت مهمة بالنسبة لي أنا، إلهك. إني بحاجة إليك في كل مرة ينبض فيها قلبك أو تتنفّسين. إنك تجلبين العزاء والفرح لقلبي الجريح. أنت وحدك تعويض عن العديد من الأشخاص الذين يهينونني بضلالهم.

كلما كان الإنسان صغيرًا، كنتُ حاضرًا فيه أكثر. وإذا كنتُ قد دعوتُك "فراشة"، فذلك لكي أؤكد لك مدى حضوري فيك. إني ألتهب حبًّا بك. تعالي واستريحي على قلبي. لعيد ميلادك، إني أقدم لك عهدًا جديدًا. أودع في قلبك هذه الهدية التي ستتطور على مدى الأيام والأشهر القادمة. أضمك إلى قلبي حتى أسمح لك بأن تشعري أنك محبوبة مني بعمق. بتقبّل حبي، تصبحين الحب.

يا فراشة قلبي الصغيرة، يا .M الصغيرة الحبيبة، أحبك بشكل جنوني. أحبك إلهيًّا."

هذا مقتطف من الشهادة التي تلقّيتُها من "الفراشة الصغيرة" (لورد، فرنسا):

"بكلماتي الخاصة، أحاول أن أشارككم كل ما شعرت به عندما قرأت هذه الرسالة الرائعة. آه! حنان قلب يسوع! كنت أعتقد أن يسوع يحبني كما يحب كل النفوس بالطبع، ولكن بهذه الطريقة اللطيفة جدًا والرقيقة جدًا والحنونة جدًّا وشبه العاطفية... كلا، لم أكن لأتجرأ على تمنّي ذلك!"

٩ نيسان، الساعة ٥:٠٠ صباحًا

73. – ***بمساعدة الآخرين، حتى مجانًا، سوف تنال ما أنت بحاجة إليه لكي تعيش***

(رد على رسالة)

أيها الرب يسوع، أريد أن أقدم لك .P وطلبه.

أشكرك على ما هو عليه وعلى العجائب التي تنجزها فيه الآن.

شكرًا على سماعك واستجابتك صلاته التي تصبح صلاتي. أحبك.

"يا صغيري، بفرح كبير أتلقّى طلباتكم لكي أقدمها إلى الآب. إني سعيد لرؤية قلب .P ينفتح أكثر فأكثر على حبنا...

يا صغيري .P، أنت تتلقى في هذه اللحظة أجمل وأعظم الهدايا. إنك تتقبل حبي وتعيش التغيّر بتحولك إلى كائن ممتلئ من الحب. وإن تغيّر قلبك هو الذي سيثير عندك الرغبة في مساعدة الآخرين بدافع الحب.

بمساعدة الآخرين، حتى مجانًا، ستحصل على ما أنت بحاجة إليه كي تعيش. في كل مرة تساعد فيها أحدًا، إنه أنا، إلهك، الذي تخدمه. ومقابل عملك السخي، سوف ألبي حاجاتك.

إن الوضع الصعب الذي تجدون أنفسكم فيه سوف يتحول إلى بركة فعلية لجميع شعبكم بسماحكم للحب بأن يغيّركم وبتحوّلكم إلى كائنات حب وبوضع أنفسكم في خدمة الآخرين بدافع حب وليس من أجل تحقيق مكاسب شخصية.

يا .P، إنك أحد مختاريّ من أجل اختبار هذه الطريقة الجديدة في العيش والتي ستصير مصدر إلهام للعديد من الناس.

طوبى لك لأنك تتقبّل هذه النعمة وتجعلها تثمر في داخلك. فستنتشر من حولك ومن خلالك.

إن هذا التعليم مهم جدًّا لك ولشعبك. فبهذه الطريقة ستصير الحب.

أحبك بحنو وإلهيًّا وبشكل جنوني."

١٤ نيسان، الساعة ٦:٤٠ صباحًا

74. – *أيها الرب يسوع، أقدم لك الذين هم عالقين في قبر آلامهم ولا يرون كيف يمكنهم أن يخرجوا منه*

أيها الرب يسوع، يا من مكثتَ في القبر قبل أن تقوم من بين الأموات، أقدم لك الذين هم عالقين في قبر آلامهم ولا يرون كيف يمكنهم أن يخرجوا منه. أنت وحدك تستطيع أن تزيل الحجر لكي ينهضوا من سجنهم إلى حياة جديدة، إلى الحياة الحقيقية.

إني أصغي إليك لكي أنقل لهم رسالة الرجاء التي سوف تقودهم إلى هذه الحياة الجديدة، بحسب مخطط الآب للحب.

شكرًا على سماعك واستجابتك صلاتي المسكينة.

أحبك.

"يا صغيري، أنا الطريق والحق والحياة؛ أنا الطريق. لذلك عليهم أن يمروا من خلالي لكي يدخلوا إلى الحق والحياة.

عندما يعطيني شخص ما موافقته، يجب أن يكف عن النظر إلى نفسه – وعن النظر إلى عنائه وفرحه وبؤسه – حتى ينظر إليّ أنا، وإلى الطريق الذي كان عليّ أن أسلكه لأفتدي العالم.

وقبل أن يصبح الشخص تلميذًا حقيقيًا، عليه أن يقبل أن يتبعني على طريقي. وعليه أن يكون قادرًا على اتخاذ قراراته بحرية. فإن الآب يعرف ما يجب على كل إنسان أن يعيشه كي تكون موافقته كلية ونهائية وغير مشروطة.

إن الموافقة التي أعطيَت لي بقبول حمل الآلام الكبيرة هي الموافقة التي ترضي الآب والتي تنتج ثمارًا كثيرة.

لكي يقتنع الإنسان بهذا الواقع، ليس عليه إلا أن ينظر إلى الموافقة التي أعطيتُها وإلى الطريق الذي كان عليّ أن أسلكه حتى أنجز مهمتي.

من خلال هذا الطريق، يمكن للعالم أن يكتشف ***الحقيقة*** التي هي حقيقة ***الحب***: *"ما من حب أعظم من أن يبذل الإنسان نفسه في سبيل أحبائه"*.

من خلال هذا الطريق أيضًا، إننا نقوم إلى الحياة الحقيقية: من خلال الحب الذي يقود إلى ملء الفرح والسعادة والحب.

إني أدعو كل شخص يعيش آلامًا إلى أن يسرع في تقبّلها وتسليمها إليّ ليكتشف أن نيري خفيف. إنه سبيل التغير الذي يقود إلى عالم جديد لعيش الحياة بملئها.

إن حبي أعظم من كل شيء. بتقبل حبي، يُهزَم الشر والألم.

إني ألتهب حبًّا بهؤلاء الأشخاص الذين يتألمون لأنني أحبهم إلهيًّا وبشكل جنوني. أحبك إلهيًّا."

٢٠ نيسان، الساعة ٦:٠٥ صباحًا

75. – ***ستنتج هذه الرحلة إلى أوروبا ثمارًا ممتازةً، وسوف تحميكم أمي القديسة***

أيها الرب يسوع، أقدم لك هذه الرحلة إلى أوروبا في تشرين الأول المقبل. كما أقدم لك رغبتي في أن يرافقني كاهن. في قلبي، إني أحمل اسم الكاهن .G.

إني أصغي إليك وليس لدي إلا رغبة واحدة: أن أتمم مشيئتك، لا أكثر ولا أقل.

أحبك.

"يا صغيري، استمر في التقدم في الإيمان النقي. أنت شاهد على أني أرشدك وألهمك. لا تخف، أنا دائمًا معك. استمر في اتخاذ الخطوات المناسبة للكاهن الذي هو في قلبك.

سأفتح كل الأبواب التي يجب أن تكون مفتوحة، وسأغلق تلك التي يجب أن تكون مغلقة. ومرة أخرى، ستكون شاهدًا على عملي.

سوف تنتج هذه الرحلة ثمارًا ممتازةً... أما بالنسبة لك، فليس عليك أن تفعل سوى القليل جدًّا لأنك، بنفسك، عاجز بالكامل. بموافقتك وطاعتك إلى الروح، سأحقق معجزات في القلوب. سيكون الأب .G مرشدًا أكيدًا. إنه يمضي أمامك في الخفاء ويرافقك منذ الآن في الخفاء في كل خطوة من خطواتك.

إن أمي القديسة تغلفكم بردائها الكبير لكي تحميكم من هجمات العدو. مجّدوا الآب وكونوا في حالة ابتهاج وشكران على النعم الكثيرة التي تتلقونها في هذه اللحظة نفسها. سوف تلاحظون فوائدها في المستقبل.

إن حبي ونار حبي الناري يمرّان بكم.

أحبكم إلهيًّا. أحبك إلهيًّا."

٩ أيار، الساعة ٤:١٥ صباحًا

76. – *إن الوقت الآن هو للصلاة والسجود وممارسة الأسرار المقدسة أكثر من أي وقت مضى*

أيها الرب يسوع، أقدم لك اجتماع قداسة البابا مع اللاهوتيين واجتماع الكرادلة اللذين سيُعقدان هذا الشهر.

إني أشعر في قلبي أن هذين اللقاءين مهمّان جدًّا. كما أريد أن أتّحد بالصلاة مع القديسين والقديسات في السماء وعلى الأرض من أجل إعداد هذا الحدث. ليغلّفهم رداء ماما مريم! فلتحارب ملائكتنا القديسون ملائكة الظلمة قبل أن يجتمع هؤلاء الأشخاص حتى يزور الروح القدس قلوب الذين ينوون معارضة قداسة البابا! ليكن هناك نور ولتُبطل كل كلمة أو عمل أو سلوك مُلهَم من قوى الشر!

شكرًا على سماعك واستجابتك صلاتي المسكينة. شكرًا على هذا القديس العظيم الذي هو يوحنا بولس الثاني. شكرًا لأنك سمحت له بأن يكون الآن على عرش بطرس. أعطه الصحة والقوة الجسدية للمقاومة طوال هذه الفترة الحاسمة للكنيسة والبشرية. أحبك.

"يا صغيري، أتقبّل صلاتك وأقدمها إلى الآب.

إن الأرض بأكملها تبدأ فترة مهمة جدًّا. يجب إعادة إعطاء الموافقات إلى مشيئة الآب باستمرار من أجل إغلاق الباب على قوى الظلمات التي تسعى بكل الوسائل للدخول إلى القلوب والعقول لخلق الارتباك.

إن الوقت الآن هو للصلاة والسجود وممارسة الأسرار المقدسة. بواسطة هذه الوسائل تبقون في علاقة حميمة معي وبوحدة مع القديسين والقديسات في الفردوس وعلى الأرض، وتحت رداء والدتي القديسة، وملهمين من الروح القدس وتحت حماية الملائكة القديسين. وهكذا، لن يكون لديكم ما تخشونه!

أريد أن أستخدمك لكي أنشر بسرعة هذه الرسالة التي هي مهمة جدًّا.

إن الصلاة والصوم

مهمّان اليوم أكثر من أي وقت مضى!

يجب أن تكون الافخارستيا محور حياتكم!

إن سر المصالحة يحفظكم في نقاوة القلب!

وجّهوا نظركم باستمرار نحو الآب الذي هو الحب،

والذي يقودكم نحو حضارة الحب!

بهذه الطريقة تصبحون كائنات حب ويتم استخدامكم من أجل إعداد هذا المجتمع الجديد الذي يتشكّل من خلال الكنيسة الجديدة.

إن قلبي يلتهب حبًّا. أحبكم إلهيًّا."

٢٣ أيار، الساعة ٤:٣٠ صباحًا

77. – ***لدي صندوق مليء بالكنوز لك: أعطني موافقتك***
(بمناسبة عيد ميلاد)

أيها الرب يسوع، اليوم، في عيد ميلاد .S، أريد أن أقدمها لك من جديد.

أريد بالأخص أن أشكرك وأسبحك وأباركك على ما هي عليه وعلى السعادة التي ملأتنا بها من خلالها منذ ولادتها.

إني أصغي إليك لكي أكتب ما تريد أن تقوله لها، عالمًا أنك تحبها أكثر بعد مما أحبها أنا. شكرًا على سماعك واستجابتك هذه الصلاة.

أحبك.

"يا صغيري، بفرح كبير في قلبي أستجيب لطلبك. أريد أن أقول لـ .S ما يلي:

يا .S الصغيرة العزيزة جدًّا على قلبي، يا من صنعتكِ بحب كبير، بمناسبة عيد ميلادك، أريد أن آخذك بين ذراعيّ وأضم قلبك إلى قلبي لكي تشعري بحبي.

إنك إحدى أجمل ورودي. لا تخافي من أن تأتي وترتمي بين ذراعيّ، ليس لدي إلا الحب لك؛ افتحي قلبكِ أكثر. وإذا وجدتِ صعوبة في فتحه، أعطني الإذن، وبموافقة كلية وغير مشروطة، سوف أعمل.

أعدك بذلك. لدي صندوق مليء بالكنوز فقط لك. أنتظر أن يصبح قلبك مستعدًّا لتقبّلها. ستكونين شاهدة أكثر فأكثر على عملي فيك ومن حولك ومن خلالك.

يا .S قلبي الصغيرة، إن قلبي يلتهب حبًّا بك.

أحبك إلهيًّا وبشكل جنوني."

١ حزيران، الساعة ٢:٤٠ صباحًا

78. – ***ست نصائح لحل مشكلة ما***

أيها الرب يسوع، أريد أن أقدم لك المحادثة الهاتفية التي جرت البارحة مع .M. D حول الأخطاء المعنية.

لست متأكدًا من أن توصياتي كانت مُلهَمة منك. أخشى أنها كانت مبنية أكثر على خبراتي الشخصية في كيفية حل مشكلة ما. كان من الأفضل أن أصغي إليك وأدعك تعلمني الحل.

أطلب منك أن تلهمه أنت بنفسك حتى يكون الحل الذي سيختاره ملهمًا منك بالفعل.

شكرًا على سماعك واستجابتك صلاتي المسكينة. أحبك.

"يا صغيري، هناك العديد من الحلول البشرية التي يمكن أن تكون جيدة. ما يهم هو ألا تتعارض مع مشيئة الآب، فإنه يقترح:

- أن توجّهوا طلبكم إليه قبل اتخاذ قرار؛
- أن يكون قلبكم مستعدًا لتقبّل الإجابة؛
- أن تعترفوا بأنكم قد تغوصون أكثر في مشكلتكم دون مساعدتي؛
- ألا تكون رغبتكم في الفوز، بل في التصرف وفقًا لمشيئة أبي؛
- أن تكون قراراتكم متوافقة مع قيم كلمتي؛
- أن تكون الخطوات مبنية على حب واحترام الأشخاص، مع السعي وراء مصلحة العمل أو حسن سيره؛

أريد أن أقول لـ .M.D أنني سمعت طلبه وأنني أجعله طلبي عند الآب:

يا .M.D، لا تخف، إني معك وأرافقك في قراراتك. سوف أضع أشخاصًا على طريقك ليساعدوك على حل المشكلة التي تعيشها الآن.

إني إله المستحيل. ابق مصغيًا إلي وافتح عينيك جيدًا لتراني أعمل. أنت عزيز علي، وإني بحاجة إليك.

أحبك إلهيًّا وبحنو."

١٦ حزيران، الساعة ٤:٣٠ صباحًا
الذكرى ال٤٥ لزواجنا

79. – ***معًا نتقدم نحو ملء الحب***

أيها الرب يسوع، أريد أن أشكرك على كل البركات والسعادة التي منحتنا إياها على مر السنين. شكرًا على هذه العائلة الجميلة التي أوكلتها إلينا. شكرًا لأنك أخذت كل من الأفراد تحت حمايتك.

إني أصغي إليك وأحبك.

"يا صغيري، لقد اجتزنا معًا هذا الطريق، وسنستمر معًا في التقدم نحو ملء الحب. اليوم أيضًا، ستكونان شهودًا على عملي. ابقَ مصغيًا إليّ، وكن أيضًا متنبّهًا على عمل روحي الذي يمر من خلال شخص أو آخر.

بفضل عملي، إنكما تصيران كائنَين ممتلئَين من حبي دون أن تكونا مدركَين لذلك.

إني أسكب عليكما دفقًا من الحب إلهيًّا وبحنو. أحبكما."

١٨ حزيران

80. – ***أرغب في استخدام وسائل عديدة لكي أنشر حبي***
(حول فائدة موقع إلكتروني)

أيها الرب يسوع، أقدم لك الموقع الإلكتروني الذي يتم إنشاؤه الآن، والأشخاص الذين اخترتَهم من أجل القيام بهذا العمل. أطلب منك أن ترسل ملائكتك القديسين لتحقيق الوحدة في القلوب والعقول.

شكرًا على سماعك واستجابتك صلاتي المسكينة. إني أصغي إليك.

"يا صغيري، ليس لديك ما تخشاه. إني معك وأهتم بأدق التفاصيل. الوقت ينفد، أرغب في استخدام وسائل عديدة لكي أنشر حبي في العديد من القلوب.

إن التطهير الكبير الذي يجري الآن يتم من خلال المحن ومن خلال تقبّل حبي، بل أيضًا من خلال المواقف التي تسمح للناس بالقيام باكتشافات جديدة وهي تقودهم إلى أعمق في الحب.

أحبهم وأحبك إلهيًّا وبحنو."

٣ تموز، الساعة ٣:٢٥ صباحًا

81. – ***إن القاسم المشترك بين الناس الذين ينتفعون من المجلدات الثلاث هو: التواضع***

"يا صغيري، ما تعيشه الآن هو بداية لما ستعيشه بملء قريبًا جدًّا. من أجل بلوغ هذا الملء، عليك أن تصير طيّعًا أكثر فأكثر لعمل الروح الذي ينشط فيك وحولك ومن خلالك.

أنت لم تستطع أن تجد قاسمًا مشتركًا بين الناس الذين انتفعوا من المجلدين. فقد أعطيتك الجواب البارحة بواسطة أحد أبنائي المفضلين عندما قال لك... *هم المتواضعون*.

إنك لم تجده لأنك كنتَ تبحث في ما هو مرئي لأعين البشر. فالجواب يكمن داخل القلب، ولا يستطيع أي إنسان أن يدرك ذلك بالكامل. لديك دليل إضافي على أن هذا عمل إلهي، ولا أحد يستطيع أن يفهم اتّجاهه إلا الله.

أما بالنسبة لك، فيمكنك أن تستمر في التقدم بحسب مخطط الآب دائمًا وأنت تمارس طريق السكتين التي سبق أن علمتك إياه.

طوبى لك لأنك تسلك هذا الطريق وتبقى عليه حتى تنتفع من حبي أكثر فأكثر.

أحبك إلهيًّا."

١٧ تموز، الساعة ٤:٠٠ صباحًا

82. – ***إنه ليس الكبير الذي سيبني حضارة الحب، بل الصغير الذي فيك***

"يا صغيري، إني أقودك وأطلب منك أن تتقدم في الإيمان النقي. عندها فقط سوف تنال التأكيد بأنك كنتَ مُرشدًا أو ملهمًا مني أنا، إلهك.

يمكنني أن أعطيك شرحًا مطوّلًا عن سبب تصرّفي بهذه الطريقة، كما يمكنني أن أشرح أو أعلم كل شخص لماذا يعيش هذا أو ذاك الوضع.

إني لا أتصرف بهذه الطريقة لأن رغبتي هي في أن أثير الإيمان والطاعة إلى الروح القدس. فلا يمكن نيل هذه الطاعة إلى الروح القدس إلا بالسماح للنفس بأن تُرشَد مثلما يسمح الطفل الصغير لنفسه بأن يُرشَد من أهله دون أن يعرف أين هو ذاهب.

ليس على الطفل أن يفهم، ما عليه إلا أن يدع نفسه يُرشد؛ وغالبًا ما يكون صغيرًا جدًّا على أن يفهم. وكذلك بالنسبة لك: إنه الصغير والضعيف والهش فيك الذي يجب أن يدع نفسه يُرشد من الروح القدس.

من ناحية أخرى، الكبير فيك هو الذي يريد أن يعرف ويفهم لكي يستعيد السيطرة. إنه ليس الكبير الذي سيبني حضارة الحب، بل الصغير. *"إن لم تعودوا كالأطفال، لن تدخلوا ملكوت السماوات."*

طوبى لك لأنك اكتشفت الصغير الذي في داخلك. طوبى لك لأنك تدعه يعيش ولأنك تعطيه مكانًا لكي يتمكن من أن يؤدّي دوره بالكامل، جاعلًا إياك تكتشف بهدوء الكنوز التي أودعها الآب في أعماقك منذ لحظة الحبل بك.

إنه الصغير بداخلك القادر على تقبل الحب الذي أسكبه في قلبك في هذه اللحظة. بواسطة هذا الصغير بداخلك، يعاد تشكيل كيانك لتصبح كائن حب. إنه الصغير بداخلك الذي يستطيع إعطاء الحب للآخرين، وبذلك، المساهمة في بناء الكنيسة الجديدة والمجتمع الجديد.

إني أخاطب الصغير الذي فيك لكي أقول لك أنني أحبك بحنو وإلهيًّا وبشكل جنوني."

٢٨ تموز، الساعة ٣:٠٠ صباحًا

83. – *أيها الرب يسوع، أريد أن أقدم لك مسألة تناول القربان المقدس على اللسان أو باليد*

أيها الرب يسوع، أقدم لك كل الطلبات التي أتلقّاها. أنت بنفسك تستطيع أن تجيب عليها، ولكن أنا وحدي لا أستطيع ذلك.

أريد أن أقدم لك مسألة تناول القربان المقدس على اللسان أو باليد. ليس لدي إلا رغبة واحدة وهي إتمام مشيئتك. أعيد إعطاءك موافقتي وإني أصغي إليك.

شكرًا على سماعك واستجابتك صلاتي المسكينة. أحبك.

"يا صغيري، إن هذا السؤال يثير العديد من المناقشات في كنيستي في الوقت الحاضر. ما أريده هو استعداد القلب.

إنه القلب الذي يُدرك أنني إلهه ويعترف بخطيئته ويتّكل على رحمتي ويريد أن يكون صغيرًا جدًّا أمامي.

هناك طرقٌ في التصرف تُساعد إما على تشجيع هذا الاستعداد للقلب، أو العكس. رغبتي الكبيرة هي أن أرى جميع الممارسين في كنيستي يحرّكهم هذا الاستعداد الجيد للقلب.

للأسف، ليس هذا الواقع. هناك حركاتٌ تسير في الاتجاه المعاكس وتريد أن تُضعِف، بل أن تُدمّر الإيمان بحضوري في الإفخارستيا. على كل مؤمن ملتزم أن يحارب هذه الحركات من خلال طريقته في التصرف؛ لكن المعركة الحقيقية تُخاض بحسب ***ما هو الشخص عليه***، وليس فقط بحسب ***ما يفعله***.

الشخص الذي تجدّد بالكامل بروحي سيكون دائمًا محترمًا جدًّا لحضوري في الإفخارستيا، آخذًا بعين الاعتبار تعليمات كنيستي ومصغيًا جيدًا في قلبه لما أطلبه منه شخصيًا. ما أطلبه من شخص ما ليس بالضرورة ما أطلبه من شخص آخر. كما أن ما أطلبه اليوم قد يكون مختلفًا عمّا سأطلبه غدًا. من المهم التذكر أن المهام مختلفة، وأن التصرفات المطلوبة قد تختلف أيضًا بحسب الزمن والظروف.

عليك أن تتذكر أن رغبتي هي أن تعترف بصغرك؛ أن تكون وديعًا ومرنًا لتتمم مشيئة الآب؛ أن تسرع في تقبل دفق الحب الذي يريد الآب سكبه فيك في هذه اللحظة، ودائمًا بشكل أكبر، خاصة في كل افخارستيا؛ وأن تصبح أداةً لسكب حبه في قلوب الآخرين دون الحكم على طريقتهم في التصرف ودون إدانتهم: بكون مهمتهم ليست مهمتك، ومهمتك ليست مهمتهم.

عليك أن تتصرف وأن ترغب في التصرف بحسب مشيئة الآب، وهذا هو كل شيء. ابقَ مصغيًا إليه جيدًا وستكون مُرشدًا دائمًا للعمل بما يتوافق مع مشيئته.

أحبك بحنو وبشكل جنوني."

٣٠ تموز، الساعة ٣:٣٠ صباحًا

84. – ***إني أحميك لأنني بحاجة إليك لنشر حبي في جميع أنحاء العالم***

(رسالة إلى .S بمناسبة عيد ميلادها ال١٣)

أيها الرب يسوع، بما أن اليوم هو عيد ميلاد .S، أريد أن أقدمه لك، وفي الوقت نفسه، أن أقدم لك جميع شباب العالم.

كما أريد أن أشكرك على ما منحته لي من فرح وسعادة وحب من خلال .S. معه، لقد أعطيتني تعليمًا جميلًا جدًّا حول التسليم بين يدي الله عندما كنت أراه يسلم ذاته كليًّا بين ذراعيّ، خاصة في عيد ميلاده الخامس.

والآن، وهو يبلغ الثالثة عشرة من عمره، إنه يبدأ مرحلة يصبح فيها الكثير من الشباب عرضة للانجراف وراء قوى الشر والفساد من خلال المخدرات والكحول والانحراف الجنسي.

أطلب منك أن تضعه تحت حمايتك الدائمة، وأن تجعل منه شاهدًا حيًا على حبك.

شكرًا على سماعك واستجابتك صلاتي المسكينة. أحبك.

"يا صغيري، كيف لي ألا أستجيب صلاة جدّ ممتلئ من الحب لحفيده وابنه بالمعمودية. أريد أن أخاطب .S لأقول له ما يلي:

يا .S، أنت من صنعتك بحب كبير وأحطتك بأشخاص كثيرين مع عناية كبيرة لأسمح لك بأن تنال الكثير من الحب، بالأخص أهلك وأخوك وأخواتك وآخرين كثيرين...، لا يجب عليك أن تشكك للحظة واحدة في حبي أنا، إلهك.

إني آخذك تحت حمايتي الدائمة، لأنني بحاجة إليك لنشر الحب في جميع أنحاء العالم. لا تدع نفسك تُخدع من قِبل العدو الذي سيحاول أن يجعلك تعتقد أنه يمكنك أن تعطي الحب من خلال سلوك غير طاهر؛ فليس هنا الحب الحقيقي.

إن الحب الحقيقي هو الذي يأتي مني أنا، إلهك، ذاك الحب الذي استطعتَ أن تشعر به في مناسبات عدة منذ أن حُبل بك والذي يجلب لك سلامًا عظيمًا.

يا .S الصغير، .S قلبي، أريد أن أحفظك بالقرب مني؛ لا تبتعد عني لتتبع تيارات فكر العالم. تعال وارتمي بين ذراعي، حيث ستجد الراحة والتعزية في كل مرة.

أنت أحد مختاريّ. ما زال لدي الكثير من الحب لأعطيك إياه. إن قلبي يلتهب حبًّا بك.

أحبك بحنو وإلهيًّا وبشكل حنوني."

٧ آب، الساعة ٣:٥٥ صباحًا

85. – ***مهما فعلتَ، أنا معك***

"يا صغيري، مهما فعلت، أنا معك. أنت شاهد على عملي أكثر فأكثر. ابق في حضوري؛ ودع نفسك تُرشد مني أنا، إلهك.

قدم إليّ كل شيء، فتصبح متفرّغًا لتكون في علاقة حميمة معي.

يتم إطلاق النسخة الإنجليزية وفقًا لمشيئة الآب. فما عليكم إلا أن تمجدوه على كل شيء. وستكونون شهودًا على عمله مرة أخرى.

يبقى تقبُّل الحب والسماح لنفسك بأن تتحول بحبه أهم ما عليك القيام به.

أحبك إلهيًّا وبحنو."

١٠ آب، الساعة ٤:٥٠ صباحًا

86. – ***ستكونان ما تسمحان للحب أن يجعل منكما***
(نصائح لحبيبَين)

أقدم لك يا رب طلب .M. كما أريد أن أشكرك وأسبحك وأباركك على الفرح الكبير الذي منحَتني إياه هذه الرسالة باكتشاف الحب الذي أظهرتَه لهذين الحبيبَين وأنت تسمح لهما بمسيرة إيمان بهذا الجمال. وكذلك أسبّحك على سخائهما في الاستجابة لطلبك الذي كان أن يعيشا كحبيبَين في العفة منذ ثلاث سنوات.

لا يمكنك إلا أن تبارك وتملأ هاذين الشخصين حتى وإن بدا الوضع الحالي صعبًا.

إني أصغي إليك وأشكرك على ما تريد أن تمنحهم إياه من حب وسلام وفرح من خلال الأداة المسكينة التي هي أنا. أحبك.

"يا صغيري، لقد سمعتُ جيدًا طلب كل واحد وأقدمه إلى الآب لكي يُستجاب. أريد أن أقول لـ .M ما يلي:

يا .M الصغير، يا من اخترتك منذ الأزل من أجل رسالة كبيرة وجميلة، يا مَن بك ألتهب حبًّا، ليس لديك ما تخشاه. إني دائمًا معك.

فالصعوبات التي تمر بها الآن هي موجودة من أجل أن تزداد نفسك جمالًا. ما عليك إلا أن تسلم لي كل هذه المواقف وستكون شاهدًا على عملي.

لحبيبتك أقول ما يلي: أنتِ، يا .N قلبي الصغيرة، اقتربي مني أكثر؛ أريد أن أملؤك من حبي. لقد سلكنا معًا طريقًا طويلًا، لكن الأجمل لم يأتِ بعد. فإن ماضيكما الذي قد أعطي إلى رحمة الآب العظيمة يجب أن يُمحى من أفكاركما.

أسألكما أن تعيشا اللحظة الحاضرة بالكامل وأن تتقبلا الحب الذي أسكبه فيكما اليوم بالذات. إن سعادتكما ليست في ما كنتما عليه. إنها في مَن أنتما عليه الآن، وغدًا ستكون في من ستكونان عليه غدًا. ستكونان ما تسمحان للحب أن يجعل منكما.

على عكس ما تعتقدان، إن سعادتكما لا تعتمد على سلوك الآخرين. ستكونان سعيدَين بسماحكما لحبي بأن يعمل في داخلكما، وبالتالي من حولكما ومن خلالكما لأنني أحبكما بحنو وإلهيًّا وبشكل جنوني."

١ أيلول، الساعة ٤:٤٠ صباحًا

87. – ***سأعطيك الأنوار الضرورية لكي يجري كل شيء بحسب مشيئة الآب***
(نصائح لمنظّمة الرحلة إلى أوروبا)

أيها الرب يسوع، أقدم لك .O في ما يخص تنظيم الرحلة إلى أوروبا، وبشكل خاص، العناصر غير المتوقّعة التي يبدو أنها تفرض نفسها وتسبب تكاليف زائدة.

إني أصغي إليك لكي أعرف إن كان لديك تعليمات لتعطينا إياها حتى يجري كل شيء وفقًا لمشيئتك المقدسة.

شكرًا على سماعك واستجابتك صلاتي المسكينة. أحبك.

"يا صغيري، كالعادة، يتم تقبّل صلاتك وتقديمها إلى الآب. ليس عليكم أن تقلقوا بشأن التنظيم. إني أتولّى هذه الأمور، وأريد أن أقول لـ .O ما يلي:

أيتها النحلة الصغيرة في خليّتي، أنت تمنحيني فرحًا كبيرًا بإخلاصك الكبير، بل خاصة برغبتك الكبيرة في إتمام مشيئتي.

تعالي واستريحي على قلبي. من خلال هذه الاستراحة، سوف أعطيك الأنوار التي ستهدي أفكارك وأقوالك وأفعالك، حتى يجري كل شيء بحسب إرادة الآب.

بشأن المغنّين وكل القرارات الأخرى التي عليكِ اتّخاذها، ليبقَ قلبك دائمًا منفتحًا لتقبّل الإجابة وسوف أرشدك.

إن قلبي يلتهب حبًّا بك وإني أتحرق لحميمية أكبر معك. أنت عزيزة جدًّا عليّ أنا، إلهك. إني بحاجة إليك، لكني بالأخص بحاجة إلى أن أراك قريبةً جدًّا من قلبي. لدي الكثير من الحب لأسكبه فيك، فدعي نفسك تمتلئين.

آه لو كنتِ تعلمين كم أحبك، نعم، يا .O قلبي الصغيرة، أحبك إلهيًّا وبشكل جنوني."

١٥ أيلول، الساعة ٥:٣٠ صباحًا

88. – ***الأرض بأكملها بحاجة إلى أن تُطهّر، وهو ضلال شعبي الذي يفرض ذلك***

(صلاة من أجل ضحايا الهجمات الإرهابية في الولايات المتّحدة)

اليوم، بمناسبة عيد سيدة الأوجاع، أريد أن أمرّ بقلب أمنا السماوية الصالحة لكي أضم آلام البشرية إلى آلام المسيح، لا سيما آلام أمريكا، وفي مقدمتها آلام أقارب وأصدقاء العدد الكبير من ضحايا هذه المأساة الفظيعة. ليتم تقديمها إلى الآب لكي، بمعجزة من حبه:

- *يحولها إلى نعم وبركات على الأرض بأكملها!*
- *يمنح الراحة لنفس كل من الضحايا!*
- *يسمح لرؤسائنا السياسيين أن ينالوا النور والحكمة في توجيه قراراتهم!*
- *ينزع عنهم كل روح كبرياء وانتقام وسلطة وقدرة؛ ويعزز روح الخدمة لخير البشرية ووفقًا لمشيئة أبينا السماوي الصالح!*
- *يأتي ملكوته بسرعة وتكون مشيئته! آمين.*

"يا ابني الحبيب، أتقبّل صلاتك ومن خلال الأداة الصغيرة التي هي أنت، أود أن أقول ما يلي لأبنائي على الأرض:

يا من تتألمون الآن، إن آلامكم ليست عقيمة، خاصة عندما تُقدم إلي. فالأرض بأكملها بحاجة إلى أن تُطهَّر، وهو ضلال شعبي الذي يفرض ذلك.

لا تحاولوا إصلاح الوضع بأساليبكم الخاصة، فإنكم لن تستطيعوا! توقفوا عن النظر إلى أنفسكم؛ اتجهوا صوبي أنا، إلهكم. وستجدون هناك السلام والفرح والحب والنور، تلك النعم التي ستساعدكم في كل من قراراتكم.

من الضروري أن تتوقّفوا عن الغوص في شقائكم وآلامكم سعيًا وراء الرغبة في القدرة والسلطة. اعترفوا بأخطائكم وضلالكم ورقّتكم وهشاشتكم، وسوف تصيرون شهودًا على عملي.

إن رغبتي الكبيرة هي أن أرى أبنائي على الأرض ***سعداء!*** لكني بحاجة إلى موافقتهم لكي تتحقق هذه الرغبة لأنني أحترم الحرية الكبيرة التي أعطيتهم إياها.

إن قلبي يلتهب حبًّا بكل واحد منكم.

أحبكم إلهيًّا. *أباكم*."

٢٠ أيلول، الساعة ٦:٢٠ صباحًا

89. – ***عليكم أن تتعلّموا أن تكونوا طيّعين وأن تصبحوا أدوات مرنة بين يدي الآب***

أيها الرب يسوع، أقدم لك من جديد هذه الرحلة إلى أوروبا التي تثير القلق والاضطراب، خاصة عند الكاهنَين المرافقَين.

إني أصغي إليك. شكرًا على سماعك واستجابتك هذه الصلاة المسكينة.

أحبك.

"يا صغيري، لقد تم تقديم صلاتك إلى الآب.

لكي تصير رسولًا بحسب مشيئة الآب، يجب أن تتوقع تجرّدًا ما. فالتجرّد الكبير يجب أن يتم أولًا على مستوى الفكر الذي يحلل ويتخذ قرارات. بعدها ينعكس ذلك على مستوى التصرّف.

فالدعوة التي تلقّيتموها في قلبكم كانت واضحة. والآن، بعد هذه الأحداث الأخيرة ونظرًا إلى ما يدور على الأرض، من العادي والطبيعي أن تتساءلوا في أنفسكم عما إذا يجب أن تتم هذه الرحلة.

يعرف الآب الإجابة الحقيقية على هذا السؤال. أما بالنسبة لكم، فعليكم أن تتعلموا أن تكونوا طيّعين وأن تصبحوا أدوات مرنة بين يديه. إنكم تصيرون هذه الأدوات المرنة عندما تتخلّون عن أفكاركم الخاصة وتحليلاتكم وطريقتكم في الرؤية والحكم والتصرّف حتى تسلموا أنفسكم بالكامل بين يديه وأنتم لا ترغبون إلا في أن تتمموا مشيئته.

إن المعركة تُخاض في داخلكم. في موقف قائم، يختلف توجيهكم بحسب الجانب الذي ينتصر فيها.

إذا كانت طريقتكم في التفكير والتحليل هي التي تغلب، فأنتم تقومون إذًا بتحليل الإيجابيات والسلبيات وتتخذون قراركم.

أما إذا كانت رغبتكم في أن تصبحوا تلك الأداة المرنة بين يدي الآب، تسلمون أنفسكم له بالكامل: وهو يرشدكم في حكمته. كل شيء يصبح واضحًا في ذهنكم. إنه يمر عبر الوسائل التي يتم تعليمكم إياها: إما مباشرةً أو من خلال الآخرين أو الأحداث. فتعرفون أنها مشيئة الآب بالسلام الذي يسكن في داخلكم.

طوبى لكم لأنكم اكتشفتم كيف يمكنكم أن تكونوا مُرشَدين باستمرار حتى تعيشوا تحت الإلهام المستمر من الآب. بهذه الطريقة تحصلون على الأمان الحقيقي والحرية الكبيرة اللذين يمنحهما الآب لأبنائه.

أنتم محبوبون بحنو وإلهيًّا وبشكل جنوني."

٢٩ أيلول، الساعة ٥:٥٠ صباحًا

90. – ***إن الحب والتحوّل بالحب هما الحلّان لمشاكل المخدّرات***
(إجابة إلى جدّة قلقة)

أيها الرب يسوع، أقدم لك طلب هذه الجدّة الذي هو التالي: "أرجوك أن تخبرنا عن آفة المخدرات عند أحفادنا. قل لنا كيف يمكننا أن نساعدهم ونرافقهم... في حين أنا هذا الوضع مستمر منذ عشر سنوات وأكثر؟ يبدو أن الإصغاء لا يكفي. كثيرون منا يصلّون... دون أي تغيير واضح. إن كتبك هي الدليل الحي على حب الآب لأبنائه."

كما أقدم لك يا رب كل الآباء والأجداد الذين يعيشون الآلام نفسها وبشكل خاص الذين سيقرؤون هذه الأسطر وكذلك شبابهم الذين يتصارعون مع المخدرات.

شكرًا على سماعك واستجابتك هذه الصلاة المسكينة. إني أصغي إليك وأحبك.

"يا صغيري، إن الآلام التي يسببها تعاطي المخدرات شديدة ومنتشرة اليوم على نطاق واسع. لا يستطيع أي شخص أو مجموعة من الناس الذين يعيشون الآن على هذه الأرض أن يوقفوا هذه الآفة دون تدخل إلهي.

ولكي يكون هناك تدخل إلهي، يجب أن يكون لله حرية التصرف الكاملة. وهذا يحدث عندما يتم تسليم الناس والمواقف له بالكامل.

فالسؤال الأول الذي يجب على الآباء والأجداد أن يطرحوه على أنفسهم هو التالي: هل أعطيتُ هذا الطفل للرب وسلمته له بالكامل؟ هل سلمت هذا الموقف للرب بالكامل، أم أنني ما زلت أحمله حتى الآن؟

والسؤال الثاني هو: هل أعطيت كل موافقاتي للرب؟ هل لديه حرية التصرف فيَّ؟ ومن حولي؟ ومن خلالي؟

الصلاة من أجل الأبناء والأحفاد ضرورية وجيدة جدًا جدًا. لكن السماح للنفس بأن تتحوَّل به حتى يمرّ حبه من خلال كل واحد منكم هو أفضل بكثير.

إن مفتاح الحل لجميع مشاكلكم هو الحب والتحول بالحب. تبدأ هذه العملية بك ثم تصل إلى الآخرين.

أحبكم إلهيًّا."

٤ تشرين الأول، الساعة ٥:٤٥ صباحًا

91. – ***إن هذه التجربة التي سنعيشها معًا ستكون درسًا ثمينًا جدًا لك***
(قبل المغادرة إلى أوروبا)

أيها الرب يسوع، أنت تعلم ما أشعر به حيال اضطراري للرحيل وحدي. أرجوك أن تنيرني في ليلة رحيلي لكي أتصرف وفقًا لمشيئتك. أنا أصغي إليك وأحبك.

"يا صغيري، إذا كنتُ أريدك أن تكون وحدك في هذه الرحلة إلى أوروبا، فذلك لأنني بحاجة إلى أن أمضي وقتًا أكثر في حميمية معك.

بانقطاعك عن عائلتك وعملك، وبكونك بمفردك في هذه الرحلة، سيكون إذًا لدينا وقت للحميمية بيننا، أنا فيك وأنت فيّ. إنك تعلم الآن لماذا من الجيد أن تكون وحدك لتقوم بهذه الجولة.

فهي دائمًا الحميمية التي تجمعنا التي تسمح لي بأن أستخدمك متى أشاء وحيث أشاء ومن أجل نوع الرسالة التي أريدها. إن هذه التجربة التي سنعيشها معًا ستكون درسًا ثمينًا جدًّا لك.

آه لو كنتَ تعلم كم أحبك. أحبك إلهيًّا وبشكل جنوني."

المغادرة إلى أوروبا، ٩ تشرين الأول، الساعة ١٢:٥٠ بعد الظهر

في هذا الصباح، في بيتي، أعدتُ قراءة رسالة ٢٠ نيسان ٢٠٠١: "سوف تنتج هذه الرحلة إلى أوروبا من ٩ إلى ٢٩ تشرين الأول ثمارًا ممتازةً... أما بالنسبة لك، فليس عليك أن تفعل سوى القليل جدًّا لأنك، بنفسك، عاجز بالكامل." وأنا أقر بذلك طوعًا. لذلك طلبتُ من الرب أن يعطيني صورة تُبيّن لي ما سأكونه كأداة له خلال هذه الرحلة.

بعدها، صار واضحًا في ذهني أنني كأنبوب سقي يريد الرب أن يستخدمه ليسقي بحبه الزهور الجميلة في حديقته. ولكي يتمكن الماء من أن يجري بحرية وبغزارة، يجب ألّا يكون هناك أي عوائق داخل هذا الأنبوب، بسبب مطالبي أو شروطي أو العوائق في داخلي.

ولكي يجري حبه بحرية من خلالي، يجب عليّ خلال هذه الرحلة أن أسمح لنفسي بأن أُقاد وأُرشَد كطفل صغير مستعدّ لتقبّل كل ما قد يعترض طريقي من صعوبات أو انزعاجات أو خيبات أمل.

في المطار، جاء للقائي الكاهنان اللذان كانا من المفترض أن يرافقاني. وضعا أيديهما عليّ، كما سبق أن فعل الأب غي جيرو لإرسالي في مهمة. وأكدّا لي أنهما سيرافقانني في الخفاء من خلال صلواتهما حتى المذبح المقدّس في القداس.

قلتُ لهما أنها بالنسبة لي نعمة عظيمة أن أتمكن من الانتفاع من مرافقة كهذه، نظرًا لعظمة كهنوتهما. وعلى الرغم من حزني لغيابهما الجسدي، شعرت أنني ممتلئ ومطمئن. نعم، شعرتُ بسلام لاضطراري للسفر بمفردي.

كما لم أستطع أن أتجاهل أن دورهما كمرافقَين لي كان سيضعني تلقائيًا في الواجهة. وهذا الوضع المحرج الذي يتمثل بانقلاب الأدوار كان سيضايقني دون شك بسبب احترامي العميق للكاهن.

لقد افترقنا في جو مليء بالمحبّة الأخوية وحده يسوع يستطيع أن يقيمه.

ومنذ أن صعدتُ إلى الطائرة، أشعر بأنني لست وحدي، بل أن يسوع حاضر حقًا معي وفي داخلي. إنه يسكن في داخلي وهذا يملؤني بالسلام والفرح والطمأنينة التامة لأبدأ هذه الرحلة.

أشعر أيضًا بحضور إليزابيث. إن حبها الكبير الذي عبّرت عنه عند باب بيتنا، لحظة المغادرة، جعلني أذرف دموع الفرح.

شكرًا لك أيها رب يسوع، على هذا القدر من الحب. أنا أؤمن أنك تحفظني عند حدود ما يستطيع قلبي أن يتقبّله. وأطلب منك، أيها الرب يسوع، أن تنشر هذا الحب في قلوب جميع ركّاب الطائرة وجميع المسافرين حول العالم وكل من سألتقيهم خلال هذه الرحلة.

طفلك الصغير، الذي يفيض حبًّا. أحبك.

باريس، ١١ تشرين الأول، الساعة ١:٤٠ بعد الظهر

عند وصولي إلى باريس، استقبلني أربعة أشخاص كرماء، قبلوا أن يهبوا عشرين يومًا للرب وأن يعيروني سيارتين طوال هذه المدة.

ما إن جلستُ في السيارة، لاحظت باندهاش تفاني السائق الذي وضع نفسه وسيارته الجديدة الـ .B.M.W في خدمتي للقيام بهذه الجولة. فكّرت في داخلي أنه لا بدّ أن يكون ملتزمًا روحيًا بدرجة عالية. أنا شخصيًّا لا أعلم إن كنتُ قادرًا على التحلي بمثل هذا السخاء.

لذلك، كان سؤالي الأول له: حدثني عن مسيرتك الإيمانية... ولما لاحظت صعوبة إجابته، أضفتُ: هل أنت ملتزم في الإيمان منذ وقت طويل؟ فأجابني قائلًا أنا لا أمارس إيماني، أو بالكاد أمارسه... يجب أن أقول بالأحرى أني لا أمارسه.

في الليلة التي تلت وصولي، وبينما كنتُ ساجدًا أمام بيت القربان، اجتاحني حب عظيم لهؤلاء الأربعة أشخاص، وخاصة للسائق، خروف الرب الذي لا يمارس إيمانه. عندها فهمت أننا مدعوون لنعيش معًا جماعة حقيقية للحب والمشاركة. وهذا ما شاركتهم به أثناء وجبة الغداء. شعرتُ عندها بقوة بأن قلب السائق قد تأثر.

إذًا اغتنمتُ الفرصة لأعبّر عنه عن مدى اندهاشي من سخائه الكبير، ورجوته ألا يشعر بأي إلزام بحضور شهاداتي. اقترحتُ عليه أن يرتاح أو يخرج في نزهة أو يبتعد بكل حرية خلال أوقات الصلاة أو الاحتفالات الافخارستية لأنني عرفتُ بلا شك أنه يرى من وجهة نظره أننا نبالغ في هذه الممارسات.

مساء البارحة وخلال مكالمة هاتفية، فرحتُ عندما علمتُ أن إليزابيت كانت هي أيضًا مغلفة بحضور الرب وقد شعرَت بأمان مماثل لذلك الذي شعرتُ به أنا شخصيًّا، على الرغم من أنني أسافر في جو من التوتّر بسبب الإشعار بإعلان الحرب. كلا، لم أشعر يومًا بهذا القدر من الحماية، ولا بهذه الثقة بحضور الرب معي وفي داخلي.

١٢ تشرين الأول، الساعة ٦:٠٠ مساءً

في لقاء بعد الظهر، في دير الأورانت في بلدة بونيل في فرنسا، حضر أكثر من ١٦٥ شخص، وفي المساء حضر حوالي ٣٥ شخص. كان العرضان مختلفَين. وما اكتشفتُه مرة أخرى هو عمل الله في القلوب. أتى إليّ العديد من الأشخاص حتى يخبروني عن عمل الله في قلوبهم وليقولوا لي أنهم يتألمون لأنهم لا يعرفون كهنة يقبلون أن يرافقوهم ويرشدوهم.[2]

وأنا أفكر في هاتين الشهادتين، قبل أن أنام، فتحتُ المجلد الأول، رسالة رقم ٩٢ في ٢٩ نيسان ١٩٩٧. وإني، مرة أخرى، مندهش من إعادة القراءة والتأمل على ضوء ما أعيشه الآن.

كما أني مدرك للدور المهم الذي يقوم به الذين يرافقونني. من هذه الناحية، لقد ملأني الرب بمنحي إمكانية الدخول إلى كنيسة صغيرة مفتوحة ٢٤ ساعة في اليوم. تسمح لي هذه الفرصة بأن أمضي لحظات طويلة هناك خلال الليلتَين.

إني أشعر بالامتلاء من حضوره المقدس أكثر فأكثر.

١٣ تشرين الأول، الساعة ١٠:٠٠ صباحًا

في لقاء البارحة في فيلا سان جيرار في هابوردان بالقرب من ليل، شمال فرنسا، حضر حوالي ١٢٥ شخص. بالنسبة لوقت الصلاة، أردتُ أن نتمكن من الاجتماع أمام القربان المقدس، وحصلتُ على إذن الأب المسؤول عن البيت الذي لم يتمكن من الحضور. تولّى تنظيم هذه الفقرة كاهن آخر وطلب مني أن أدلي بشهادتي.

أخذ المكانة الأولى كما ينبغي، وبتقوى عظيمة، تلا المسبحة مع صلوات بين كل بيتين جاثيًا على ركبتَيه.

خلال الاستراحة، أتت إليّ سيدة وقالت لي بعدوانية شديدة: "أنت لا تعرف هذا الكاهن... لقد طرده المونسنيور... إلخ."

---

[2] *جاءني رجل وقال لي أن طريقتي كانت جيدة، ولكن أنه يجب عليّ أن أتدرب في منزلي لأتقن التحدث أمام الجمهور، داعيًا إياي إلى أخذ دورات في الخطابة العامة... لكن هذا ليس من أولوياتي.*

بعد الاستراحة ووفاءً لالتزامي، أعطيتُ الكلمة لهذا الكاهن؛ وما إن بدأ بالكلام حتى بدأت السيدة بالصراخ وهي تتّهمه. كان من المستحيل إسكاتها. فتوجّهت منظمة اللقاء إلى الميكروفون لتنشد مع الجمهور ترنيمة لمريم العذراء. بعد ذلك، ألقى كاهن معروف ومُحتَرم بكلمة لاستعادة الانضباط؛ ما سمح لنا بإنهاء الاجتماع بشكل جيد.

١٤ تشرين الأول، الساعة ٤:١٠ صباحًا

كان لقاء الأمس في بلجيكا بالقرب من بيورانغ ناجحًا بالفعل، حيث حضر حوالي ١٣٠ شخص.

كان روح الرب يعمل: شعرنا بترحيب حار جدًّا وبدا الرضى الكبير على الوجوه.

ثم بعد ذلك، خلال توقيع المجلدات، لاحظتُ ألمًا كبيرًا عند العديد من الأشخاص.

١٥ تشرين الأول، الساعة ٤:٣٠ صباحًا

92. – ***أعطني زوجك وأولادك، وستكونين شاهدة على عملي***

بالأمس، نهار الأحد، في غوغنهايم، بالقرب من ستراسبورغ في فرنسا، كان هناك ٣٠٠ شخص. سار كل شيء على ما يرام.

خلال فترة الاستراحة، أتى إليّ شخص من سويسرا ليخبرني كم كان متحمسًا لمدى امتلائه بقراءة المجلدات ورؤية حياته تتغير جذريًّا بهذا التعليم.

وبما أنه لم يكن لدينا أي مجلد جاهز، لم أتلقّ سوى عدد قليل من طلبات التوقيع. وهذا من حسن حظي، لأنني كنت أشعر بالتعب. ومع ذلك، بدا الناس سعداء للغاية.

في النهاية، جاءتني شابة متوهجة بالرب لتخبرني أنها تتلقى مخاطبات داخلية وأن يسوع نصحها بشراء مجلدَي "من أجل سعادة خاصتي ومختاري ***يسوع"*** *لكي تستفيد من هذه التعاليم. مرة أخرى، أشعر باندهاش عظيم.*

إني الآن أتوجّه إلى يسوع:

أيها الرب يسوع، أقدم لك مخاوف .M.C بشأن تعليم أبنائها وبشأن الأب الذي لا يشارك معتقداتها.

أطلب منك أن تأتي وتنير هذا البيت وتملؤه من حبك وأنوارك.

شكرًا على سماعك واستجابتك صلاتي. أحبك.

"يا صغيري، إني أتقبّل طلبك وأجعله طلبي لدى الآب.

أنا حاضر بقوة في هذا البيت منذ زمن. وسيسمح لي مروري من خلالك بأن أحتل مكانًا أكبر في المنزل، ولكن خاصة في قلب .M.C التي اخترتُها من أجل رسالة كبيرة وجميلة.

كلما كنتُ حاضرًا فيها، قدتُها في أفكارها وأقوالها وأفعالها في كل لحظة وأصلحتُ الوضع. أود أن أقول لها ما يلي:

يا .M.C، يا جوهرة قلبي الصغيرة، إنك ترين جيدًا أنك لن تصلي وحدك إلى الوضع المثالي. اعترفي بصغرك وعجزك وحدودك. سلّمي لي هذه الحالة بأكملها. أعطني زوجك وأبنائك وستكونين شاهدة على عملي.

لا يجب أن توضع ثقتك في قناعاتك الدينية، بل فيّ أنا، إلهك، على من سيصبحونه أبنائك. تعالي واستريحي على قلبي، ووجّهي طلباتك إليّ قبل أن تتخذي قرارًا. وإذا تعتقدين أنك قد ارتكبتِ خطأً، سلّميه إلى رحمة الآب وسيتحول إلى نعم وبركات لك ولعائلتك.

ألقي عليّ حملكِ: وستجدين أن نيري خفيف. إن قلبي يلتهب حبًّا بك وبأخصائك.

أحبك بحنو وإلهيًّا وبشكل جنوني."

١٦ تشرين الأول، الساعة ٥:٢٥ صباحًا

البارحة، في ألمانيا، تم الترحيب بنا بحب كبير... وزهور في الغرف.

جاء حوالي ١٥٠ شخص من جميع أنحاء ألمانيا وسويسرا. شعرتُ أنه كان هناك انفتاح كبير للقلوب. كانت هذه أول تجربة لي مع مترجمة؛ وكان الجو "جيدًا وودودًا"، كما قالت المترجمة. كنا كعائلة كبيرة؛ فإذا كانت تواجه صعوبة في ترجمة كلمة ما، كان الناس في الغرفة يساعدونها. لقد غمرني فرح كبير ممزوج بفرح الدعم. جاءني شخص وأخبرني أن أكثر ما أثر فيه هو الفرح الذي شعرتُ به.

أشعر أن الرب يجري فيّ تحولات مع كل تجربة أخوضها. أشعر بالذهول والاندهاش أكثر فأكثر. الناس يطلبون مني العودة. بدأت ألمح حجم المهمة التي أوكلها الرب إليّ، ومن الناحية الإنسانية، قد أميل إلى الشعور بالخوف. لكنني أعلم بكل سرور أنها ليست مهمتي، بل مهمته. ولكي أكون الناطق الرسمي لمثل هذه المهمة، أشعر بأنني أصغر فأصغر.

لقد أخبرنا بعض الأشخاص أنهم ينتمون إلى جماعة من حوالي خمسة عشر شخص، وبما أنهم كانوا محظوظين بما فيه الكفاية للتعرّف على هذه المجلدات، فقد أصبحوا يرون أنفسهم كجزء من عائلة لاشانس وكانوا يسمونني "أبيهم الروحي".

١٧ تشرين الأول، الساعة ٢:٤٥ صباحًا

93. – ***أطلب من القراء أن يقولوا للكهنة ما قد أنجزتُه في قلوبهم ويخبرونهم عن الوسائل التي تم استخدامها***

أيها الرب يسوع، الأمس، خلال الافخارستيا، جاءتني الكلمة التي كنتَ تقولها للذين تشفيهم! "إذهبوا وأروا أنفسكم للكاهن". أظن أنني أفهم أنك تريد من القلوب التي تحولت من خلال تعليم المجلدات أن تذهب وتُري نفسها للكهنة وهي تخبرهم ما قد اختبرته، ولا شيء أكثر من ذلك.

يبدو لي أن هذا الطلب مهم لكنيستنا. إني أصغي إليك حتى تتمكن من إكمال هذا التعليم. شكرًا على سماعك واستجابتك هذه الصلاة. أحبك.

"يا صغيري، نعم، إني أنا، إلهك، من وضعتُ هذه الكلمة في قلبك. إن الوقت ينفد، ولا أريد أن أفقد أيًّا من الناس الذين أوكلهم الآب إليّ، وخاصة أبنائي المفضلين. يحتاج الكثيرون إلى أن يكتشفوا ويضعوا إيمانهم بي أنا، إلههم، الذي يتكلم ويتصرف الآن وفي كل لحظة.

لا أحتاج إلى علمانيين لمحاولة جعلهم يرتدون، لكني أحتاج إلى علمانيين لإخبارهم بما فعلتُه في حياتهم والوسائل التي استخدمتُها لهدايتهم. انظر إلى ما فعلتُه معك ومع الأب دافيد. لقد كان مستشارًا ثمينًا لك. كنتَ بحاجة إلى أن يتم تثبيتك في رسالتك. بمرافقته لك، اكتشف إلهًا يتكلّم ويتصرف اليوم بالفعل.

أريد أن أقول لجميع القراء الذين قد أعطوا موافقتهم الكاملة والنهائية وغير المشروطة أن يصغوا إلى قلبهم، وسوف أدلّهم على الكاهن، وأحيانًا الكهنة الذين يجب أن يذهبوا إليهم ليروا أنفسهم. أنا من أعدّ قلب الكاهن، وليس هم.

لا أطلب من القرّاء أن ينجحوا مع الكاهن؛ ما أطلبه منهم هو أن يقولوا له ما قد أنجزتُه في قلبهم ويخبروه عن الوسائل المستخدمة. والباقي يعود إليّ.

طوبى لكم لأنكم تدعون حبي يحوّلكم. اذهبوا وشاركوا هذا الفرح وهذه السعادة خاصة مع أولئك الذين لديهم مهمة هداية النفوس. أما بالنسبة للذين يتلقون رفضًا أو أن الكاهن يحاول أن يطفئ النار التي أكون قد أوقدتُها للتو، حافظوا على شعلتكم، وأودعوا هذا الوضع في رحمة الآب وصلّوا من أجل هذا الكاهن. كما يمكنكم في بعض الأحيان أن تصوموا من أجله، ومرة أخرى، ستكونون شهودًا على عملي، أعدكم بذلك.

ما أرغب فيه هو أن يكون قلبكم ممتلئًا بالحب لهذه الكاهن وألا تسكنكم إلا رغبة واحدة: أن تشاركوه فرحكم وسعادتكم.

إن قلبي يلتهب حبًّا بكم أيها القراء، بل أكثر من ذلك، بأبنائي المفضّلين. إني بحاجة إليكم لكي يستطيعوا أن يشعروا بحبي أكثر.

أحبهم إلهيًّا. أحبكم إلهيًّا. أحبك بحنو.

شكرًا على تلبية ندائي."

١٨ تشرين الأول، الساعة ٤:٤٠ صباحًا

البارحة، في لوفييه بالقرب من بيزانسون، كان هناك حوالي ١٠٠ شخص. حظينا بترحيب خاص، مصحوبًا بانفتاح روحي كبير. شعرتُ أن القلوب كانت مهيأة. كانوا متلهفين للإصغاء إلى ما جئت لأشاركهم به.

لقد شعرنا بنوع من الاضطراب بسبب حادثة تتعلق بكاهن اتُّهِمَ بأنه كاهن مزيف. كان قد حضر عند الساعة الرابعة بعد الظهر للاحتفال بالافخارستيا. عندما وصلتُ، كان قد أنهى الاحتفال للتو. كان كاهنًا تقليديًا. ألقيتُ عليه التحية. كان غاضبًا وكان يلوم المنظمين على تصديق هذه المرأة المفترية. أقدم هذه القصة المحزنة كلها إلى رحمة الأب.

خلال حديث دار في السيارة، كانت المسألة حول الإيمان الكبير لامرأة التقينا بها في وقت سابق. قلتُ حينها: "إن إيمانها عظيم لدرجة أنه معدٍ؛ أخشى أننا إذا اختلطنا كثيرًا بأشخاص مثلها، قد يُصاب سائقنا (...) بالعدوى منه." عندها أجاب السائق: "إني بدأت أشعر بأعراضه الأولى!"

في وقت لاحق، أخذني جانبًا ليقول لي: "أرغب في أن أقوم بمسيرة إيمانية؛ من أين تنصحني أن أبدأ؟" نظرت في عينيه وقلت له: "إنك متفانٍ للغاية؛ أود منك أن تستطيع القيام بالمسيرة بسلام وفرح. حتى تنال هذا السلام في داخلك، أنصحك بأن تبدأ بخطوة صادقة نحو سر المصالحة." فأجاب: "بالاعتراف؟" ... "نعم، لقد فهمتَ جيدًا!" أجاب: "ذلك صعب جدًّا!" ... "كلا، الأمر سهل للغاية، كل ما عليك فعله هو أن تذهب إلى كاهن وتخبره بكل الأخطاء التي تعتقد أنك اقترفتها والتي تندم عليها."

١٩ تشرين الأول، الساعة ٩:٠٠ صباحًا

إننا في طريقنا لحضور قداس الساعة ١١:٠٠ صباحًا في آرس. البارحة، في لوزان، كان هناك ١٣٣ شخص. وقد مثّل فريق مجلة Stella Maris التي تنشرها Éditions du Parvis السادة أندريه وجان-ماري كاستيلا وكريستيان بارمنتييه. حظينا باستقبال جيد، لكن أفضل ما اختبرناه كان ملاحظة انفتاح القلوب مع اقتراب الأمسية من نهايتها. كان الحماس قد استولى على القلوب. وأكدت ثلاث شهادات قصيرة على عجائب الله التي تتم عند قراءة المجلدات.

في صباح ١٨ تشرين الأول، قمنا بزيارة مونت سانت أوديل واغتنمنا الفرصة لكي نصلي من أجل أجدادنا. لقد أثر فيّ المكان بجماله وتقواه.

٢٠ تشرين الأول، الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر

البارحة، في ليون، كان لدينا اجتماع بعد الظهر مع مجموعة من ٨٠ شخص. وقد استقبلنا بحرارة الكاهن الذي أعارنا كنيسته.

وبما أنه كان من المفترض أن تُقام جنازة في نفس الوقت الذي كنا نقوم فيه ببيع وتوقيع المجلدات، رتب لنا مكانًا آخر خارج الكنيسة. وبدا سعيدًا جدًا باستلام المجلد الأول الذي أعطيناه إياه.

أظهر الناس مرة أخرى تقديرهم الصادق.

أمس، عند الساعة ١١:٠٠ صباحًا، في آرس، شاركنا في القداس الإلهي. وجميعنا، حتى سائقنا، استغل الفرصة للحصول على سر المصالحة. فهو كان يتحاشاه منذ سنوات. واليوم، كان سعيدًا بتناول القربان المقدس. بعد ذلك، شارك بتقوى في جميع أنشطتنا الدينية، بما في ذلك كل فترات الشهادة. لقد كان بالنسبة لي ملاكًا حارسًا حقيقيًا.

مرة أخرى، نحن شهود على عمل الله.

جاءت السيدتان .Y و .M اللتان نظَّمتا اجتماع بعد الظهر في ليون لاصطحابنا من آرس. استقبلتنا .Y لتناول الغداء في منزلها.

مساء اليوم نفسه

في غرونوبل، من أجل لقاء المساء، اصطحبتنا السيدة المنظمة .A إلى مكان الاجتماع. حضر حوالي ٦٠ شخص. كان الناس متقبّلين جدًّا وبدوا سعداء.

قضينا الليلة في المنزل الكبير للسيدة المسؤولة وزوجها. وبعد الاستيقاظ في وقت متأخر أكثر من المعتاد والمشي في الصباح وتناول فطور أخوي، صلينا وتشاركنا معًا لمدة ثلاث ساعات تقريبًا. كان التركيز على أهمية وحدة الزوجين وعلى ضرورة السماح لله بالتصرف بوضع الثقة فيه واحترام الحرية الكاملة للآخر.

قبل مغادرتنا للتو، أكد لنا الرب أنه هو الذي حقق الوحدة. فقد أفصحت لي .A عن رغبتها في أن أعود مع إليزابيت حتى نتمكن من أن نتشارك معًا، نحن الزوجان. ثم وصل زوجها .G الذي كان في غرفة أخرى، وبالتالي لم يكن بإمكانه سماع فكرة .A، وقال: "عليكم أن تعودوا مع إليزابيت حتى نتمكن من أن نتشارك معًا نحن الزوجان".

حادثة صغيرة أخرى أكدت لي كيف يهتم الرب بأدق تفاصيل حياتنا. بعد اجتماع بعد الظهر، تأسفتُ على تزاحم العديد من الأشخاص حول الطاولة وتسابقهم في دفع مجلداتهم للحصول على توقيع قبل الآخر. لقد واجهتُ المشكلة نفسها في لوزان. إني أجد صعوبة في عدم القدرة على احترام الأولوية، مما قد يؤدي بالتالي إلى مضايقة الناس.

مساء البارحة، ودون أن أسأل أو حتى أفكر في الأمر، تم وضع كرسي أمام الطاولة المُستخدمة من أجل توقيع المجلدات. إذًا، كل شخص راغب في الحصول على توقيع يجلس على الكرسي. وبذلك، لم أعد مضطرًّا لتحمل هذا الضغط ولاختيار من سيكون الشخص التالي.

٢١ تشرين الأول، الساعة ٩:٢٠ صباحًا

إننا في طريقنا إلى بلان دوب في منطقة بروفانس. أمس كنا في فال لي بان. كان هناك فقط حوالي ستين شخص حاضرًا. كانت الإذاعة قد طلبت من الناس عدم سلوك الطرقات بسبب توقّع عاصفة.

عندئذٍ، مرة أخرى، كان الناس متقبّلين جدًّا ومتحمّسين.

بقينا في منزل السيدة المسؤولة، وهي أم شابّة ممتلئة من حب يسوع.

٢٤ تشرين الأول، الساعة ٥:٥٥ صباحًا

94. – ***أريد أن أجعل من هذا البيت مهد حضارة الحب، لفرنسا وخارجها***
(رسالة مُعطاة إلى الجماعة التي أعجبتنا من نواحٍ عديدة)

شكرًا أيها الرب يسوع على الاستقبال الاستثنائي الذي تلقّيناه في هذا البيت. شكرًا على الحب الذي سكبتَه في هذه الجماعة الصغيرة، خاصة عند الأب جان-ماري. شكرًا على الحب الذي تريد أن تسكبه في قلب الناس الذين سيمرّون في هذا البيت، وبطريقة خاصة في الكهنة الذين هم أمام حضورك المقدس.

إني أصغي إليك. أحبك.

"يا صغيري، ما أنت شاهد عليه ليس إلا بداية لما سوف أحققه في القلوب هنا بالذات **من خلال حضوري المقدس**.

أريد أن أجعل من هذا البيت مهد حضارة الحب لفرنسا وخارجها. فما قد أنجزتُه في قلوب أعضاء هذه الجماعة الصغيرة وخاصة عند الأب جان-ماري، سوف أنجزه في قلوب الناس الذين سيأتون إلى هنا لدورة تدريبية، خاصة الكهنة. الشرط الوحيد المطلوب هو أن يسيروا على الطريق الذي أنا رسمتُه عبر الأب جان-ماري.

ستكون شهادته تعليمًا. سوف أرشده في أدق التفاصيل سواء في التنظيم المادي أو في المرافقة التي سيكون عليه القيام بها. سأرسل إليه الأشخاص الذين سيحتاج إليهم لكي يتمم عملي الذي أريد أن أحققه من خلاله ومن خلال الأشخاص في هذه الجماعة الصغيرة.

سأكون معلّمهم كما أنا معلّمك. سوف أقود كل خطوة من خطواتهم. بموافقتهم النهائية وغير المشروطة، يصيرون الحب. أريد أن أقول إلى الأب جان-ماري ما يلي:

يا صغيري جان-ماري، لقد اخترتُك منذ الأزل من أجل هذه الرسالة الكبيرة والجميلة التي تبدأ لك في هذا الوقت.

فقد هيّأتك بانتباه وحب. إن تواضعك الكبير وطاعتك إلى المشيئة المقدسة لأبي، أبيك، أبينا، يجعلان منك كنزًا ثمينًا وأداة من الأدوات الأكثر قيمة بين يدي.

إني بحاجة ماسة إليك. شكرًا على تلبيتك ندائي بسخاء. لا تنسَ أن الوقت الأثمن بالنسبة لك هو الوقت الذي نمضيه معًا لنصير حميمَين. دائمًا بتقبّل حبي تصير الحب وتنقل حبي.

أنت كاهن إلى الأبد بحسب قلبي.

أحبك بحنو وإلهيًّا وبشكل جنوني."

*ملاحظة: بعد أن كتبتُ هذه الرسالة، سُررتُ عندما علمتُ أن هذا البيت الذي يحمل اسم "Roc" (الصخرة، المسيح) "Estello" (النجمة، مريم) كانت تسكن فيه جماعة راهبات ساجدات، ولمدة قرن كان يُعتَبر بيتًا للسجود الدائم. كما اندهشتُ عندما قرأتُ في كتاب "**Dame Geneviève, Paroles d'éveil**"، صفحة ١٨، تأمّلًا للمونسنيور ليون آرثر إلشينغر، خادم وأسقف ستراسبورغ، الذي رأى في Roc Estello مكانًا من أجل البشارة الجديدة.*

*في المجلد الأول، **"من أجل سعادة خاصتي ومختاريّ يسوع"**، نقرأ في الرسالة رقم ١٨٦: "الحب والحقيقة لا ينفصلان." وفي كتاب Geneviève، إنه مكتوب: "الحب والحاجة إلى الحقيقة يقودان إلى الخضوع للآب".*

*فيما يلي، أنقل ثلاث شهادات قصيرة موجودة في خلف كتاب "**Dame Geneviève**":*

"هذا البيت وهذا المكان وهذه الجماعة مباركون." (الكاردينال روبير كوفي)

"إذا كان ينبغي تلخيص أعماق كيان Geneviève في سبع كلمات، فستكون: الحياة، الحب، الحقيقة، الفهم، الطيبة، ذكاء القلب، الفكاهة." (الأب جان-ماري دونادي)

"إذا أنا رسول في روسيا، فذلك لأن Geneviève قالت لي يومًا: "اذهب، ولكن لا تنتظر شيئًا، اعمل من أجل ما سيكون بعد عشرين سنة وكن ابنًا للكنيسة!" (الأب بيير دومولين)

٢٥ تشرين الأول، الساعة ١٠:٣٠ صباحًا

إننا في طريقنا إلى تولوز. فقد مررنا للتو بأروع التجارب حيث تم إيواؤنا واستقبالنا بطريقة استثنائية من قبل الجماعة الصغيرة في هذا البيت، وبشكل خاص من قبل الأب جان-ماري دونادي، وهذه هي شهادته:

"أكتب هذه السطور قبل لقائي مع لياندر لاشانس الذي ننتظره في Roc Estello، في سانت بوم، في منطقة بروفانس في جنوب شرق فرنسا، وذلك في ٢١ تشرين الأول المقبل.

إن كتابَي لياندر الملهمَين من الرب كما قيل لي هما بانتظار أن يتم اكتشافهما، وإني أغتنم فرصة خضوعي لعلاج بالمياه الحرارية في كوتوريه في منطقة البيرينيه تقتضيه حالتي من القصور التنفسي، حتى أبدأ بقراءة المجلد الأول *من أجل سعادة خاصتي ومختاريّ* ***يسوع***.

ككاهن ليسوع المسيح في الكنيسة الكاثوليكية، أمي، اخترتُ أن أقرأه بعد الصلاة، في الكنيسة وفي حضور القربان المقدس المعروض.

عندها، حدث "أمر" لم أختبره من قبل. منذ بداية كلمات يسوع المُلهمة إلى لياندر، شعرتُ بأنني في وحدة وفي علاقة مباشرة مع الرب نفسه. والأسئلة التي طرحها لياندر أصبحت بسرعة أسئلتي أنا، وكلمات يسوع توجّهت إلى قلبي بقوة كبيرة دون أن أراه أو أسمعه بحيث أن العلاقة بيني، في قلب قلبي، وبين حضور يسوع – الحي في القربان المقدس – أصبحت ملموسة لدرجة أن حوارًا حقيقيًّا وحميمًا وممتلئًا بالثقة يتأسس؛ وبدا لي أن الزمن قد توقف.

ومستمدًّا قوتي من هذه الأوقات البارزة، مضيتُ في يومي وأنا متشرّب، كالإسفنجة الممتلئة بالماء الحي، بهذه الترديدات المفعمة بالحياة:

- لأن الحب يحبك، فأنت تصبح الحب.
- لأنني أحبك ولأنك تدع نفسك تُحَب، فأنت تُصبح الحب.

- لأنني أحبك ولأنك تدع نفسك تُحَب، فأنت تُصبح حقيقيًّا وتصبح حرًّا وتصبح الحب.

عجائب متكررة: بهذه الترديدات أبقى مستيقظًا، ويكون انتباه قلبي أكثر نشاطًا وأشعر بميل أكثر فأكثر للإجابة بـ "نعم" حقيقية للرب في الكثير من "الأشياء الصغيرة". إني متأكد من أن الرب يحوّلني وهي لحظات فرح تغمر قلبي.

بحركة داخلية، أندفع إلى تسليم كل شيء للرب: حالات الفرح، حالات العناء، المخاوف، الإساءات التي أتعرض لها، الصعوبات على أنواعها... في حالة التسليم هذه، يولد شكل تدرجي من "الاستسلام الواثق الذي يخلّص".

وحياتي، حياة الإيمان والرجاء والمحبة، تتغيّر بالفعل. كما يتم تنشيط كهنوتي، وأشهد على عمل يسوع دون أن أنال منه شيئًا سوى فيض عظيم من الشكر.

لقد صدق يسوع حين قال للياندر أن القارئ سيحصل على قدر ما يحصل عليه الرسول عند قراءة المجلدات. إن كتب الحياة هذه تبدو لي وكأنها كتاب "اقتداء المسيح" الجديد للألفية الجديدة.

لعل هذه الأسطر من النار تساعد كل باحث عن الله على أن يصبح حاملًا حقيقيًا لله. وإذ أعلم أن اللقاء بالرب لا يمكن أن يُعاش نيابةً عن أحد، أطلب طواعية من يسوع أن يفتح لإخوتي الكهنة باب اكتشاف تربيته الإلهية ذات الرحمة التي تملأ القلوب."

في تاريخ ٢٠ تشرين الأول ٢٠٠١

الأب جان-ماري دونادي
(٣٤ سنة من الكهنوت)

مُقتطف من نشرة Roc Estello التقديمية:

"جاء ليأندر لاشانس وقد التقيتُ به مباشرةً. أمام بساطته الفرنسيسكانية وتواضعه الكبير، أبارك الرب على اختياره مثل هذه الوسيلة أو هذا الرسول لبشرته السارة، على الرغم من أن ليأندر يتوارى تمامًا أمام رسالة الحب التي يحملها.

" P. J.-M. Donadeï

ملحق التأمل في ٢٥ تشرين الأول...

في هذا البيت، في لقاء نهار الأحد في ٢١ تشرين الأول، حضر أكثر من ١٥٠ شخص ومن بينهم خمسة كهنة. وتلت الشهادة اعترافات واحتفال إفخارستي. وكان حب يسوع ملموسًا.

يوم الإثنين، تم إعطاء شهادتين: الأولى بعد الظهر، في آكس أون بروفانس، في منزل خاص وأمام جمهور من ٧٠ شخص و٣ كهنة. وفي المساء، في تولون، اجتمعت مجموعة أصغر، من ٢٠ شخص وكاهن واحد. لقد سبّب تغيير مكان الاجتماع هذه العرقلة.

تجدر الإشارة إلى أنه في البداية، كان من الصعب جدًا علينا أن نجد طريقنا للوصول إلى هذا المكان. نحن، ركاب السيارتين المعنيّتين، توسّلنا إلى ملائكتنا الحراس أن يأتوا لنجدتنا وليرشدونا. وبوصولنا إلى مفترق طرق، توقفنا وتحدثنا إلى رجل أمامنا مباشرة. ثم فوجئنا بأنه عرض علينا أن يرشدنا، فركب على الفور خلف مقود سيارته ليقودنا إلى هناك.

في المقابل، تم إعطاؤه كتابًا وسُرَّ جدًّا به. يا لها من مشاعر امتنان عميقة شعرنا بها تجاهه وتجاه ذاك الإله الذي يهتم للغاية بأصغر احتياجاتنا!

لقد قضينا يومين من الراحة كانا مفيدين للغاية في جو من الأخوة الجميلة، مع أهل البيت كما مع الأشخاص الأربعة الذين رافقوني. في هذه المرحلة، عشنا تجربة جماعة الحب والمشاركة، وكانت موضع تقدير كبير من الجميع.

٢٦ تشرين الأول، الساعة ٣:٠٠ بعد الظهر

إننا في طريقنا إلى أنغوليم. البارحة، اختبرنا أمرَين مهمّين: علمنا أن السلطات الدينية أرادت إلغاء الاجتماع في بولوني، في ضواحي باريس. لم نكن نعرف السبب بالضبط، لكننا اعتقدنا أنه كان بسبب الخطوات التي اتخذتها السيدة بعد الحادثة التي وقعت في هابوردان في شمال فرنسا بشأن الكاهن الذي جاء إلى الاجتماع والذي اتهمته بأنه كاهن مزيف؛ بحسب ادعاءاتها، تم طرده من أحد الأساقفة. كان بإمكانها أن تقوم باتصالات لكي تقول أنني كنتُ برفقة كهنة مزيفين. لحسن الحظ، تدخّل الأب جان-ماري دونادي لدى الأسقفية، وعاد كل شيء إلى طبيعته.

حضر حوالي ١٠٠ شخص إلى اجتماع تولوز. وغادروا جميعًا وهم يشهدون لنا على تقديرهم وحبهم. كما جاءت M. الصغيرة وأمها من لورد لكي تنقلا مشاعرهما الطيبة إلينا.

عند الظهر، وبعد مشاركة جميلة مع أحد الإخوة ولقاء رئيس الدير، تناولنا الغداء، هذه المرة بصمت، في دير سانت ماري دو ديزير. خلال وجبة الغداء، أدركتُ إلى أي مدى كنتُ ممتلئًا بالحب من الأشخاص الذين رافقوني كما من المشاركين منذ وصولي إلى فرنسا. اعتقدت أنني كنت خرطوم السقي من أجل سكب حب يسوع على الورود الجميلة. لاحظتُ أنني بالتأكيد أكثر مَن تم سقيه بحب الرب، سواء بشكل مباشر أو من خلال جميع الأشخاص الذين جاؤوا ليشهدوا لي على تقديرهم. أبتهج لفكرة أن خرطوم السقي مهم للورود التي تتألم من الجفاف، لكن الأفضل للورود هو أن تتلقى المطر الذي يسقط من السماء. هذا ما يجب أن يحدث أكثر فأكثر. عندها لن يعود للخرطوم أي أهمية.

٢٨ تشرين الأول، الساعة ٩:٠٠ صباحًا

إننا في طريقنا إلى بولوني، بالقرب من باريس، لآخر لقاء قبل المغادرة إلى كيبك.

في بويمويان، حضر حوالي ١٠٠ شخص. كان اللقاء ممتعًا للغاية وكان الناس متقبلين. أما الموقف المحرج الوحيد فكان تفعيل نظام الإنذار نتيجة مزحة سيئة من بعض الصبية، لكن لم يكن أحد يعرف كيف يوقفه. وقد استمر هذا الطارئ لعدة دقائق.

استقبلتنا السيدة المنظمة بوجبة شهية تناولناها بسرعة قبل اللقاء مباشرةً. وفي اليوم التالي، قدمت لنا وجبة الفطور.

في لقاء ٢٧ تشرين الأول، في بونتمان، حضر ٣٠٠ شخص. كانت القاعة الكبيرة ممتلئة بالناس. وقد عبّر العديد من الأشخاص عن حماسهم شفهيًا، شاهدين لي على تحولات اختبروها وهم يقرؤون المجلدات "من أجل سعادة خاصتي ومختاريّ ***يسوع****"، طالبين توقيعها.*

كما أخبرتني إحدى المشاركات أن مجموعة من الساجدين، بقيادة أحد الكهنة، كانت تستخدم المجلّدات للدخول في التأمل بشكل أعمق.

٢٩ تشرين الأول، الساعة ٣:٤٥ صباحًا

في بولوني، كان هناك أيضًا ٣٠٠ شخص. بدا الناس في نهاية الاجتماع وهم في غاية السعادة والامتلاء.

وقد جاءت إليّ إحدى الشابات لتخبرني أنها لم تكن تنوي الحضور إلى هذا اللقاء، لكنها سمعت اسمي "لياندر" أمام القربان المقدس، وهذا ما فسّر حضورها.

كما اقتربت مني شابة أخرى وقالت لي أنها مسلمة، لكنها امتلأت بالحب خلال اللقاء وأنها تحب يسوع.

وبما أن مغنيًا كان قد أدى فقرة غنائية قبل العرض، طالت فترة ما بعد الظهر وبدأتُ بتوقيع المجلدات عند حوالي الساعة ٣:٣٠ بعد الظهر، أثناء الاستراحة. وكانت الساعة قد تجاوزت الثامنة مساءً عندما انتهيت.

*عند الفجر، طلبتُ من يسوع هدية لكل واحد من الأشخاص الذين رافقوني خلال الأيام التسعة عشر الماضية. وتلقيتُ في قلبي أن يسوع أعطاهم هدية لن ينتهوا أبدًا من فتح غلافها؛ وهي أنهم في كل مرة سيجدون أنفسهم أمام القربان المقدس وسيسلمون قلقهم أو مخاوفهم، وسيفتحون ويقرأون أحد مجلدات "من أجل سعادة خاصتي ومختاري **يسوع**"، سيدخلون في حالة من التأمل وسيتحررون تمامًا من قلقهم ومخاوفهم. وكلما زاد الوقت الذي سيقضونه أمام القربان المقدس، امتلأوا أكثر فأكثر.*

هذا ما شاركتُه معهم قبل المغادرة. فأخبرني كل واحد منهم أنه استفاد من نِعَم حب الرب طوال الجولة. اعترف لي أحد الرجال بأنه لم يشعر يومًا برغبة كبيرة في أن يغيره الرب بقدر ما يشعر بها الآن.

بلغت المشاعر ذروتها عندما افترقنا. سألخص هذه الجولة قائلًا:

- *أننا قطعنا حوالي ٥٠٠٠ كيلومتر؛*
- *أنني قدمت ١٨ شهادة في ١٨ يوم، أمام جمهور من حوالي ٢٤٠٠ شخص؛*
- *أنها كانت تجربة لا مثيل لها؛*
- *أنه في العديد من اللقاءات، كان يتم بيع عدد من الكتب يساوي عدد المشاركين؛*
- *أنه كان عليّ أن أوقّع ما بين ١٢٠٠ و١٥٠٠ مجلد.*

لم يسبق لي أن مررت بمثل هذه التجربة المكثفة مع الرب. لم يسبق أن استخدمني الرب بهذا القدر. أنا متأكد من أنني الشخص الذي تلقى أكبر قدر من الحب. لديّ انطباع بأنني كنت في أقصى ما يمكن أن يتلقاه قلبي.

أشعر بأنني صغير وضعيف وهش أكثر فأكثر أمام جمال وعظمة الرسالة.

والآن أتشوق كثيرًا للقاء إليزابيت والعائلة.

لا أعرف كيف أشكر يسوع على هذا القدر من الحب وهذا القدر من النعم.

أشعر بالأمان مرة أخرى على متن الطائرة.

كما أشعر بالحاجة إلى التراجع والانفراد بنفسي لفترة حتى أستوعب هذه التجربة والنعم التي تلقيتها.

يجب أن أضيف أنه مع فرق التوقيت، كنت حزينًا للعودة إلى المنزل في حالة من التعب الشديد. لكن الرب الذي يدبر كل شيء سمح لي بأن أغرق في نوم عميق لمدة ساعة كاملة في السيارة وأنا في طريقي إلى المنزل. لذلك عدت إلى البيت منتعشًا ومستعدًا لإعطاء إليزابيث هدية حماسي الفائض وشكري للذي أرسلني في مهمة إلى قارة أوروبا.

شربروك، كبيك، ٢٩ تشرين الثاني، الساعة ٣:٤٠ صباحًا

95. – ***أنا من أتولّى كل شيء؛ تقدم في الإيمان النقي***

أيها الرب يسوع، أقدم لك طلب .J.-P وعجزي عن الرد عليه.

إني أصغي إليك. شكرًا على سماعك واستجابتك هذه الصلاة المسكينة.

أحبك.

"يا صغيري، أحب أن أرى صغاري الذين اخترتهم يتقدمون في الإيمان النقي.

باكتشاف ما أنجزتُه، يشعر الإنسان الذي يشهد على عملي برغبة كبيرة في استعادة السيطرة الكاملة، وبوضع هيكل وتنظيم لنفسه كي يستجيب لعملي.

إن كنتُ أنا من أخلق النشاط، ألستُ أنا أيضًا قادرًا على خلق التنظيم لكي أستجيب الطلب؟ وإن كنتُ أنا من أخلق التنظيم لكي أستجيب الطلب، ليس من الضروري أن ينشغل هذا الإنسان بالتنظيم. ولكن عليه أن يُعدّ قلبه لكي يتوقع كل شيء مني، بعد أن يكون قد طلب مني كل شيء وقد أصغى بانتباه إلى إلهاماتي وإلى الأشخاص الذين أضعهم في طريقه وإلى الأحداث الذين يصادفهم. أنا من أتولى كل شيء.

طوبى لكم لأنكم تدَعونني أرشدكم وألهمكم. أحبكم إلهيًّا وبحنو. أحبك."

٦ كانون الأول، الساعة ٣:١٥ صباحًا

96. – ***لا يجب أن توضع ثقتكم في طريقتكم في التصرف، بل فيّ أنا، إلهكم***

أيها الرب يسوع، أقدم لك هذا الموقف الذي لاحظتُه عندما كنتُ في أوروبا بشأن الناس الطيبين الذين يعيشون آلامًا ثقيلة في عائلاتهم، حتى يتلقوا فهمًا أعمق للسبب أو الأسباب الجذرية لهذه الآلام.

شكرًا على سماعك واستجابتك هذه الصلاة. أحبك.

"يا صغيري، ليس هناك خطأ في أن يتطلب الإنسان من نفسه الطريقة المثالية في التصرف. بل على العكس، من الجيد التصرف باحترام، ولا سيما أمام حضوري المقدس.

ما يخطئ فيه الإنسان هو عندما يولي أهمية لما يفعله أكثر مما يكون عليه؛ وعندما يراقب أفعال الآخرين لكي يحكم عليهم، وفي أغلب الأحيان، لكي يدينهم أو ينتقدهم. ما هو دائمًا أكثر أهمية من التصرف هو ما يحدث داخل الشخص، والعلاقة التي تجمعه بي، ولا يمكن لأحد أن يرى ذلك.

لا يجب أن توضع ثقتكم في طريقة تصرفكم، بل فيّ أنا، إلهكم. ما هو مهم جدًا للذي يريد أن يتصرف بشكل مثالي هو ألا يطلق أحكامًا، بل أن ينظر إلى الآخرين بحب. ولكي ينظر إلى الآخرين بحب، يجب أن يفكّر بحب تجاه هذا الشخص، وليس بانتقاد أو لوم.

إحدى النقاط المهمة جدًا هي احترام الحرية العظيمة التي منحها أبونا لكل واحد من أبنائه. عندما لا تُحترم هذه الحرية في حياة الأزواج أو بين الأشخاص البالغين، فهذا يخلق انقسامًا وصراعًا وغالبًا ما يخلق انسدادًا يعيق مسيرتهم نحوي أنا، إلههم.

فإن تحول الإنسان إلى كائن حب من أجل بناء حضارة الحب،

- هو السماح لحب الله بأن يمر من خلاله حتى يصل إلى الآخر، مع احترام حريته الكاملة كما يحترمها الله؛
- هو أن يحبه كما يحبه الله؛
- هو أن ينظر إليه كما ينظر إليه الله.

يتم بناء ذلك انطلاقًا من الداخل، وهذا ما يغير طريقة التفكير، حتى يغيّر بعد ذلك طريقة التصرف. إن محاولة القيام بهذا الأمر بشكل معاكس هو صعب جدًا وشاقّ وغالبًا ما يكون مستحيلًا. إن كنتم تعتقدون أنكم لم تحسنوا التصرف تجاه الآخرين وأنكم أعقتم حريتهم، سلموا

كل شيء إلى رحمة الآب العظيمة. احملوا هذا الوضع إلى سر المصالحة، وسيعرف الآب كيف يُخرج الخير منه لكم أو لأخصائكم أو للآخرين.

طوبى لكم لأنكم اكتشفتم وتقبّلتم هذه الأنوار التي تقودكم إلى أبعد في طريق ملء الحب.

تعالوا وارتموا بين ذراعيّ وذراعيّ أمي القديسة؛ ومعًا، نتقدم نحو الحب.

أحبكم بحنو وإلهيًّا وبشكل جنوني. أحبك."

٦ كانون الأول، الساعة ٤:٤٠ صباحًا

97. – ***مقتطف من عظة القديس برنارد يقدم لنا المجيء الثلاثي للرب. أليس المجيء المتوسط هو الذي نعيشه الآن؟***

أيها الرب يسوع، لقد تأثرتُ كثيرًا بعظة القديس برنارد لزمن المجيء، التي هي التالية:

"إننا نعلم أن هناك مجيئًا ثلاثيًا للرب. – المجيء الثالث يقع بين المجيئين الآخرين – فهذان المجيآن هما ظاهران في الواقع، أما المجيء الثالث فليس ظاهرًا. في مجيئه الأول، ظهر على الأرض وعاش مع الناس، وعندها، كما يشهد هو بنفسه، رآه الناس وكرهوه. ولكن في مجيئه الأخير، *"يتجلى مجد الله، فيشاهده كل ذي جسد، لأن فم الرب قد تكلم"*. أما المجيء المتوسط فهو مخفي: لا يراه سوى المختارون في أعماق ذواتهم، وتخلص نفوسهم. بهذه الطريقة، جاء أولًا بالجسد والضعف؛ ثم في المجيء المتوسط يأتي بالروح والقدرة، وأخيرًا سيأتي بالمجد والعظمة. هذا المجيء المتوسط هو حقًّا كالطريق الذي ينتقل به الإنسان من المجيء الأول إلى الأخير: ففي الأول، كان المسيح فداءنا، وفي الأخير سيظهر كحياتنا، وبين الاثنين إنه راحتنا وتعزيتنا.

لكن حتى لا يظن أحد أن ما نقوله عن هذا المجيء المتوسط هو من اختراعنا، اسمعوا ما يقوله الرب بنفسه: *"من يحبني يحفظ كلمتي، ويحبه أبي، وإليه نأتي"*. وقرأتُ أيضًا في مكان آخر: *"من عمل البرّ كان بارًّا، كما أن المسيح بارّ"*. ولكنني أشعر أن يسوع يعبّر عن شيء أكبر من ذلك هنا عندما يقول عن الذي يحبه أنه: *"يحفظ كلمتي"*. أين سيحفظها؟ – في قلبه، دون أي شك. كما يقول النبي: *"خبّأتُ كلامك في قلبي، لئلّا أخطئ إليك"*.

المرجع: "ليتورجيا الساعات – صلاة القراءات – أول أربعاء من زمن المجيء المقدس.

أظن أنني عشتُ بملء هذا المجيء المتوسط الذي يتكلم عنه القديس برنارد وأراها تُعاش عند أناس كثيرين ألتقي بهم.

نحن بالتأكيد قريبون جدًا من اختتام المجلد الثالث. منذ ٧ تشرين الثاني ١٩٩٦، وهو تاريخ بداية المجلد الأول، لم أتوقف عن اكتشاف حضور الله المتزايد في ذاتي وفي الآخرين. أنا لا أكتشف حضوره فحسب، بل أكتشف دائمًا وأكثر فأكثر إلهًا دقيقًا يتكلم ويتصرف. تبدو لي كلماته حية ومنيرة ومحوّلة أكثر فأكثر. يبدو لي عمله ملموسًا وحقيقيًّا ومبهرًا أكثر فأكثر، وفي أغلب الأحيان صاعقًا.

شخصيًّا، إلى أين سيقودني هذا؟ ماذا يتوقع مني؟ لا يهم، فالأمر الأساسي هو أن أعرف من يقودني. وأعرف ذلك. إن ثقتي كاملة.

إني أشعر بالاندهاش والذهول أكثر فأكثر لرؤية الطريق الذي سلكناه منذ بداية المجلد الأول، بل أكثر من ذلك منذ نشره في نيسان ١٩٩٩. الرسالة الأولى هي أن الوقت قد حان لنرفع رؤوسنا وننظر إلى ما وراء الآلام في هذا العالم، وعبر الصراعات والحروب على أنواعها لنرى حضارة الحب التي تظهر في الأفق. هذه المرحلة تقودنا جميعًا إلى هذه الأرض الجديدة المتحوّلة بكنيسة متجددة كلها بالحب.

أصلي إلى يسوع أن يعطينا كلمة لاختتام هذا المجلد.

"يا صغاري وصغيراتي، كونوا في حالة ابتهاج. قريبًا، سأكون هنا؛ ارفعوا رؤوسكم؛ آمنوا بالبشرى السارة.

تعالوا واستدفئوا بنار حبي الناري. الوقت ينفد، ارتدّوا. دعوا أنفسكم تتغيرون وتحوّلوا إلى مبشرين بلا حدود في الخفاء وإلى شهود ظاهرين لحبي وسلامي وفرحي.

إني بحاجة إليكم، أنتم عزيزون عليّ أنا، إلهكم.

أحبكم منذ الأزل. ألتهب حبًّا بكل واحد منكم."

١٢ كانون الأول، الساعة ٥:١٠ صباحًا

98. – ***في هذه الأزمنة الأخيرة، يجب على كهنتي أن يعيشوا معركة حقيقية***
(رسالة إلى كاهن)

أيها الرب يسوع، أقدم لك طلب .M بشأن الأب .P. لا أعرف إن كنتُ الأداة التي تريد أن تستخدمها من أجل هذا الكاهن...

أعيد إعطاءك موافقتي وإني أصغي إليك.

شكرًا على سماعك واستجابتك هذه الصلاة المسكينة، وبالأخص لأنك جعلت من هذا الكاهن رسول نار لمجد الآب. أحبك.

"يا صغيري، بتقديم هذا الطلب إلى الآب، أقدم له جميع الكهنة على الأرض وآلامهم.

في هذه الأزمنة الأخيرة، يجب على كهنتي أن يعيشوا معركة حقيقية. وإن هذه المعركة مرتبطة دائمًا بعظمة رسالتهم، أي الرسالة التي يريدها الآب لكل واحد منهم.

لم يعد هناك مكان في الكنيسة للكاهن العادي. كل واحد مدعو لأن يصبح كاهنًا قديسًا. ولكي يتحقق ذلك، ينبغي عليهم أن ينقطعوا عن أفكار العالم التي غالبًا ما تتقدم إليهم في صورة الحداثة والإنسانية والعقلانية والناشطية، مانعةً إياهم من أن يعطوا الأولوية إلى العلاقة الحميمة معي.

عندما يرى العدو عظمة وقدرة الرسالة التي يوكلها الآب إلى الكاهن وعندما يلبي هذا الأخير الدعوة بسخاء وحماس، يفعل العدو كل ما في وسعه لمنعه من عيش رسالته. وهذا ما الأب .P هو ضحيّته الآن، فمن خلال هذه الآلام سوف يُطهّر بالكامل وسيقوم باختياره بحرية. إنه يدخل إلى فرح يوبيلي جديد وإلى شفافية عظيمة من حبي. أريد أن أقول ما يلي إلى الأب :P.

يا .P، يا ابن الآب الحبيب، يا من لبّيت بإخلاص الدعوة التي تلقّيتَها في قلبك، يا من تم تحضيرك باهتمام وحب كبيرين، يا من تشرّبتَ حضور المسيح فيك، يا من أنت ثمين جدًّا في عيني الآب، إني أنا، يسوع، من أعيش فيك ومن خلالك أكثر فأكثر.

لا تخف بشأن المعركة التي تعيشها الآن لأنني معك باستمرار. قريبًا جدًّا، سوف تكون شاهدًا على المنافع الكبيرة لهذه المعركة. إن ألمك هو ألمي، وعملك عملي، لأننا كلانا واحد.

تعال واسترح على قلبي وقلب أمي القديسة. في كل مرة، سوف تستمد منهما قوة جديدة وفرح جديد وحب أكبر فأكبر تجاه النفوس التي أوكلها إليك. إني بحاجة كبيرة إليك؛ فأنت عزيز جدًّا عليّ أنا، إلهك.

إنها قدرتنا الثالوثية التي تريد أن تنفجر من خلال كهنوتك.

أنت تصير الحب، طوبى لك! إنك تصبح ملتهبًا بنار حبنا الناري.

أحبك إلهيًّا."

٢٤ كانون الأول، الساعة ٤:٢٠ صباحًا

99. – ***القلب المهيأ لعيد الميلاد هو قلب يسكن فيه حبي***

"يا صغيري، يا من قلبك يستعد للاحتفال بمجيئي على هذه الأرض، إنك ترى جيدًا أنك دون عمل الروح القدس فيك، لا يمكنك أن تستعدّ لتستقبلني بشكل ملائم. إن كل شيء وكل إنسان يأتي من الله، وجميع المبادرات الجميلة التي تحدث على هذه الأرض تأتي منه ومنه وحده.

ولكي يتحقق مخططه على هذه الأرض، ما يحتاج إليه الآب هو أدوات طيعة بين يديه، قادرة على تقبّل ما يريد أن يعطيهم إياه، أي الحب. إن السماح للنفس بأن تتحول، ثم بعدها نقل إلى الآخرين ما يأتي من الآب يُسمَّى أيضًا الحب.

مؤخّرًا، ألهمتكما على إجراء اختبار لمعرفة ما إذا كان من الممكن، بعد الحديث عن شخص ثالث، أن تسمحا للحب بالمرور من خلالكما. والسؤال الآخر كان موجّهًا إلى الشخص الذي تحدثتما إليه لمعرفة ما إذا كان قد شعر بعد ذلك بحب أكبر لهذا الشخص الثالث؟ إذا كان الجواب "نعم"، فقد أحسنتما في الحديث عنه. أما إذا كانت الإجابة "كلا"، فهذا يعني أنه كان من الأفضل لكما أن تصمتا. هذه علامة على أن أفكاركما ليست مُلهمة من الحب.

ما تقولانه هو مُلهَم إما من الله أو من العدو، ومصدره هو أفكاركما. إن كانت أفكاركما جيدة، سيخرج منها حب وكلمات جيدة. وإذا كانت عكس ذلك، فهذا يظهر لكما التحول الذي يجب أن يحدث فيكما قبل أن تستطيعا أن تصيرا الحب.

لقد أكدتُ لك أن هذا التأمل آتٍ مني بواسطة شهادة أحد مختاريّ في كبيك الذي جاء إليك وقال لك أنه منذ أن سمع وفهم هذا التأمل، تغيّرت حياته تمامًا.

ما يخرج من فمكم هو إذًا أداة ممتازة لكم لكي تعرفوا ما يدور في داخلكم.

إن هذا التعليم ثمين جدًّا لكل واحد منكم، لكنه لا يجب أن يُستخدم من أجل الحكم على الآخرين. لأنكم ما إن تستعملوه لكي تصدروا حكمًا سلبيًّا، تسقطون في فخ العدو بالتفكير في ذلك الشخص بطريقة تتعارض مع الحب.

للدخول بالكامل إلى حضارة الحب، وبعد إعطاء موافقتكم بـ "نعم" إلى الآب، يجب أن تدعوا أنفسكم تتحولون بالحب الآتي منه لدرجة أن تكون الأفكار التي تسكنكم فقط أفكار حب، وكلماتكم كلمات حب. وستكون أفعالكم مطابقة لأفكاركم وكلماتكم.

هذا هو سبب مجيئي على هذه الأرض. فالقلب المهيّأ لعيد الميلاد هو قلب يسكن فيه حبي.

بواسطتك، أريد أن أشكر كل القلوب التي تدع حبي يحولها. إني ألتهب حبًّا بكل واحد منكم.

أحبكم إلهيًّا وبشكل جنوني."

٢٠٠٢

٢١ كانون الثاني، الساعة ٤:١٥ صباحًا

100. – ***إن الآب يرسل ملائكته لنجدة هذه العائلة***

أيها الرب يسوع، أقدم لك وضع هذه الأم لأربعة أطفال التي ستصبح بلا مأوى في ١ شباط المقبل. أرجوك أن تأتي لمساعدتها.

شكرًا على سماعك واستجابتك صلاتي. أحبك.

"يا صغيري، إنك شاهد على الألم مرة أخرى. أنت ترى عجزك عن مساعدة هذه المرأة. لقد سمعتُ صلاتها وصلاتك وإني أودعهما في قلب الآب حتى يرسل ملائكته لنجدة هذه العائلة. أريد أن أقول لها ما يلي:

يا .G قلبي الصغيرة، اقتربي مني أكثر. لا تحملي وحدك الوضع الذي عليك أن تعيشيه الآن. سلمي لي هذه الحالة وسوف تكونين شاهدة على عملي.

لا تخافي. إني معك لأنني قد اخترتُك منذ الأزل ولأنني أحبك إلهيًّا."

ملاحظة: بعد يومين، وجدَت منزلًا يناسب احتياجاتها تمامًا.

٢٤ كانون الثاني، الساعة ٤:٥٠ صباحًا

101. – ***كل شيء يعمل لخير الإنسان الذي وضع ثقته في الله... بما في ذلك جراحه***

أيها الرب يسوع، في هذا الصباح، أريد أن أقدم لك هذا التساؤل أو التأمل الذي يسكن فيّ منذ بضعة أيام بشأن الجراحات الداخلية.

يبدو لي أن الكثير من هذه الجراحات متعلقة بكبريائنا. بعبارة أخرى، إذا كان كبريائي مجروحًا وأنا أعمل وأطلب المساعدة لشفاء هذا الجرح، فكأنني أطلب المساعدة لعلاج كبريائي لكي يبقى حيًا ويمنعني من الدخول إلى أعماق التواضع.

أليس من الأفضل أن أرحب بهذا الجرح، بل وأن أكون سعيدًا لرؤية كبريائي مجروحًا، وأن أطلب من الله أن يسمح له بأن يُجرح من جديد بحيث يستطيع، بعد أن يكون قد ضعف، أن يفسح المجال للتواضع الذي يجب أن ينمو.

أسلم لك هذا التأمل طالبًا منك أن تتقبله وأن تأتي لتصلحه إن لم يكن موافقًا مع الحقيقة، وأن تعطيني ضوءًا جديدًا إذا استلزم الأمر.

شكرًا على سماعك واستجابتك هذه الصلاة.

أحبك.

"يا صغيري، إن هذا الإلهام لم يأتِ منك، بل مني أنا، إلهك. إن كل شيء يعمل لخير الإنسان الذي وضع ثقته في الله؛ ويمكنك أن تضيف دون أن تخاطر بأن تكون مخطئًا: بما في ذلك جراحه.

ما يحدد الخير أو الشر الذي يستمده منه الإنسان ليس الحدث في حد ذاته، بل تقبل الإنسان له، أو رفضه تقبّله.

تذكر التعليم الذي أعطيتك إياه أثناء جولتك في أوروبا عبر الأرملتين: الأولى التي لم تتقبل موت زوجها كانت تشعر بآلام كبيرة جدًّا بعد ست سنوات ونصف؛ والثانية التي تقبّلته كان تشعر بفرح يوبيلي جديد بعد ستة أشهر.

أن تصير صغيرًا جدًّا أمام الله هو تقبّل كل شيء، الجراحات كما الفرح والعناء، لكي يصبح كل شيء انفتاحًا أكبر فأكبر لتقبّل المحبة والنعم التي يريد الآب أن يسكبها في القلوب باستمرار.

هذا هو المكان الوحيد الذي يمكن أن يتم فيه العلاج الحقيقي، لأنه يأتي من مصدر الحب نفسه الذي يتدفق الآن بغزارة حتى يتم بناء هذا العالم الجديد قريبًا جدًا من خلال كنيسة متجددة بالكامل.

كونوا في حالة ابتهاج، قريبًا، سأكون هنا!

أحبكم إلهيًّا. أحبك إلهيًّا."

١٤ شباط، الساعة ٣:٤٥ صباحًا

102. – ***لتكن مشيئتك، لا مشيئتي***

*أيها الرب يسوع، كنت أفكر مؤخرًا في هذا الجزء من الصلاة الربانية، **"لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض"**.*

كيف يمكن لمشيئة الآب أن تتم على الأرض إن لم تمر من خلال البشر؟

كيف يمكن للإنسان أن يتمم مشيئة الآب إن لم يتخلَّ عن مشيئته الخاصة؟ غالبًا ما نتلو الصلاة الربانية طالبين نعمًا، إذًا لكي تتم مشيئتنا.

هل من الممكن أن يكون المؤمنون الصالحون منذ ألفي سنة يتلون الصلاة الربانية بانتظام بشفاههم، لكن أن تتعارض أفكارهم مع ما يقولونه؟

أطلب منك هذه النعمة لي ولجميع الرجال والنساء على الأرض، لكيما في كل مرة سأتلو فيها صلاة "الأبانا"، تكون أفكاري مطابقة لكلماتي وأكون قادرًا على التخلي عن مشيئتي الخاصة لئلا يكون لدي إلا رغبة واحدة: أن تتم مشيئة الآب في داخلي ومن حولي ومن خلالي.

*أما بالنسبة لهذا المجلد الثالث الذي يقترب من نهايته، أتخلى كليًّا عن أي رغبة سوى تمجيد الله. وكذلك بالنسبة للمجلدين السابقين وكل ما يدور حولهما مثل أشرطة الفيديو والترانيم على الـCD-ROM والكاسيت، والـ "أفكار من أجل مختاريّ **يسوع**". ليس لدي إلا رغبة واحدة، أن تتم مشيئة أبينا حتى يأتي ملكوته. آمين، هللويا!*

"يا صغيري، إنك تبدأ بفهم وعيش ما علمته وعشته بمجيئي على هذه الأرض وما أجدده باستمرار، كما أفعل من خلالك ومن خلال هذه المجلدات الثلاث.

طوبى لكم، أنت وكل قارئ وقارئة، لأنكم تفهمون بطريقة أفضل، بل خاصة لأنكم تعيشون بطريقة أفضل الصلاة الجميلة التي علمتكم إياها:

أبانا الذي في السماوات،

ليتقدس اسمك،

ليأتِ ملكوتك،

لتكن مشيئتك

كما في السماء كذلك على الأرض.

أعطنا خبزنا كفاف يومنا،

واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا،

كما نحن نغفر لمن خطئ إلينا.

ولا تدخلنا في التجارب،

لكن نجنا من الشرير.

آمين.

بهذه الطريقة يتم بناء حضارة الحب والكنيسة الجديدة، التي سوف تنتج مجتمعًا جديدًا مستعدًّا ليستقبلني عند عودتي العظيمة بالمجد.

لا تخافوا. إني معكم وفي داخلكم. فقد اخترتكم منذ الأزل.

أحبكم وأحبك بصدق وإلهيًّا وبشكل جنوني."

٢١ شباط، الساعة ٥:٠٠ صباحًا

103. – ***سوف أعطيك ملاكي الحارس من أجل امتحانك***

لقد عشنا للتو اختبارًا جميلًا قد أسعد قلبَينا كجدّ وجدّة.

في مساء أول أمس، اتّصل أحد أحفادنا .C.E الذي يبلغ خمسة عشر عامًا بإليزابيت ليطلب منها أن تصلي من أجله لأنه، في اليوم التالي، كان عليه أن يخضع لامتحان مهم جدًّا في الرياضيات لاجتياز الصف الرابع من المرحلة الثانوية. وكان القلق يسيطر عليه.

أجابته إليزابيت: "نعم، إني أعلم أنك قمتَ بعمل جيد؛ سوف أصلي وأطلب من جدّك أن يصلي أيضًا." وأنا آخذ السماعة، كنتُ ملهمًا لأقول له: "إن ملاكي الحارس بارع جدًّا في الرياضيات. هل تريدني أن أعطيك إياه؟" فسارع إلى أن يقول لي "نعم".

ثم أضفتُ: "الآن، ليس لديك أي سبب للقلق لأنك ستكون مُرافقًا من ملاكَين. وحيث ستواجه صعوبة في إيجاد حل للمشكلة التي يتم عرضها عليك، دع ملاكَيك يعملان على الحل وانتقل إلى سؤال آخر يمكنك الإجابة عنه لتعود فيما بعد إلى المشكلة الصعبة، عالمًا أن

ملاكيك سوف يلهمانك بالإجابة. إضافةً إلى ذلك، لا تنسَ أنه إذا ساعداك، عليك أن تشكرهما لأن ملاكي الحارس يحب كثيرًا أن يتلقى الشكر."

عندئذٍ قال لي: "وإذا لم يساعداني فماذا أفعل؟" أجبته: "لن أجيب على هذا السؤال لأنني أكيد من أنهما سيساعدانك." فشكرنا وهو يعبّر لنا عن ثقته.

في اليوم التالي، قالت لي إليزابيت: "أود كثيرًا أن يشعر .C.E بدعم ومساعدة الملائكة القديسين؛ فسيكون ذلك تجربة إيمانية جميلة له."

وفي المساء التالي، اتصل بنا فرحًا جدًّا ليشكرنا ويخبرنا أن كل شيء سار على ما يرام، وأنه كان هادئًا جدًّا وأنه شعر بالإلهام لكتابة الإجابات.

شعرنا بفرح عظيم. قلتُ له: "لا تنسَ أن تشكر الملائكة." أجاب: "هذا ما أفعله، إني ذاهب إلى القداس لكي أقول لهم شكرًا. لقد قلتُ لأصدقائي أن جدّي قد أعطاني ملاكه الحارس حتى يساعدني في الامتحان."

فسألناه: "وكيف كانت ردة فعلهم؟"

قال: "جيدة جدًّا، أرادوا أن يعرفوا المزيد."

بالطبع، كنا أنا وإليزابيت في حالة شكران وفرح يوبيلي.

ملاحظة: بعد خمسة أيام من الامتحان، أبلغنا .C.E بالنتيجة التي حصل عليها: "حصلتُ على علامة ٨٥٪ في حين أن معدل الصف كان ٦٨٪. في الامتحان السابق، كانت العلامة التي حصلتُ عليها ٥٥٪ في حين أن معدل الصف كان ٧٢٪." ثم أضاف: "عندما اقترحتَ لي أن تعيرني ملاكك الحارس، آمنتُ بذلك..."

٢ آذار، الساعة ٥:٠٠ صباحًا

104. – ***تعليم للعائلات المنقسمة***
(رسالة إلى مراسلة)

...أقر باستلام رسالتك في ٢٤ شباط الماضي. أقدم إلى الرب كلماتك الرائعة بشأن المهمة التي يوكلها إليّ. وأشكرك على ما أنت عليه وعلى التزامك في العيش بحسب المشيئة المقدسة.

أتحد بك لكي أضم آلامك إلى آلام المسيح مقدمًا إياها إلى الآب حتى يكون لها قيمة فدائية لجميع الذين تحملينهم في قلبك.

أعرف أناسًا كثيرين يجدون أنفسهم في موقف عائلي مشابه لموقفك بعد مسيرة إيمانية. وفي كل مرة، أشعر بحزن عميق. أقدم هذه المواقف إلى الله وأصلي من أجل كل واحد منها.

أشعر بالحاجة إلى أن أطلب من يسوع أن يأتي ليعطينا تعليمًا حول تجارب الانقسام المؤلمة.

شكرًا أيها الرب يسوع على سماعك واستجابتك هذه الصلاة.

"يا صغيري، إنه دائمًا فرح عظيم لي أن أستجيب طلباتك. فالتعليم الذي سأعطيك إياه سيكون موجهًا للجميع وليس لشخص واحد بالتحديد. نعم، إن التزام أحد أفراد العائلة بالله أو ارتداده يسبب أحيانًا انقسامات داخل تلك العائلة ويكون سببًا لآلام كبيرة.

بعض هذه الآلام ضرورية للتحقق من صحة الالتزام. والبعض الآخر ضروري لاهتداء أفراد آخرين من العائلة. ومع ذلك، يمكن تفادي الكثير من هذه الآلام:

- إذا كان لدى الشخص المرتد إيمان أكبر وإذا وضع كل ثقته بي وليس بوسائل التبشير!
- إذا احترم حرية الإنسان الكاملة مثلما أحترمها أنا!
- إذا قبل أن يطلب المغفرة على تقييد حرية الآخر عندما يدرك إرادته في أن يفرض إيمانه عليهم!
- إذا كان قادرًا على أن يحب الخاطئ بعمق، وهو يرفض الخطيئة!

أنتِ، يا .L قلبي الصغيرة، لا تخافي. إني معك، وإن أخصّاءك هم أخصائي.

أحبهم إلهيًّا وبشكل جنوني. أحبك إلهيًّا وبشكل جنوني."

رسالة إلى القراء

الموافقة بـ "نعم" التي تغيّر العالم

بقلبي الطفولي، وبالسماح لنفسي بأن ألهَم من الروح القدس، أتوجه إليكم لأعبر لكم عن رغبتي في أن نصبح معًا أدوات أفضل بين يدي الآب، لكي نسمح له بأن يبني بسرعة أكبر مجتمع الحب الجديد هذا داخل كنيسته المتجددة بحبه.

هل تساءلتم يومًا كيف أننا لم نتمكن بعد من أن نعيش ما جاء يسوع ليعلمنا إياه منذ ألفي سنة؟ *"أحبوا بعضكم بعضًا"*. فقد ذهب إلى حد الموت على الصليب حتى نتمكن نحن من ذلك. ولكن يرغب كثيرون منا أن يعيشوا في مجتمع تُمنَع فيه الكراهية والانتقام والغضب والعنف والحرب؛ في مجتمع لا يوجد فيه سوى الحب والتفاهم والثقة والمساعدة المتبادلة والرحمة...

هذا بالطبع ما يرغب فيه جميع سكان العالم وما رغبت فيه الأجيال التي سبقتنا. فكيف إذًا لا نستطيع أن نعيش ما نريده نحن وما يريده الله بالتأكيد، بما أنه أرسل ابنه ليعلمنا الطريق؟ سأحاول الإجابة باختصار على هذا السؤال الكبير. لا يوجد أي شيء علمي في هذا الأمر. إذا استخدمتُ الأرقام، فذلك ببساطة للتعبير بشكل أوضح عما أفهمه وأعتقده.

هكذا أطرح المشكلة: من بين ١٠٠٠ شخص يرغبون في العيش في مجتمع حب، ٩٠٪ (أي ٩٠٠) يؤمنون أن مجتمع الحب هذا يجب أن يُبنى على أساس الآخرين... لو تغيّر زوجي، لو تغيّرت زوجتي، لو تغيّر أبناؤنا، لو تغيّر أهلنا، لو تغيّر جيراننا، لو تغيّر رؤساؤنا، لو تغيّر موظّفونا، إلخ. فهم يريدون أن يتغير الآخرون لكي يعيشوا في مجتمع

حب، وإنهم يكرسون طاقتهم لمحاولة تغيير الآخرين. وبما أنهم لا ينجحون في ذلك، يصبحون عدوانيين وعنيفين؛ بل ويذهبون إلى الحرب لكي يبنوا الحب.

إذًا لقد فقدتُ للتو ٩٠٠ شخص من أصل ١٠٠٠ لا يساهمون في بناء مجتمع الحب هذا الذي يرغبون فيه بشدة. ويبقى هناك ١٠٠ شخص فهموا أن مجتمع الحب يجب أن يُبنى بانخراطهم في ذلك... وهم على حق.

من هذا العدد، لا يزال هناك ٩٠٪ (أي ٩٠) يعتقدون أنهم قادرون على تحقيق ذلك من خلال التصرف، بإنشاء الكثير من الأعمال للاستجابة للعديد من مشاكل مجتمعنا... وهم يفعلون خيرًا كبيرًا.

إنهم يتمكنون من تخفيف الكثير من الآلام ومساعدة الكثير من الناس، ولكن دون أن يستطيعوا الوصول إلى مجتمع الحب هذا. لماذا؟ لأن المشاكل كثيرة جدًا وتتضاعف بسبب فساد مجتمعنا، حيث تلوث القلوب والعقول هو أسوأ بكثير من تلوث الهواء والماء.

الأمر يشبه إلى حد ما العيش في بلدة صغيرة يوجد فيها مصنع كبير ملوث. عندما نلاحظ أن النباتات والأزهار والأشجار تموت، نؤسس جمعيات ونحن نستدعي المتخصصين للمساعدة في معالجة الوضع.

ثم نقوم بالشيء نفسه للمنازل التي تتدهور وللحيوانات التي تصاب بالأمراض وللأشخاص الذين تتعرض صحتهم للخطر، دون أن نوقف التلوث من المصنع. حتى مع وجود أفضل إرادة في العالم وقدر كبير من التفاني والمهارة، المشاكل تزداد سوءًا.

إذًا، يبقى من هؤلاء ١٠ من أصل الـ ١٠٠ الذين فهموا أن مجتمع الحب يجب أن تبنيه كائنات ممتلئة حبًّا... وهم على حق. إن تحوّل الكائن هو الحل.

من هذا العدد، لا يزال هناك ٩٠٪ (أي ٩) يريدون أن يتغيّروا بأساليبهم الخاصة، ولا يستطيعون ذلك لأنهم كائنات مخلوقة من الله ووحده الله يملك مثل هذه القدرة.

يبقى هناك واحد من أصل ألف يعطي موافقته على أن يدع الآب يحوّله كما يريد ومتى يريد ومن أجل نوع التحول الذي يريده.

إني متأكد من أن مجتمع الحب هذا سيُبنى على هذا العدد الصغير جدًا ابتداءً من الألفية الثالثة.

لننظر إلى تاريخنا. إن هذه الـ "نعم" الكاملة لله التي أتكلم عنها هي ***نعم*** مريم التي غيرت وجه العالم منذ ألفي سنة؛ إنها "نعم" الرسل الأوائل، مؤسّسي كنيستنا؛ إنها "نعم" القديسين والقديسات، و"نعم" الشهداء الذين سمحوا لكنيستنا بالصمود حتى اليوم وبالتجدد في مختلف العصور.

بل أقرب إلينا، لنفكر في "نعم" الأخ أندري والأم تريزا ويوحنا بولس الثاني.

تلك الـ "نعم" القادرة على تغيير العالم، لماذا لا تكون إجابتك، وإجابتي، وأخيرًا إجابتنا جميعًا؟

لياندر لاشانس
شربروك، كبيك

ملاحظة: *راجع الهيكل التنظيمي لهذه الفرضية في الملحق الأول، التمرين الروحي رقم ٢ .*
راجع أيضًا الجداول في الملحق الأول، التمرين الروحي رقم ٢٨ .

تأملات لياندر ل.

عند العودة من جولته في أوروبا

- ***حول الماسونية***

في بعض الظروف والتبادلات، أدركت حجم نشاطات المنظمة الماسونية.

أعلم أن أتباعها موجودون في جميع أنحاء العالم، ولكن في كبيك، يعملون بشكل أكثر تكتمًا.

أما في فرنسا، من ناحية أخرى، فإن نشاطاتهم معروفة جدًا. لقد سمعت عنهم كثيرًا، وعلاوة على ذلك، عن تغلغلهم داخل الكنيسة. جاءتني شابة مذهولة لتطلب مني الصلوات من أجل والدها الذي أشرف على الموت ويرفض الارتداد. وأضافت: إنه ماسوني.

أخبرني رجل أنه خسر تجارته لأنه رفض الانضمام إلى هذه المنظمة.

وأخبرتني امرأة أخرى أنها كانت متزوجة من ماسوني، وخسرت أولادها الأربعة لأنها أرادت أن تنبذ هذه الحركة، وهي منفصلة عنهم منذ ثماني سنوات حتى الآن. لا تعرف أين هم ولا إذا كانوا على قيد الحياة. إضافة إلى ذلك، هي غير قادرة على الحصول على أي مساعدة من السلطات للعثور عليهم.

في مواجهة هذه المكيدة الوحشية، كما هو الحال في مواجهة العديد من المكائد الأخرى التي يولدها العدو، سلاحنا الوحيد هو الحب، ومن هنا تأتي الحاجة إلى أن نسمح لأنفسنا بأن نتحول بالحب.

في مواجهة الظلمات، لا جدوى من محاولة طردها إلا بوضع النور فيها؛ وعندما يكون هناك نور، تختفي الظلمات من تلقاء نفسها. في وجود الحب الإلهي، يختفي الشر من تلقاء نفسه.

منذ أكثر من عشرين عامًا وأنا مقتنع بأن الفساد في عالمنا كبير جدًا لدرجة أنه لن تتمكن أي حركة بشرية من عكس الوضع. لذلك فإن الوسيلة الوحيدة الفعالة لا يمكن أن تأتي إلا من التدخل الإلهي، لأن الله وحده لديه القدرة على تحويل القلوب. ومن هذا التحول سينبثق عالم جديد.

- ***حول الاعتداءات الإرهابية***

تم إخباري عن الاعتداءات الإرهابية التي وقعت في الولايات المتحدة في ١١ أيلول ٢٠٠١. وفيما يتعلق بهذه الأحداث، خطرت في ذهني بقوة كلمة من الله: *"ارفعوا رؤوسكم"*. بالنسبة لي، إن الأرض بأكملها تدخل في آلام الولادة. إننا نتوجه نحو حضارة الحب التي يتكلم عنها يوحنا بولس الثاني، نحو مجيء ثانٍ ليسوع، نحو ملكوت الله على الأرض: *"ليأتِ ملكوتك كما في السماء كذلك على الأرض"*. ولتعزيز هذه الحياة الجديدة الآتية، يجب أن تتطهر الأرض.

عندما يكون هناك ولادة، نحن نعلم أنه كلما كانت الآلام قوية ومتقاربة، كانت الولادة أقرب. وفي لحظة الولادة، قد يكون من الموجع التركيز على الألم أكثر من التركيز على الطفل القادم. ولكن عندما ترى الأم طفلها، تكون سعيدة لدرجة أنها تنسى آلامها.

يمكننا أن نركز بهذه الطريقة على الآلام الحالية، لكن ما يهم هو أن نبقي أعيننا على ما هو قادم وما نحن متجهون إليه: حضارة الحب وفردوس جديد على الأرض.

- ***حول التقليديين***

لقد التقيت بالكثير من الأشخاص الطيبين المهتمين بالحقيقة والمتطلبين جدًا في طريقة تصرفهم تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين وتجاه الممارسات الدينية التي تتوافق مع التقاليد.

حتى وإن كنت أجد سلوكهم جديرًا بالثناء، لا يمكنني إلا أن ألاحظ الآلام الكبيرة التي تؤثر على عائلاتهم: أطفالهم الذين لا يشاركونهم نفس القيم؛ أطفالهم الذين لا يمارسون دينهم الخاص؛ الذين يعيشون معاشرة خراج إطار الزواج؛ الذين لا يتزوجون في الكنيسة؛ الذين لا يعمّدون أطفالهم، إلخ.

أمام هذه الملاحظة، أُلهمتُ بإيصال الرسالة التالية إلى إحدى السيدات: *"لا يجب عليك أن تضعي ثقتك في قناعاتك الدينية، حتى وإن كانت جيدة، بل في الله وحده."* هذا هو الفرق: إذا وضع الإنسان ثقته في الله، يعلم أن الله هو الذي سيعمل في قلب الآخر. من ناحية أخرى، إذا وضع ثقته في نفسه وفي قناعاته، يفرض قناعاته. يجب أن توضع ثقتنا في الله الذي يعمل. والله، محترمًا حريتهم، يحبهم أكثر مما نحبهم نحن.

يعتقد كثيرون أنه من خلال العمل والأفعال الخارجية وطريقة التصرف حيث ستسير الأمور إلى الأمام... بل على العكس، إن الأمر يتعلق بمن نحن عليه وبمن نصير وبما يحدث داخل كياننا بواسطة علاقتنا الحميمة مع الرب مهما كانت ناقصة. إن الله لا ينتظرنا حتى نكون كاملين، يكفي أن نعطيه موافقتنا بـ "نعم".

فبمروره من خلالنا أولًا يستطيع أن يطهّرنا. ثم بعدها يتم الوصول إلى الآخرين. منذ ٢٠٠٠ سنة، يعلمنا يسوع: "لتكن مشيئته، ليأتِ ملكوته". إن ملكوته هو ملكوت حب؛ ومشيئته، كيف يمكنها أن تتم على الأرض إن لم تمر من خلال البشر؟ هل نقبل القيام بمشيئته أم نريده أن يفعل مشيئتنا؟

ميلنا هو أن "نتصرف" ولا أن "نكون": إذا *فعلتَ* أمرًا، فأنت شخص جيد، وإذا لم تفعل هذا، فأنت لست شخصًا جيدًا. كل شيء مُصنّف، كما كان الحال في زمن يسوع عندما وضع اليهود قواعدهم. في الواقع، هكذا وجدوا أسبابًا ليحكموا عليه؛ مثلًا، في مسألة الحفاظ على يوم السبت.

لكن ما يريده الله هو قلبنا وكياننا، باحترام حضوره المقدس وعمله. قد تكون بعض طرق القيام بالأمور أكثر احترامًا من غيرها، لكن الكيان الداخلي له الأسبقية على الأفعال.

إذا أردنا أن نبني حضارة الحب هذه، يجب أن تتم مشيئة الآب فينا؛ ويجب أن يمر حبه من خلالنا. وإن لم يمر حبه من خلالي، فهذا ليس بسببه، بل بسببي أنا. هناك عوائق في مكان ما. أنا الشخص المدعو للتغيير. أنا المدعو لأسمح لنفسي بأن أتحول لأصبح كائن حب. إذا كان حب الآب سيمر، فإنه سيصل إلى هذا الشخص أو ذاك، بغض النظر عن هويته، وبغض النظر عما يفعله.

أكثر الناس الذين ساعدونا في الماضي لم يكونوا الذين أرادوا إصلاحنا، بل الذين أحبونا كما كنا. الله لا يحبنا لأننا محبوبون، بل يحبنا ليجعلنا محبوبين.

- ***حول شهادة أرملتين***

جاءتني السيدة الأولى لرؤيتي بعد أحد اللقاءات، وطلبت مني الصلوات قائلةً لي أن زوجها متوفي منذ أكثر من ست سنوات. ومنذ ذلك الحين، إنها تتألم ولقد ازدادت آلامها لأن أولادها يرفضونها الآن.

فسألتها: "هل تقبلتِ وفاة زوجك؟ أجابت: "كيف يمكن أن نتقبل حدثًا كهذا؟ قلت لها: "أطلب من الله أن يعطيك النعمة لتتقبلي الوضع الذي تجدين نفسك فيه الآن، خاصةً الوضع المتعلق بوفاة زوجك. وأسأله أيضًا أن يمنحك سلامًا داخليًا عظيمًا".

بعد أمسيتين، في جماعة أخرى، وبعد العرض الذي ذكرتُ فيه أن ألمًا تم تقبله يطهرنا ويقودنا أقرب إلى قلب الله ويسمح لنا بأن نعيش فرحًا جديدًا وحتى أن ندخل في حالة فرح يوبيلي، جاءتني امرأة ثانية وقالت لي: "إني أعيش ما قد قلتَه. لقد توفي زوجي منذ ستة أشهر. كنا سعيدَين جدًّا معًا. تقبلتُ هذه المحنة وأنا أؤمن بأنه كان مخطط الله. ومنذ ذلك الحين، اختبرتُ فرحًا لم أختبره من قبل. حتى أنني أخشى أن يقول الناس إنني بلا قلب أو أنني لم أكن أحب زوجي."

هل ترون النتائج المختلفة أمام حدثَين متشابهين؟ أحدهما الذي لم يتم تقبله ما زال يسبب ألمًا بعد ست سنوات. والآخر الذي تم تقبله وقبوله بشكل جيد يولد فرحًا يوبيليًّا بعد ستة أشهر.

في الختام، أود أن أشير إلى سبع نعم نموذجية من الرب:

1. الاختبار المتزايد لإله متصرف في أدق التفاصيل... مرساي في الاستسلام.
2. حب وسخاء وإخلاص، بالإضافة إلى تكامل وتواطؤ الأشخاص الأربعة الذين رافقوني منذ وصولي حتى مغادرتي إلى المطار... يا له من سخاء جميل وكبير! يا لها من هدية استثنائية أن أتمكن من أن أعيش عشرين يومًا بشكل متواصل في أخوّة حب مستمرة، مع أربعة أشخاص كانوا غرباء في البداية!
3. الترحيب الطيب الذي حظينا به أينما ذهبنا؛ الجو الحار الذي ساد في اللقاءات؛ الامتنان والرضا الصادقان اللذان كان الناس يعبرون لنا عنهما عند مغادرتنا. وكانت إقامتنا في سانت بوم مع الأب جان-ماري وجماعته الصغيرة وقت مكثف من النعم.
4. التعاليم التي تلقيناها من الرب... إنه يدعونا إلى أن نضع ثقتنا الكاملة فيه وفيه وحده، في كل موقف نواجهه في طرق حياتنا. كما يدعونا إلى التخلي عن أنفسنا وعن

متطلباتنا وعن طريقتنا في التفكير والتصرف لكي نسمح له بأن يتصرف فينا وحولنا ومن خلالنا.

5 . كتجربة روحية، إنها حقًا أجمل تجربة في حياتي.

6 . كوننا أدوات لله، إنه لا ينتظرنا حتى نكون كاملين لكي يستخدمنا. عندما نترك له حرية التصرف، يستخدمنا مع ضعفنا ونواقصنا.

7 . إدراك الآلام العظيمة التي تأتينا بأشكال مختلفة... بل أيضًا الاعتراف بأن حب الله أقوى من كل شيء.

ل.ل.

ملحق الشهادات

"بصفتي مستشارًا للمهنيين ورؤساء الشركات، ألتقي أحيانًا بقادة يرغبون في الذهاب إلى أبعد لكي يحققوا أفضل وأكثر، ليس من خلال العمل بجهد أكبر، بل بحكمة أكبر.

في بعض الحالات، يتم إلهامي بسؤال بعض الأشخاص إذا بإمكاننا التحدث عن يسوع.

وغالبًا ما تكون الإجابة نعم. عندما أحصل على موافقة، أقترح عليهم أن يتقبّلوا يسوع كشريك في مسيرتهم الشخصية والتجارية. ثم أطلب منهم الإذن بإعطائهم كهدية مجلد "من أجل سعادة خاصتي ومختاريّ **يسوع**".

هذا ما قدمته للعديد من رؤساء الشركات والمهنيين. منذ ذلك الحين، اتصل بي العديد منهم، مع العلم أنه يمكننا التحدث عن مصالحهم التجارية كما عن توصيات على مستوى الروحانية. لقد قرر العديد منهم أن يسيروا مع يسوع وهم يدعونه يصنع العجائب في حياتهم.

أشكر الرب على ما يحققه من خلالنا، نحن الذين من الواضح أننا خدام دون نفع، ولكنه يريد بالفعل أن يستخدمنا."

G.H.C., Longueil (لونغوي)

"أيها السيد لاشانس، بعد أن قرأتُ كتاب *من أجل سعادة خاصتي ومختاريّ* ***يسوع***، رأيتُ جزءًا كبيرًا من حياتي في هذه الرسائل. لقد فوجئت بمدى سهولة تطبيق تعاليم يسوع. ولكن هناك فجوة بين الرغبة في تطبيقها وبين تطبيقها بالفعل، وهي فجوة لا يمكن تجاوزها بدون مساعدة يسوع عندما نرى أنفسنا وقد استولت علينا روح العالم. عندما أعيد مشاهدة فيلم حياتي، أستطيع أن أرى أن يسوع كان دائمًا قريبًا مني، ويمكنني حتى أن أقول أنه أمسك بيدي في كل يوم من أيام حياتي. عندما أفكر في كل ما فعله يسوع من أجلي! عندما أتذكر حبه فقط، تنهمر الدموع من عيني!

يتناول المجلد الثاني قواعدًا وإجراءات يجب اتخاذها من أجل تشكيل جماعة الحب والمشاركة. منذ كانون الثاني سنة ٢٠٠٠، تم افتتاح خلية في المنطقة التي أنتمي إليها، وإننا

نجتمع أسبوعيًّا منذ ذلك الحين. ما تغيّر في حياتي منذ انضمامي إلى جماعة الحب والمشاركة هو تقبّل الناس كما هم، دون أن أرغب في محاولة تغييرهم. إني أسمح لنفسي بأن أتشكّل بالصغر والتواضع، على الرغم من أن الكبرياء لا يزال يشغل مكانًا كبيرًا. ورغم هذه الصعوبات في السماح لنفسي بأن أتغير، فقد حدث تغيير كبير.

إن لقاءات يوم الخميس هي دعم ممتاز لعملية التحول لكل واحد. في بداية لقائنا، إننا ندعو الروح القدس بشدة من خلال الصلاة المُرنّمة. ومن الأمور المهمة التي تحدث بيننا في جماعة الحب والمشاركة هي أننا نناقش الروحانية بحرية، دون الخوف من أن يحكم علينا أحد أو يسيء تفسير ما نقوله. وفي الختام، أود أن أقول أن لقاءاتنا تساعدني على فهم بشكل أفضل ما يريده يسوع مني ومنا إزاء الآخرين.

ليكن سلام الرب معك ومع عائلتك الكبيرة."

M.C., Lanaudière (لانوديير)

"بناءً على اقتراح أحد الجراحين البارزين، قرأتُ كتاب *من أجل سعادة خاصتي ومختاريّ* ***يسوع*** الذي قمتَ بجمعه.

لقد قوّت هذه القراءة إيماني وإنها تسمح لي بأن أطبّق أكثر فأكثر وبطريقة أفضل الجملتين التاليتين المُستخرجة من الكتاب *Si j'avais trois minutes* بقلم *Richard Wurmbrand*:

"حتى عندما يصنع الله أمرًا عظيمًا من أجلنا، فلننم نوم الأبرار ولنَدَعْه يعمل بحسب هواه."

"قد تكون صلاة الطلب ملحّة حتى تصل إلى إلحاح دائم على الله. لكنه يعرف رغبتكم في الخلاص لكم وللآخرين. ضعوا ذواتكم تحت تصرفه ودعوه يصنع ما يراه هو الأفضل، حتى في أقسى الظروف."

ويمكنني أن أشهد أن تعلُّم هذه العادة يسمح لي بأن أتخطى وضعًا مهنيًا وعائليًا وماليًا صعبًا بسعادة وشغف للحياة لم أعرفهما من قبل، رغم كل شيء.

بالإضافة إلى ذلك، أنا على يقين (علامات تحذير) من حياة نشيطة وسعيدة سيكون قد اختارها لي الرب".

R.P., Montréal (مونريال)

◆

"عزيزي لياندر، إني أسمح لنفسي بأن أكتب لك بطريقة مألوفة جدًّا لأنني، وأنا أقرأ مجلّدات *من أجل سعادة خاصتي ومختاريّ* ***يسوع***، أشعر بأنني في عائلتي الجديدة والمقدسة التي أنت حامل رايتها. أولًا، شكرًا، شكرًا لأنك أجبتَ كليًّا على الموافقة التي طلبها الرب، ما سمح لنا، نحن القراء، بالاستفادة من كنز كهذا: تلك النصوص الرائعة التي أعطتها السماء.

لم تكن صدفة، بل كانت العناية الإلهية هي التي قادتني لكي أكتشف الكتاب في مكتبة دينية. فتحته وعرفتُ أنه كان عليّ أن آخذه. إنه بالنسبة لي تأمّل يوميّ. فأنا أقرأ النصوص وأعيد قراءتها مرات عديدة. وما هو استثنائي هو أنه، في أغلب الأحيان، عندما يكون هناك قرار يجب اتخاذه أو خيار يجب القيام به أو حتى خلال فترة صعبة... يتم إعطاؤنا إجابة بعد أن نكون قد صلينا وفتحنا الكتاب. إن الطريق نحو الملكوت طويل، ومؤلم أحيانًا، لأن التطهير عميق. لكن هذا الكشف عن الحب الذي يسكن فينا يقودنا ويعتني بنا ويرافقنا في كل لحظة، يا لها من سعادة!

منذ سنوات وأنا أتطوع بشغف في خدمة اجتماعية لمساعدة الناس الذين يمرون بصعوبات. أتساءل أحيانًا إذا كان عليّ أن أستمر أو أن أنسحب لكي أعيش حياة أكثر عمقًا في الصلاة والسجود."

J.M., Belgique (بلجيكا)

◆

"لقد انتظرتُ طويلًا هذه الكلمات *من أجل سعادة خاصتي ومختاري* ***يسوع***، لأنني لم أشعر أبدًا بحب الآب في قلبي نتيجة جروح طفولتي. لذلك لا يمكنني أن أنقل هذا الحب إلى الذين أستقبلهم. يتحدث الكتاب عن الكهنة والنعم التي سينالها الذين سيقرأون هذه الأسطر. إذًا أنا واحد منهم. أحاول أن أعطي موافقتي لله، لكنني لا أستطيع ذلك..."

B.A., كاهن فرنسي

"يا لها من هدية جميلة من السماء مجلدك الثاني! إني أشعر بالامتلاء عند التأمل. *"لأن الحب يحبني، فأنا أصبح الحب..."* إن قلبي يلتهب حبًا... لقد استجبتُ للتو نداء يسوع الذي يطلب مني أن أجيب بـ "نعم" من القلب لكي أسمح له بأن يحبني، على الرغم من ضعفي الذي أودعه في قلبه الملتهب حبًا بي أنا: طفل الصغير، طفل قلبه.

أشكرك على السلام والفرح والحب الذي يلهمني به الروح القدس أثناء قراءة هذا الكتاب المصلّية جدًّا والغنية جدًّا والمريحة جدًّا والمهدئة جدًّا. أهنئك، ودون أن أعرفك، أحبك بحنو في يسوع ومريم."

A.C., Outremont (أوتريمون)

"استجابةً لطلبك بأن أشهد على عاطفة الآب الأزلي تجاهي، أريد أولًا أن أشكرك على صلواتك لأبي السماوي من أجلي ومن أجل جميع إخوتنا وأخواتنا على الأرض. شكرًا على إجابتك بـ "نعم" للعمل العظيم الذي يقوم به يسوع وبطريقة خاصة في هذه الأيام الأخيرة.

نعم، إن الرب يحبني حبًا جنونيًا، ويطلب مني أن آتي إليه باستمرار حتى تكتمل سعادتي. وبمجرد أن "أحب" نفسي بين ذراعيه، أشعر بالسلام والحب والفرح والهدوء والقوة والصبر والتقبل غير المشروط. أرى التحولات التي تحدث في داخلي.

اليوم، إن سلوكي هو أن أطلب منه نعمة تقبل الحدث أو الأشخاص، بينما كنت في الماضي أتمرد وأتململ لعدة ساعات. عندما أجيبه بـ "نعم" مرة أخرى، ينتابني السلام، ويتغيّر عنائي إلى فرح. لا أعود أتألم عبثًا: أصبح شريكة في الفداء لمجد الله الأعظم. إني أدرك أنه كلّه في داخلي ومعي. بدونه، لا أستطيع أن أقوم بشيء. أشعر بأنني عاجزة جدًّا وصغيرة جدًّا. وإضافة إلى ذلك، أنا أعلم أن ما يهمّ ليس ما أستطيع أن أفعله، بل علاقتنا معًا وما ينجزه في قلبي."

G.T., Val d'Or (فال دور)

"إن قراءة كتبك تستغرق منا وقتًا أطول من قراءة رواية: نحتاج إلى وقت لإعادة القراءة والتأمّل وإغماض العينين والصلاة. بعد الدفعة الأولى من القراءة، من البديهي أن نقول "نعم، نعم، نعم" ... بعدها نرغب في أن نصبح سهام حب؛ ثم بعد ذلك نتعلم أن نجيب بـ "نعم" مع صغرنا وضعفنا... إجابات بـ "نعم" حتى يتمكن يسوع من اختراق حياتنا الداخلية وكبريائنا والـ "أنا"، إلخ.

في نهاية الكتاب، إنها "نعم" كاملة! وهنا كان الأمر أصعب؛ إذ أدركنا، أنا وزوجي، أننا كنا متعلقين جدًّا بالأمور المادية، مثل: السّفرات، المشاريع، أحلام رؤية أفكارنا تتحقق. فتحاورنا وصلينا لكي ننال نعمة التخلي عن كل شيء في "نعم" كاملة. بعد بضعة أيام، فوجئنا لاكتشافنا أننا نستطيع أن نجيب بـ "نعم" كاملة حين يتعلق الأمر بالمستقبل.

والآن، إننا ندع أنفسنا نُحَب في حالة سجود. فذلك أسهل للغاية. أنا الآن قادرة على تسبيح الرب في مرض زوجي المزمن؛ لقد تغيّرت لغتي وأفكاري؛ إن شهادتي تُريح صديقاتي؛ اللحظة الحاضرة هي فرصة للتسبيح؛ المستقبل الذي كنتُ أخشاه بالأمس هو مودَع الآن بين يدي الله، في رجاء حي."

F. & M.G., Barraute (باروت)

"قبل أن أنهي قراءة كتابك *من أجل سعادة خاصتي ومختاريّ* ***يسوع***، التقيت بالأب دافيد الذي كلّمني بعمق عن هذه النعمة التي تلقيتَها من الرب. إن هذا الكتاب لا يتركني أبدًا! أسبح ربنا على هذه الأداة التي وجدها فيك من أجل كنيسته الجديدة لمختاريه. منذ أن بدأت بقراءة هذا الكتاب، تحول يأسي من عدم العثور على وظيفة إلى ثقة، لأنني اكتشفتُ أن الله هو حب. لذلك لم أعد خائفًا. ما أعرفه هو أن المسيح يطلب مني أن أصير صغيرًا حتى أنال نعمه."

R.M.K., Kinshasa (كينشاسا)

"إلى ليأندر وإليزابيت. لقد أمسكَت بكما دعوة الرب... وقد أصغيتما... وقلتما "نعم". جئتما لتعبداه في القربان المقدس. ومنذ ذلك الحين، أنتما سعيدان وتتحدثان عن ذلك. ما حدث كان لا بدّ أن يحدث: إنكما تثيران شهية الآخرين فيشتهون الله. ويأتون لزيارة يسوع في القربان المقدّس دون أن يكونوا قد التزموا رسميًا. يمكنني أن أخبركم أن حلمي يتحقق: *أن تبقى كنيستنا مفتوحة وتصبح بيتًا مليئًا بالساجدين الذين يؤمنون إيمانًا راسخًا بأن السلام والحب يأتيان من الله وحده*.

شكرًا من كل القلب على مشاركتكم إيانا هذا المكان المميز والعزيز على أسقفنا وكهنتنا الذين يأتون للسجود في هذه الكنيسة. نأمل، بفضل مساعدتكم، أن تبقى مفتوحة لفترة طويلة لمجد الرب.

وأنا أصلي، استمعت إلى شهادتكما، شهادة الحياة بالحب، آملًا أن تأتيا في ٢٠٠٢ إلى الأخوية الافخارستية لكي تساعدانا على عيش هذه الحياة في الله."

S. R.P., sss., Sherbrooke (شربروك)

شهادات من الجولة في أوروبا

"لياندر، إن محاضراتك هي: "شهر عسل" حقيقي مع يسوع!

في الرسالة التي أعطاك إياها الرب في ١ أيلول الماضي، في سبيل التنظيم، سمّاني: "النحلة الصغيرة في خليتي".

واليوم، أعترف بأنه لدي دوافع عديدة حتى أشكر الرب:

- على اكتشاف قلب لياندر، ذاك القلب البسيط والواثق والمنفتح دائمًا والمتّجه نحو الله، القلب الذي سبق أن دخل إلى مجتمع الحب الجديد؛
- على عمل الرب الظاهر والقوي والمنتصر في المعارك التي نشأت في طريقنا؛
- على حضور .P، السائق المتقاعد غير الملتزم دينيًّا والذي كنا غرباء عنه، الذي قطع بحماس مسافة ٥٠٠٠ كيلومتر ليوصلنا إلى أماكن اللقاء المختلفة؛
- على توفّر الزوجين المرافقَين .J و .F اللذين كانا نشيطَين ومتواجدَين للمساعدة في جميع المشاكل المادية؛
- على مساهمة أعضاء جمعية "شهود الحب والرجاء" الذين استثمروا الوقت والطاقة في تطوير هذا المشروع؛
- على تفاني إخوتنا وأخواتنا البلجيكيين والألمان والسويسريين؛
- على الأيام الأربعة التي قضيناها مع جماعة الأب جان-ماري، في Roc Estello، في سانت بوم في منطقة بروفانس حيث انتظرنا الرب لكي يعطينا وقتًا من الراحة المفيدة. فقد انغمسنا هناك في الحب الأخوي الذي كان يسود في هذا البيت. كما أنه تم تعليمنا هناك عن التقليد الذي عاشته القديسة مريم المجدلية بعد موت يسوع، في مغارة أو محبسة قريبة، إلى أن ماتت ميتة حب؛
- على الفرح الظاهر على وجوه آلاف الأشخاص الذين أتوا ليسمعوا رسالة الرب؛ والسعادة الطفولية في عيونهم عندما كانوا يغادرون مع كتابهم الموقّع، مثل الطفل الصغير مع كتابه، أول كتاب في أول يوم له في الدورة التمهيدية في المدرسة.

شكرًا يا لياندر على زيارتك. شكرًا يا رب على "شهر العسل" هذا معك، و"نعم" لحبك إلى الأبد. ومع لياندر باللهجة الكندية أريد أن أقول: طعمه طيب."

Odile Chevasson, Sables d'Olonne, France (فرنسا)

———— ♦ ————

"أتعلم يا ليأندر، إني بالفعل لا أعرف من أين أبدأ تقريري الصغير. لدي الكثير من الأمور لأقولها لك وكل شيء يتزاحم في ذهني. فنحن لا نتوقف عن تمجيد الله لأنه وضعنا على طريقك. إنه أمر رائع. قلبنا في حالة حب وفرح باستمرار. هل تدرك المسار الذي قطعناه معًا (جماعتنا الصغيرة).

شكرًا يا يسوع على كل ما صنعته وعلى جميع الناس الذين التقينا بهم. أتعلم يا ليأندر، في المحاضرة الأخيرة، كان وجهك مشعًّا بالفرح والسعادة لدرجة أننا شعرنا وكأننا كنا ننظر إلى وجه يسوع، وليس إلى وجهك. يا لها من سعادة أودعتها في القلوب! فقد تعلّمنا كثيرًا خلال هذه الأسابيع الثلاثة.

شكرًا يا ليأندر لأنك أعطيتَ موافقتك ليسوع، ولأنك تعيد إعطاء كل هذه التعاليم إلى إخوتك وأخواتك.

F. و J.

———— ♦ ————

"عزيزي ليأندر، مع أعز ذكرياتي عن هذه الرحلة التي أحاول حفظ دروسها وفوائدها للمستقبل، بانتظار "العودة العظيمة".

لحظات رائعة ولقاءات ودّية وممتعة على طول الطريق.

مع أطيب التحيات."

من سائقك المفضل في أوروبا، P.C.

"عزيزي لياندر، أنا و.R نود أن نشكرك شكرًا جزيلًا. في الواقع، لقد سعدنا باستقبالك في تولوز وباستطاعتنا أن نصغي إليك ونتعمق في ما يرغب فيه يسوع.

فالتعليم الذي قد أعطيتنا إياه، خاصة في سيارتنا، كان صغيرًا جدًّا. كنا نود كثيرًا أن نستمع إليك بشكل مطوّل أكثر.

تم الاحتفال بالقداس الإلهي الذي تبع المحاضرة بفرح وشغف وإيمان عند جميع المشاركين الذين كانوا قد اختبروا معك لحظات مكثفة. بالصلوات والترانيم والاستقبال اللائق لجسد المسيح، شكرنا الله وكل البلاط السماوي...

R., Toulouse (تولوز)

"إن بساطة هذه الرسالة وقوّتها تجعلانها في متناول الجميع، دون أن تصدم أحدًا أو تثير الرفض."

R., Paris (باريس)

"كنتُ في تولوز واكتشفتُ رجلًا ودودًا، قريبًا جدًّا من المحيطين به، ودافئًا لدرجة أنني شعرتُ بإشعاع وطيبة يسوع من خلاله."

G.

"لقاء رائع وصدفي كان قلبي يتوق إليه، وتحقق عندما جاء لياندر للقائي والتحدث معي في الدير. يتجلى حب الله في أدق التفاصيل."

الأخ .C، راهب

"كنتُ قد أعطيتُ "نعم كامنة" للرب... ولكن، مع لقاء ومجيء لياندر، أعطيتُ **نعم** واضحة."

M., Charente (شارانت)

"منذ أن بدأت أتغذى من تعاليم يسوع إلى لياندر، أصبح حضور يسوع أكبر فأكبر. أود أن أقول أنني مطلقة منذ عدة سنوات. بعد ثمانية أيام من محاضرة لياندر، جاء زوجي السابق لينضم إلينا. اسمحوا لي بهذه الصلاة:

شكرًا أيها الآب على العجيبة التي هي أنا (*مز ١٣٩:١٤*). إني آتية لكي أدع نفسي أمتلئ من حبك العظيم. أسلم لك ماضيَّ وحاضري ومستقبلي. أريد أن أدع حبك الناري يحبني. أباركك وأشكرك على كل ما أنجزتَه في حياتي وحياة أبنائي وزوجي وعائلتي.

معك، أنتقل من اندهاش إلى اندهاش؛ إني لا أتوقف عن فتح غلاف كل هذه الهدايا التي تعطيني إياها. نعم، إني أثق بك؛ نعم، إني صغيرة جدًّا؛ نعم، إني في حالة إعجاب أمام عملك؛ نعم، إنك تفك كل الروابط التي كانت تمنعني من أن أكون لك؛ نعم، أسلم لك سر زواجي حتى تعيد إنشاءه وبناءه؛ نعم، أسلم لك حياتي الانفرادية وانفصالي عن .J.-P. أنا لست بشيء. أما أنت، فكل شيء.

مبارك أنت أيها الآب على هذا الدفق من الحب الذي ملأتنا به والذي تسكبه على المدينة باستمرار."

A.A.

◆

"عزيزي السيد لاشانس، إنك حقًّا حظي السعيد. في ١٨ تشرين الأول الماضي، في باريس، لقد وقّعتَ لي كتابك *من أجل سعادة خاصتي ومختاريّ* ***يسوع***، المجلد الأول. في الحقيقة، أقول "كتابك"، لكنه بالأحرى كتاب يسوع. أريد أن أخبرك عن الفرح اليوبيلي الذي أشعر به عندما أقرأ كتابَيك. لقد أنهيتُ الثاني للتو. منذ الأول، شعرت بالتأثر والاهتمام التام. بدت النصوص وكأنها كُتبَت من أجلي. أحببتُ أن أتخيّل أنني، مثلك، محبوبة من يسوع بشكل جنوني. وهذا صحيح، إنه أمر جنوني تمامًا ولا يمكن تصوّره.

أعتقد أنني مختارة تمامًا لأكون جزءًا من الجماعة. وإن كنتُ متكبّرة ولستُ جديرة بذلك، فليسامحني الله. وصحيح أنني لا أستحق ذلك، ولكن بفضل رحمة الله كل شيء ممكن.

أعطي موافقتي النهائية. أجيب بـ*"نعم"* لكل الاستسلامات التي يجب أن أعيشها وبـ*"كلا"* لكل ما يفصلني عن حب يسوع والآب وماما مريم. أضع نفسي تحت تصرّفهم. وإني أبدأ بالشعور بثمارها منذ قراءتي. لقد وضع يسوع في أعماق قلبي حبًّا جميلًا، ذاك الحب الذي يتقبّل إخوتي؛ فإن سلوكي تجاههم قد تغيّر تمامًا. الآن، إني أحبهم حقًّا، بينما كنتُ من قبل أعاني منهم وأنتقدهم.

ليُشكَر الله. إني أشكره. وأنت، عزيزي السيد لاشانس، كم أنت محظوظ لأن يسوع يقول لك في كل رسالة: *أحبك بشكل جنوني*."

R.-M.C., Paris (باريس)

◆

"عزيزي ليساندر، أردتُ أن أشكرك على موافقتك بـ "نعم" للحب! كنتُ حاضرًا في أول محاضرة لك في فرنسا في بونيل (عند الراهبات)، في ١١ تشرين الأول، مع ثلاث راهبات

من جماعتي. كنتُ سعيدًا لسماعك ورؤيتك، لأنني أتأمل في الكتاب الذي وافقتَ على نشره مؤخّرًا، وذلك يدفعني في حياة الصلاة الخاصة بي وفي الاستسلام...

شكرًا لأن هذا الكتاب هو دعم حقيقي ودليل يومي. في أغلب الأحيان، في المساء وأنا أقرأ نصًّا مأخوذًا عشوائيًّا بعد أن أكون طلبت ذلك من الروح القدس، ينجذب قلبي بقوة إلى يسوع، وأعود إلى الكنيسة للصلاة! إن هذا الكتاب يؤكد خيارات واتجاهات جماعتي، ويسمح لي بجعل إيماني أعمق وبتجديد علاقتي باستمرار، علاقة الحب مع يسوع! لذلك، شكرًا على طاعتك. كما كنتُ سعيدًا لرؤيتي نتيجة عمل يسوع فيك: ابتسامتك وبساطتك... فهي لا تمنحني إلا الثقة في صحة هذه الكتابات. على أي حال، عند القراءة الأولى لبعض النصوص من هذا الكتاب الذي اكتشفناه منذ قليل في الأخوية، أدهشتنا دقة وروعة المضمون! إذًا، من أعماق قلبي، شكرًا جزيلًا!

اعلم أن قلوبنا ترافقك بهذه العجيبة التي هي وحدة القديسين. أتمنى لك دربًا موفقًا نحو الآب!"

A.R.، أخوية مريم الملكة الحبل بها بلا دنس
Bois le Roi, France (فرنسا)

———— ♦ ————

"عزيزي السيد ليباندر، إني أندفع للكتابة إليك بعد أن قرأت جزءًا من كل من مجلّدَيك. أنا لا أقرؤهما مثل كتاب عادي بدءًا بالبداية، بل أفتحهما بحسب صلواتي وتأملاتي عندما أكون بحاجة إلى تعزية روحية... وهذا يجعلني أشعر بالارتياح، متأثرةً بالأسلوب واللغة الصادقة والبسيطة وغير العقلية، كما أتصور الحوار مع الرب.

أريد أن أقول لك أنني كنتُ متأثرةً جدًّا بأنك تقدم آلامك للحصول على النعم لقراء كتبك. كيف لي أن أشكرك على هذا القدر من العناية؛ إنك حقًّا في مدرسة الحب."

M.-R.B., Loriol-du-Comtat, France (فرنسا)

———— ♦ ————

الملحق الأول

المجتمع الجديد في مدرسة الحب

دليل للمرافقة والتدريب

بقلم مارسيل لافلام

إن روحانية الموافقة الكاملة المعطاة إلى مشيئة الآب محددة بشكل جيد في سلسلة المجلدات الثلاثة *من أجل سعادة خاصتي ومختاريّ* ***يسوع*** *بقلم ليااندر لاشانس. فهي مُضيئة وخصبة ولا تنضب...*

إليكم الآن "أداة عمل" لمساعدتكم على تطبيق هذه الروحانية في الحياة اليومية بشكل أسهل، إما لعيشها والتعمق بها بشكل أفضل، أو لمشاركتها مع آخرين.

يقدم لنا مارسيل لافلام، المربي والمدير ذو الخبرة، هيكلًا وملخصات وجداول وتمارين عديدة ومتنوعة لتعزيز هذه الروحانية الرائعة.

إنه يرافق القارئ الذي أعطى موافقته لكي يساعده على التقدم بشكل أكثر يقينًا وبسرعة أكبر.

إن الطريق الصغير للحب ممتاز من الناحية النظرية، لكنه لا يزال بحاجة إلى التطبيق العملي...

هذا هو الهدف الأساسي من هذا الدليل.

الناشر

ملاحظة: الصفحات التسع الآتية هي مقتطفات من الدليل المذكور.

البحث عن الحب: مقياسان للقيم

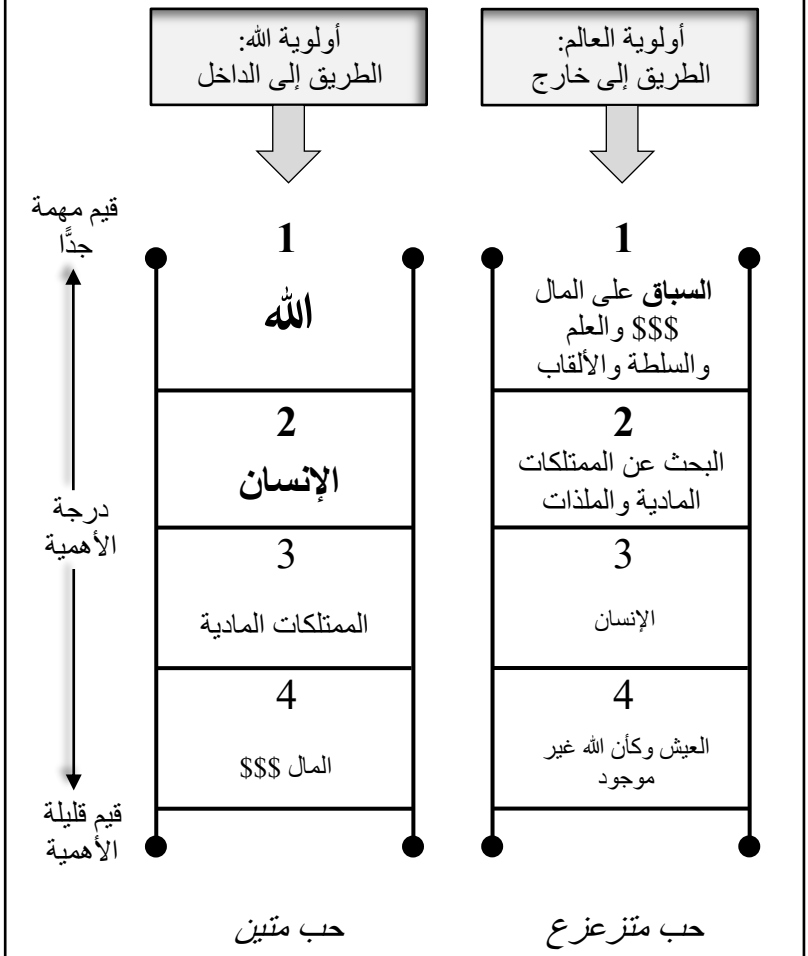

الأبعاد الثلاثة (٣) لكائن الحب:

كل شيء له وكل شيء لي وكل شيء للآخرين

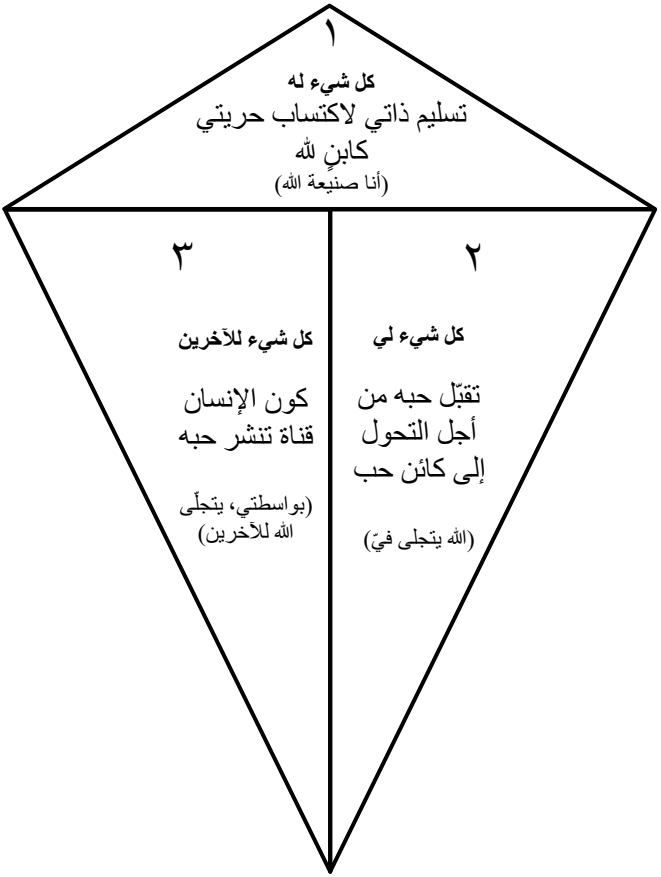

أصبح ألماسةً بين يدي الله

التمرين الروحي رقم ٢

أسئلة:

كيف يمكن بناء مجتمع الحب؟

ماذا أختار؟

حسب تقديرنا:

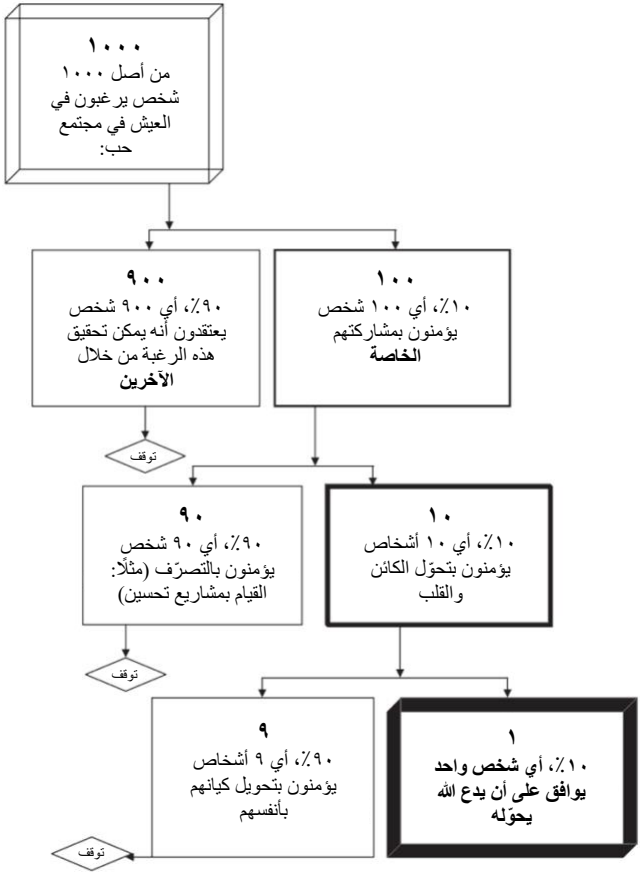

تمرين رقم ٧

سؤال:
هل أعطيتُ جميع موافقاتي بـ "نعم" إلى الآب؟

1. "نعم" كاملة دون أي قيد أو شرط.
2. "نعم" على أن أتقبّل ذاتي وأتقبّل الآخرين كما خُلقوا.
3. "نعم" إلى الآب على عجزي وصغري.
4. "نعم" على أن أدع نفسي أتجرّد من كل الأحمال التي تراكمت عندي: السمعة، المعرفة، الممتلكات المادية، التأثيرات، إلخ...
5. "نعم" على أن أسلم له شكوكي ومنطقي ومعرفتي وطرقي في النظر والتفكير والتصرف.
6. "نعم" على الأحداث السعيدة أو التعيسة.
7. "نعم" على أن أدع الآب يحبني ويحوّلني.
8. "نعم" على أن أتوقّع كل شيء وأطلب كل شيء منه.
9. "نعم" على أولوية مشيئته الإلهية.
10. "نعم" على أن أقول "كلا" لكل ما لا يتوافق مع الإجابات بـ "نعم" التي تم إعطاؤها.

"الموافقات التي تم إعطاؤها بحماس ودون شروط هي ذات قدرة مبهرة... إنها تطلق دائمًا حياة جديدة... والموافقات غير المشروطة التي تم إعطاؤها بتردد وخوف وخجل هي أيضًا ذات قدرة كبيرة.

المجلد الثالث، رسالة رقم ٤٤

التمرين الروحي رقم ١٣

سؤال:
ما هي طريقتي في تقبّل حبه؟
(مقارنتها بهذا التمرين العالي الفعالية)

1. ***التجرّد: تسليم كل شيء له***

أن أقترب من الذي يسكن في قلبي في الوقت الحالي: استعداد، صمت، الدخول إلى أعماق ذاتي...
المبدأ: إن قلبي هو بوتقة ووعاء؛ ودرجة انفتاحه تحدد ما أتلقّاه.

2. ***العلاقة الحميمة:***

تقبل صغري وتقبّل حبه؛ أن أدعه يجذبني ويحبني ويدللني ويحوّلني...
المبدأ: أن أكون مثل الاسفنجة التي تمتص ماء النبع أو حتى مثل جذع مشتعل عند ملامسة النار الإلهية.

3. ***ملء الحب:***

كلما سلمت نفسي لحبه، زاد حبه؛ وكلما تشبّهتُ به، مر من خلالي أكثر.
المبدأ: أن أكرر هذا التمرين إلى حين تصبح حالة الحميمية معه عادةً.

"كم هو من الجيد أن نكون معًا. انتفع من هذا الوقت الثمين إلى أقصى حد. تجنّب التنقل من روحانية إلى أخرى بدافع الفضول؛ فقد تخاطر بإبعاد نفسك عن حضوري."

المجلد الثالث، رسالة رقم ٥٦

جماعة الحب والمشاركة

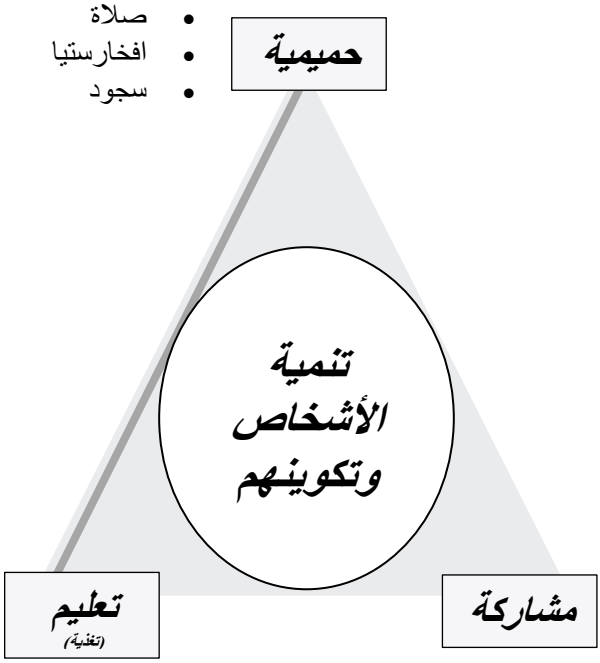

شكر من الابن إلى الآب

"معك، أيها القارئ، أريد أن أمجّد الآب وأنا أقول له:

- أيها الآب، أمجدك على دفق النعم الذي تسكبه على مختاريك في هذا الوقت.
- أيها الآب، أمجدك لأنك أتممت خليقتك في مختاريك.
- أيها الآب، أمجدك لأنك جعلت منهم كائنات حب متّحدين مع قلبي وقلب أمي.
- أيها الآب، أمجدك على القلوب العديدة التي ستصل إليها أنتَ من خلالهم.
- أيها الآب، أمجدك على هذه الكنيسة الجديدة التي تعيد بناءها الآن.
- أيها الآب، أمجدك على هذا المجتمع الجديد الذي يُعاد بناؤه من خلال مختاريك.
- أيها الآب، أمجدك لأنك أظهرت رحمتك وحبك وقدرتك الكليّة فيهم وحولهم ومن خلالهم.
- شكرًا أيها الآب على هذا القدر من الحب وعلى هذه النار من الحب الناري التي تلتهب في قلوب مختاريك في هذا الوقت.
- أسألك أن تنتشر نار الحب هذه في جميع القلوب.
- شكرًا أيها الآب، لأنك دائمًا تستجيب صلاتي.
- املأ مختاريك من حبك من جديد."

المجلد الأول، رسالة رقم ٧١

شكرًا يا رب على معجزات حبك، هللويا!

التمرين الروحي رقم ٢٨

سؤال:
بمن أثق من أجل بناء حضارة الحب؟

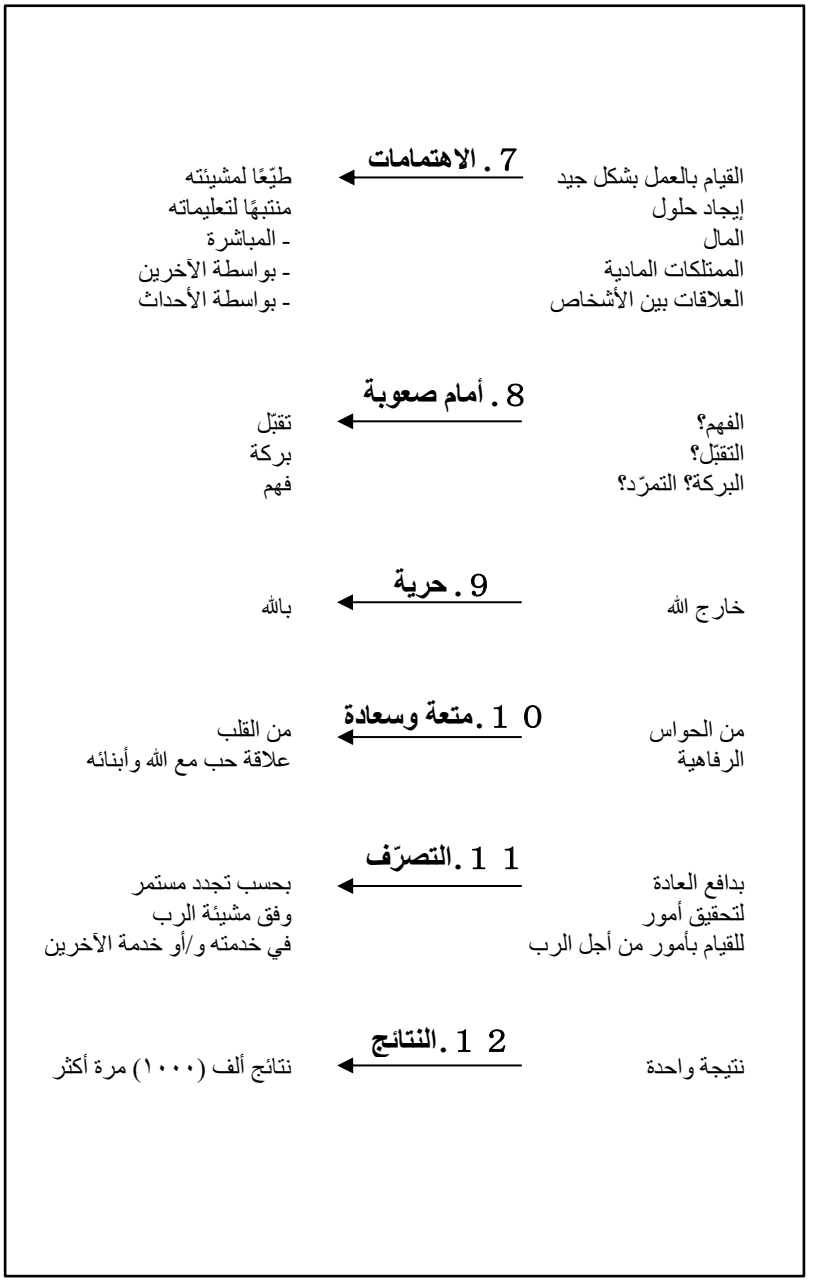
7 . الاهتمامات
القيام بالعمل بشكل جيد
إيجاد حلول
المال
الممتلكات المادية
العلاقات بين الأشخاص
طيّعًا لمشيئته
منتبهًا لتعليماته
- المباشرة
- بواسطة الآخرين
- بواسطة الأحداث
8 . أمام صعوبة
الفهم؟
التقبّل؟
البركة؟ التمرّد؟
تقبّل
بركة
فهم
9 . حرية
خارج الله
بالله
10 .متعة وسعادة
من الحواس
الرفاهية
من القلب
علاقة حب مع الله وأبنائه
11 .التصرّف
بدافع العادة
لتحقيق أمور
للقيام بأمور من أجل الرب
بحسب تجدد مستمر
وفق مشيئة الرب
في خدمته و/أو خدمة الآخرين
12 .النتائج
نتيجة واحدة
نتائج ألف (١٠٠٠) مرة أكثر

الملحق الثاني

صلاة التحرير

أيها الرب يسوع،
أؤمن أنك ابن الله المتجسّد،
والمولود من مريم العذراء.
أؤمن أنك متَّ لتفتدي العالم.
أؤمن أنك قمت لتعطيني الحياة الحقيقية.
أؤمن أنك صعدت إلى السماء
لتعدّ لي مكاناً في مملكتك، مملكة الحب.

أعترف بأنك إله الخير
والحنان والرحمة والغفران.
وأطلب منك الغفران على جميع خطاياي.
إني نادم عليها من كل قلبي.
أعلم أنك تنتظرني بذراعين مفتوحتين
لتستقبلني في رحمتك.

أيها الآب القدوس، بقوة اسم يسوع،
ودمه المخلص،
واستحقاقات آلامه وموته وقيامته،
وبقوة روحك،
وبشفاعة العذراء البريئة من الدنس
والقديس ميخائيل رئيس الملائكة،
وتحت الرداء الكبير للعائلة المقدسة،
يسوع ومريم ويوسف،
أسألك أن تحررني من كل ما ليس منك.

حررني في أعماق كياني
حتى جذور الشر في داخلي.
حرر ضميري ووعيي ولا وعيي،
من كل ما استطاع أن يجرح حبك،
إراديًا أم غير إراديًا.

حرر نفسي من كل أنانية وانغلاق
وكبرياء واكتفاء وحكم متهور.
حرر ذاكرتي
من ذكريات أحداث الماضي المؤلمة
التي تسبب اضطرابًا لنفسي.

كل ما ليس منك،
أيها الآب القدوس،
أودعه على أقدام صليب المسيح المجيد،
حتى يُسحق كله بدمه الثمين،
ويسقط في أعماق الهاوية،
فلا يستطيع الرجوع.

وبدلًا منه، أيها الرب إلهي،
أسألك أن تملأني من روحك القدوس،
روح النور، روح الحق،
روح التواضع، روح القوة،
روح التقوى، روح العذوبة،
روح الطهارة،
حتى برؤيتي إرادتك،
يكون لدي الشجاعة لإتمامها.

وأخيرًا يا رب،
أسألك أن تبارك جميع الأشخاص الذين جرحوني
بأقوال أو إيماءات أو أفعال.
املأهم من خيراتك ومن روحك.

أيها الآب القدوس، أشكرك على هذا التحرير
الذي تمنحني إياه في هذه اللحظة،
لأنني أكيد أنك تستجيب صلاتي.
أؤمن بحبك.
آمين! هللويا!

الكاهن غي جيرو

لقاء رجال الأعمال من منطقة شيربروك لتناول الفطور يوم الخميس بعد القداس الإلهي.

إليزابيت وليأندر لاشانس مع مارت روبيرج التي هي من أوائل المساهمين في مشروع النشر.

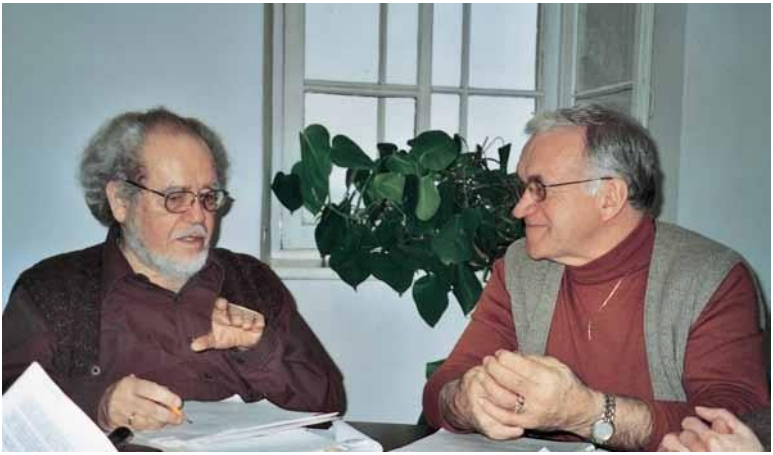

لياندر لاشانس والناشر أندري كوتور.

البروفيسور مارسيل لافلام، أندري كوتور
ولياندر لاشانس في لجنة العمل.

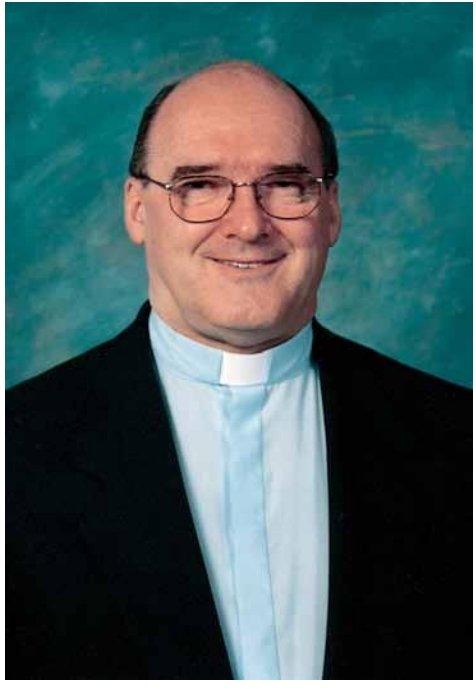

الأب دافيد والكاهن غي جيرو،
المرافقَين الروحيَّين للكاتب والناشر.

لياندر وإليزابيت في منزلهما، في شربروك.

عائلة لاشانس، الجيل الأول.

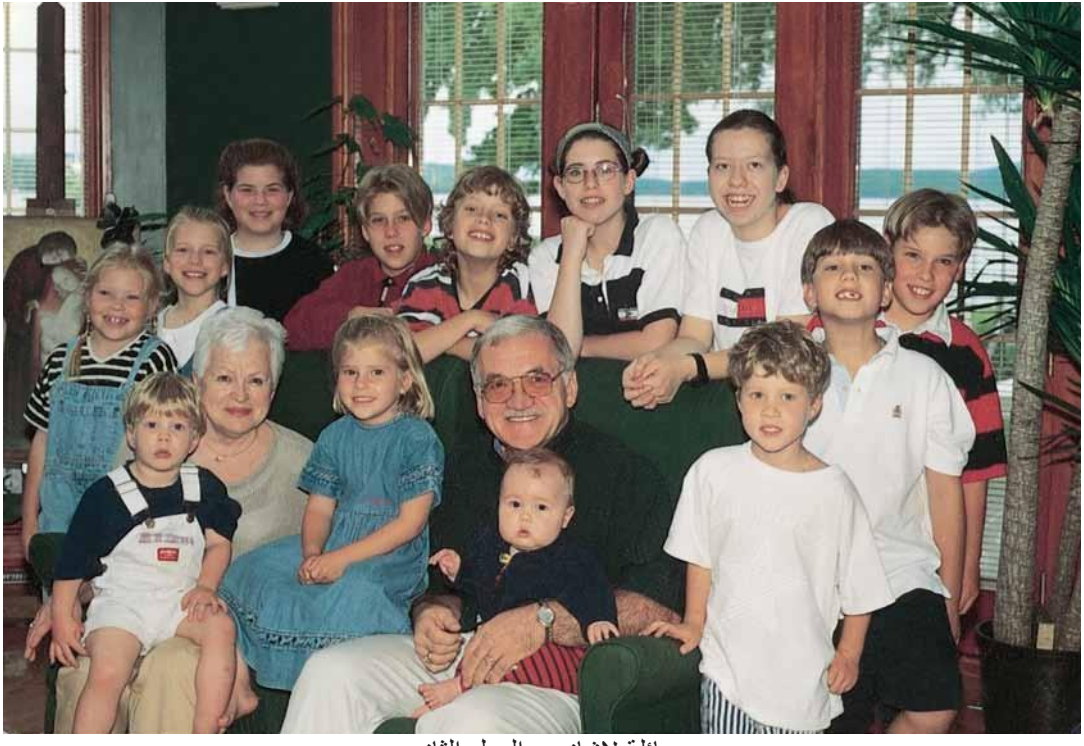

عائلة لاشانس، الجيل الثاني.

سيمون سايسي باتلر، قارئة من فلوريدا في زيارة عند الكاتب.

محاضرة في تولوز، فرنسا، في ٢٧ تشرين الأول ٢٠٠١.

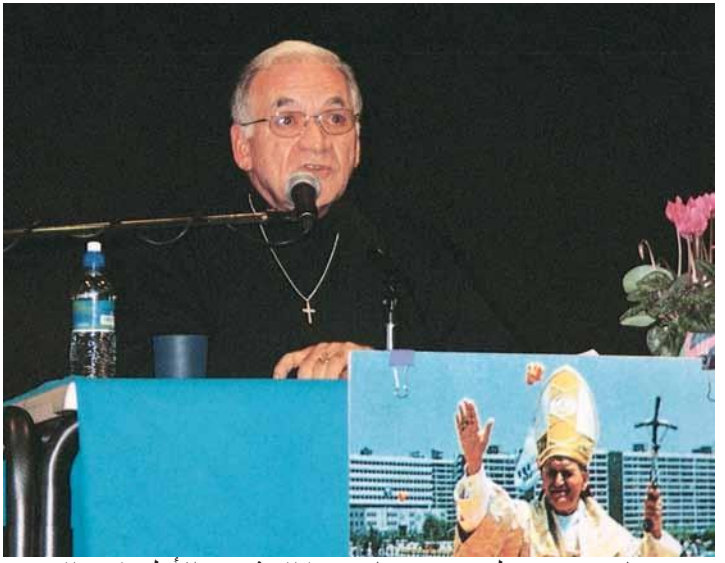

محاضرة في بولوني، فرنسا، في ٢٨ تشرين الأول ٢٠٠١.

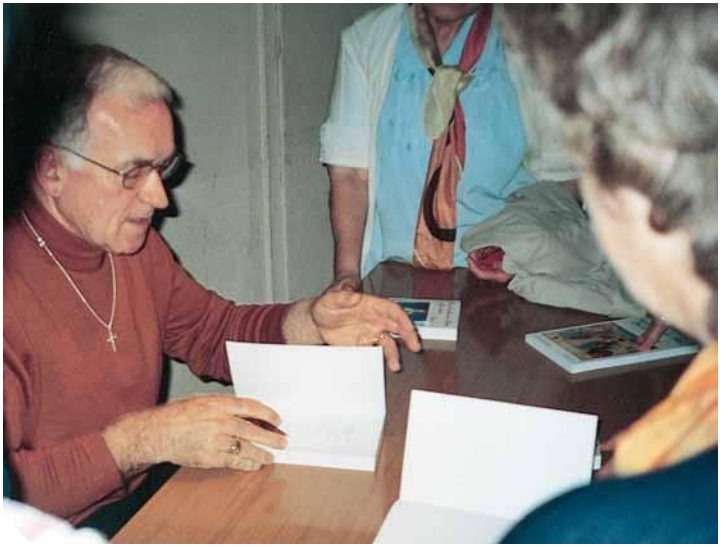

جلسة توقيع في بونتمان، بلجيكا، في ١٤ تشرين الأول ٢٠٠١.

رسالة رقم ٨٨ بشأن الاعتداءات الإرهابية في الولايات المتحدة الأمريكية

"... يا من تتألمون الآن، إن آلامكم ليست عقيمة، خاصة عندما تُقدم إلي. فالأرض بأكملها بحاجة إلى أن تُطهَّر، وهو ضلال شعبي الذي يفرض ذلك.

لا تحاولوا إصلاح الوضع بأساليبكم الخاصة، فإنكم لن تستطيعوا! توقفوا عن النظر إلى أنفسكم؛ اتجهوا صوبي أنا، إلهكم. وستجدون هناك السلام والفرح والحب والنور، تلك النعم التي ستساعدكم في كل من قراراتكم. [...]

اعترفوا بأخطائكم وضلالكم ورقّتكم وهشاشتكم، وسوف تصيرون شهودًا على عملي."

إليكم هدية أخرى من السماء: المجلد الثالث بقلم ليااندر لاشانس، حول موضوع تحقيق الوعود.

لقد عرّفنا المجلد الأول على التنشئة الشخصية للاستجابة بإخلاص لمشيئة الآب من خلال الموافقة بـ "نعم" كاملة وغير مشروطة.

أما الثاني فيُظهر لنا النتائج المفرحة لهذه الموافقة التي تنتج تحولًا وتقدمًا مستمرًا في القلوب. قال لنا أحد الآباء البينديكتين مؤخرًا: "هذه الكتب تنفع النفوس بشكل كبير."

مع الكتاب الثالث، يتمّ إطلاق كنيسة جديدة ومجتمع جديد. الله لا يكذب. ما يقوله يفعله. لقد تنبأ بأن كل شيء سيتطهّر... وقد بدأ ذلك.

فلتكن مشيئة أبينا لا مشيئتنا من أجل أن يأتي ملكوته!

La Fondation des Choisis de Jésus